جمهوريـــــــــة العـــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ
جامعـــــــــة ديالـــــــــى
كلّيـّة التربيـّة للعلوم الإنسانيـّة
قســـم العلوم التربويّة والنفسيّة

الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
إلى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة في جامعة
ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في
(علم النفس التربوي)

من قبل
قبيلة إبراهيم حسن

بإشراف
الأُستاذ الدكتور
عدنان محمود عباس

1434هـ

2013م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ

فَاطِرٍ يسٍ الصَّافَّاتِ صٍ الزُّمَرِ

غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

سورة الرعد / الآية (11)

الإهـــداء

إلـــــى ...

– من كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... والدي العزيز .

– من كان دعاؤها سر نجاحي ، وحنانها بلسم جراحي ... والدتي العزيزة .

– شاطئي عندما أضيع ، ومنبع الحنان عندما تقسو الأيام ... زوجي العزيز .

– من تشابكت يدي بأيديهم ، وتتوق عيناي لرويتهم دائماً ... أخوتي أخواتي .

– من لا معنى بدونهم ، يسكنون قلبي ... أحبتي زهراء – رند – أحمد .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع ...

قبيلة ✍

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **" الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة "** التي قدّمتها الطالبة **(قبيلة إبراهيم حسن)** ، جرى باشرافي في جامعة ديالى / كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربيّة في (علم النفس التربويّ) .

التوقيع :

أ.د.عدنـــان محمـــود عبـــاس

المشـــرف على الرسالة

/ / 2013

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

أ.م.د.خالـــد جمـــال حمـــدي

رئيس قسم العلوم التربويّة والنفسيّة

/ / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قد قوّمت الرسالة الموسومة بـ **" الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة "** التي قدمتها الطالبة **(قبيلة إبراهيم حسن)** ، إلى كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربيّة في (علم النفس التربويّ) ، ووجدتها صالحة من الناحية العلميّة .

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ
الاســـــــم : د.عبد الأمير عبود الشمسي
التاريـــــخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوّم اللُّغويّ

أشهد أني قد قوّمت الرسالة الموسومة بـ **" الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة "** التي قدّمتها الطالبة **(قبيلة إبراهيم حسن)** ، إلى كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربيّة في (علم النفس التربويّ) ، ووجدتها صالحة من الناحية اللّغويّة .

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ مساعد
الاســـــــم : د.وسن عبد المنعم

ياسين

التاريـــــخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ، أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **" الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة "** وقد ناقشنا الطالبة **(قبيلة إبراهيم حسن)** ، في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير تربيّة في (علم النفس التربويّ) ، وبتقدير (امتياز) .

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ مساعد
الاســـــــم : د.عبد الكريم محمود صالح
التاريـــــخ : / / 2013
(عضواً)

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ مساعد
الاســـــــم : د.زهرة موسى جعفر
التاريـــــخ : / / 2013
(عضواً)

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ
الاســـــــم : د.عدنـان محمـود عبـاس
التاريـــــخ : / / 2013
(المشرف)

التوقيـــــع :
اللقب العلميّ : أستاذ
الاســـــــم : د.سامـي مهدي صالح
التاريـــــخ : / / 2013
(رئيس اللجنة)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى .

التوقيع :
أ.م.د.نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة / وكالة
/ / 2013

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي	د
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	هـ
الإهداء	و
شكر وامتنان	ز
مستخلص الرسالة باللغة العربية	ح - ي
ثبت المحتويات	ك - م
ثبت الجداول	ن
ثبت الملاحق	س
الفصل الأول / التعريف بالبحث	**1 - 21**
مشكلة البحث	2 - 5
أهمية البحث	5 - 15
أهداف البحث	15 - 16
حدود البحث	16
تحديد المصطلحات	16 - 21
الفصل الثاني / الإطار النظري ودراسات سابقة	**22 - 68**
المفاهيم النظرية	23 - 56
أولاً : الاتجاهات	23 - 24
مكونات الاتجاهات	24 - 26
أنواع الاتجاهات	26 - 28
وظائف الاتجاهات	29 - 30
النظريات التي تناولت الاتجاهات	30 - 32
ثانياً : الحداثة	33 - 35
أنواع الحداثة	35 - 37
النظريات التي تناولت الحداثة	38 - 44
ثالثاً : التأقلم	44 - 46
أنواع التأقلم	46 - 48
عوامل التأقلم	48 - 49
النظريات التي تناولت التأقلم	49 - 56
دراسات عن الاتجاهات نحو الحداثة	56 - 61
مناقشة الدراسات السابقة لمتغير الاتجاهات نحو الحداثة	61 - 63
2- دراسات عن التأقلم	63 - 66
مناقشة الدراسات السابقة لمتغير التأقلم	66 - 68
الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته	**69 - 96**

أولاً : مجتمع البحث	71 - 70
ثانياً : عينة البحث	72 - 71
ثالثاً : أداتا البحث	94 - 72
1- مقياس الاتجاهات نحو الحداثة	75 - 72
إجابات مقياس الاتجاهات نحو الحداثة	73
الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو الحداثة	74 - 73
* الصدق	74
* الثبات	75 - 74
طريقة الاختبار وإعادة الاختبار	75
2- مقياس التأقلم	94 - 75
خطوات بناء مقياس التأقلم	76
تحديد مجالات المقياس	77 - 76
صياغة فقرات المقياس	78 - 77
أ- توجيه استبانه استطلاعية	77
ب- الأدبيات والدراسات السابقة	78 - 77
صلاحية فقرات المقياس	81 - 78
إعداد تعليمات المقياس	81
التطبيق الاستطلاعي للمقياس	82 - 81
تحليل إحصائي الفقرات	90 - 82
أ- عينة التحليل	83 - 82
ب- القوة التمييزية للفقرات	86 - 83
ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	90 - 86
الخصائص السيكومترية لمقياس التأقلم	90
* الصدق	91 - 90
أ- الصدق الظاهري	91
ب- صدق البناء	92 - 91
أ- الاختبار وإعادة الاختبار	92
ب- معامل ألفا كرونباخ	93 - 92
الخطأ المعياري للمقياس	93
تصحيح المقياس	93
الصورة النهائية للمقياس	94 - 93
تطبيق الأداتين	94
رابعاً : الوسائل الإحصائية	96 - 94
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	107 - 97
أولاً - الهدف الأول : تعرف على مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة	99 - 98
ثانياً - الهدف الثاني : تعرف مستوى التأقلم لدى طلبة الجامعة	100 - 99
ثالثاً - الهدف الثالث : تعرف دلالة الفروق في مستوى الاتجاهات نحو الحداثة وفقاً لمتغير (النوع ، التخصص)	102 - 101
رابعاً - الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في مستوى التأقلم وفقاً لمتغير (	104 - 102

النوع ، التخصص)	
خامساً - الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص)	105 - 104
الاستنتاجات	106 - 105
التوصيات	106
المقترحات	107 - 106
المصادر	124 - 108
أولاً - المصادر العربية	121 - 109
ثانياً - المصادر الأجنبية	124 - 122
الملاحق	159 - 125
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A - B

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والنوع في جامعة ديالى	70 – 71
2	عينة البحث موزعة حسب الكلية والتخصص والنوع	72
3	قيم مربع كاي عن صلاحية فقرات مقياس التأقلم	79 – 80
4	عينة التحليل الإحصائي موزعة حسب الكلية والنوع على مجتمع البحث	83
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس التأقلم بطريقة المجموعتين المتطرفتين	84 – 86
6	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقيم التائية لمقياس التأقلم	88
7	معاملات ارتباط الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات مقياس التأقلم	89
8	معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس	90
9	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة البحث في الاتجاهات نحو الحداثة	98
10	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لعينة البحث في التأقلم	100
11	نتائج تحليل التباين الثنائي للاتجاهات نحو الحداثة لمتغير (النوع ، التخصص)	101
12	نتائج تحليل التباين الثنائي لمستوى التأقلم لمتغير (النوع ، التخصص)	103
13	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص)	104

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في دراستها	126
2	مقياس الاتجاهات نحو الحداثة كما عرض على السادة المتخصصين	127 – 136
3	مقياس الاتجاهات نحو الحداثة بصورته النهائية	137 – 144
4	استبانة استطلاعية لمقياس التأقلم	145
5	استبانة آراء متخصصين لفقرات مقياس التأقلم	146 – 150
6	فقرات مقياس التأقلم كما طبق على عينة التحليل الإحصائي	151 – 154
7	فقرات مقياس التأقلم بصورته النهائية	155 – 158
8	كتاب تسهيل مهمة	159

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا الصادق الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فلا يسعني وقد انتهيت من إعداد هذه الدراسة المتواضعة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي الدكتور (عدنان محمود المهداوي) لما أبداه لي من توجيهات علمية دقيقة ورأي سديد وصبر جميل فكان له أكبر الأثر في إتمام هذه الدراسة .

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة الحلقة الدراسية السمنار لما قدموه من نصائح وأراء علمية أغنت البحث ، وبالأخص الأستاذ الدكتور (سالم نوري صادق) الذي أعانني على اختيار موضوع الدراسة .

وأقدم فائق الشكر لرئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية ولجنة الدراسات العليا التي أتاحت لنا فرصة الدراسة في هذا الاختصاص .

ويطيب لي أن أسجل شكري واعتزازي إلى مديرية تربية ديالى بدءا بإتاحتها الفرصة لنا لإتمام دراستنا وانتهاء بتذليلها جميع عقبات الدراسة .

كما يطيب لي أن أقدم شكري وامتناني إلى الدكتور (تحسين حسين مبارك) لمتابعته وتشجيعه المستمر وفضله في تذليل الصعوبات التي سهلت إكمال الدراسة .

ويسرني أن أقدم شكري لشقيقتي طالبة الدكتوراه (نظيرة إبراهيم حسن) لما أبدتها من نصائح وتوجيهات سديدة طوال فترة الدراسة .

ومن دواعي الإقرار بالفضل أن أوجه عظيم الامتنان لزوجي الذي ساندني وتحمل معي مشقة وعثرات الطريق طوال مدة دراستي ، واعتزازي وامتناني لأفراد عائلتي وإلى كل من مد لي يد العون والمساعدة .

وأخيراً أسجل شكري وامتناني لكل من فاتني ذكره وكان له الأثر في إتمام الدراسة سواء بكلمة مخلصة أو بدعاء طيب .

الباحثـــة

الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة قدمته الطالبة

قبيلة إبراهيم حسن

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير تربية في (
علم النفس التربوي)

إشراف

الأستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس

1434هـ

2013م

مستخلص الرسالة

استهدف البحث التعرف على :

1. مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة .
2. طبيعة التأقلم لدى طلبة الجامعة .
3. دلالة الفروق في الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (النوع ، التخصص) .
4. دلالة الفروق في التأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (النوع ، التخصص) .
5. العلاقة الارتباطية بين كل من الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (النوع ، التخصص) .

وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (630) طالباً وطالبة بواقع (276) طالباً و (354) طالبة من طلبة الجامعة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التأقلم مستندة إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، وتبنت مقياس الاتجاهات نحو الحداثة المعدة من قبل (الخزاعي ، 2010) .

تم التحقق من خصائص المقياسين السيكومترية ، بإيجاد كل من الصدق الظاهري وصدق البناء وكذلك إيجاد الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو الحداثة إذ بلغ معامل الثبات (0,82) وبلغ معامل الثبات لمقياس التأقلم (0,81) بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار و (0,80) بطريقة ألفا كرونباخ .

وتم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التأقلم من خلال المجموعتين المتطرفتين ودرجة اتساقها الداخلي بإيجاد معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وبدرجة المجال وكذلك معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية . فأصبح المقياس مكوناً من (53) فقرة في صورته النهائية .

وكذلك تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :
مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ ، الاختبار التائي لحساب دلالة معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل تباين ثنائي .

وكانت نتائج البحث ما يأتي :

1. وجود اتجاهات ايجابية نحو الحداثة ذات مستوى عال يتمتع بها طلبة جامعة ديالى .
2. تمتع أفراد عينة البحث (طلبة جامعة ديالى) بمستوى عال من التأقلم .

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور ، أما بالنسبة لمتغير التخصص ، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الإنساني في الاتجاهات نحو الحداثة .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التأقلم ، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي تبعاً لمتغير التخصص .
5. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم تبعاً لمتغيري النوع والتخصص ، أي كلما تزداد الاتجاهات نحو الحداثة يزداد مستوى التأقلم لدى طلبة الجامعة .

من أجل استكمال الفائدة من البحث الحالي ، فقد خرج بعدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aimed to identify :

1- The level of attitudes towards modernity among the students of the university .

2- The acclimation nature of university students .

3-The significance of differences in attitudes towards modernity among students of the university according to sex and speciality variables .

4- The significance of differences in acclimation of the students of the university according to sex and speciality .

5- The correlation between the attitudes towards modernity and acclimation of the university students according to the sex and speciality .

Six hundred and thirty (630) university students (276 male and 354 female students) have been selected randomly and recruited for this research project .

To achieve the objectives of the research , the researcher has established a scale for measuring the acclimation based on the social learning theory of Pandora , and has adopted a scale for measuring the attitudes towards modernity which has been established by Khuzai (2010) .

The psychometric properties of the two scales have been verified by finding both the virtual validity and the construction validity , as well as by finding the stability via using the test and re-test for measuring the attitudes towards modernity with a stability coefficient of (0.82) while the stability coefficient for acclimation scale was (0.81) in a test and re-test and it was (0.80) according to the method of Cronbach's Alpha .

The discrimination power of the items of the acclimation scale was calculated by the two groups and degree of internal consistency through finding a correlation coefficient of the parameters at the total degree and also at the field degree as well as the correlation coefficient of total and field degrees . In total , the scale consisted of 53 items in its final form .

In addition , the data were treated statistically using the following statistical methods : Chi square , Pearson correlation coefficient , Cronbach's Alpha equation , T-test to measure the

significance of Pearson correlation coefficient , T-test for a single sample , the T-test for two independent samples , and two-way analysis of variance .

The results were as follows :

1- A high level of positive attitudes towards modernity was found among the students of Diyala University .

2- The members of the research sample (Diyala University students) showed a high level of acclimation .

3- Statistically significant differences were found in attitudes towards modernity depending on sex and in favor of males while for specialization variable, the results showed a statistically significant differences in favor of humanitarian specialization in attitudes towards modernity .

4- There were no statistically significant differences between males and females in the level of acclimation , while the results showed statistically significant differences in favor of scientific specialization depending on the specialty variable .

5- A statistically significant correlation was observed between attitudes towards modernity and acclimation according to the variables of sex and specialization, i.e. when the trend towards modernity increases, the level of acclimation of the university students also increases .

For more benefits from the current research , a number of recommendations and suggestions have been put forward .

Researcher

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث The research problem :

ليست كل الاكتشافات تسهم برفع مستوى الحياة البشرية ، ولا ينحصر دور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال بتحقيق التعارف والتكامل بين البشر ، بل إن في الاختراعات ما يعرقل الحياة البشرية ، وفي وسائل الاتصال ما يعزز العزلة والتنافر وتدمير قيم المجتمعات المستهلكة لصالح قيم المجتمعات المنتجة .

ونتيجة إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعنا العراقي المتمثلة بالانفتاح وتنوع وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة بشبكة المعلومات الدولية ووفرة مقاهي الانترنيت والقنوات الفضائية وتعدد المجلات العلمية والثقافية ، تعرض المجتمع وبالأخص شريحة طلبة الجامعة لضغط هائل نتيجة الثقافات المتعارضة والأفكار المتقاطعة الواردة إلينا والتي قد تتناقض وتتعارض مع ثقافتنا وقيمنا الاجتماعية مما يسبب حالة من الاضطراب في شخصية الطالب وحصول تغيير اجتماعي في أغلب مناحي الحياة ، هذه التغيرات قد تؤدي إلى صراعات بين ما يحمله الفرد من اعتبارات وطريقة حياة وتصورات متأتية عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وبين مظاهر الحداثة الوافدة مع مجمل التغيرات التكنولوجية وفي مقدمتها سرعة الاتصال بين المجتمعات والأفراد (علي ، 1995 : 97) . حيث يكشف الواقع في عملية فهم الحداثة بالنسبة للطالب الجامعي ما ينتابه من حالة الغموض في استخدام مصطلح الحداثة وغياب الوعي الحقيقي لأبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية لذلك تتباين المواقف في تفسير كل فرد لهذا المصطلح الجديد وقد تكون بعض هذه المواقف غير مدركة أو غير واعية لدى عدد من طلبة الجامعة .

وقد توصلت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الاتجاهات نحو الحداثة بعدد من المتغيرات والمؤسسات الموجودة في المجتمع وأبرزها المؤسسة الجامعية ، ومنها دراسة (الشيخ وصليبي ، 1986) ودراسة (شبكة ، 1988) حيث توصلت إلى أن الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير الاجتماعي وتنمية القيم والسمات الشخصية والنفسية . وما يقابل ذلك لدى الطلبة من التخبط بين قبول أو رفض كل ما تفرزه الحداثة

من أثارها السلبية وما تمثله من أفكار التغيير والتطور وبين ما يتلاءم مع ما نشأ عليه من قيم وما موجود في مجتمعنا الإسلامي من إرث أخلاقي وحضاري (الخزاعي ، 2010 : 141) .

ورغم أن النظم التربوية تركز على تعليم المهارات في المجال العقلي والمعرفي أكثر من تركيزها على تعليم الاتجاهات والقيم ومهارات المجال الانفعالي عموماً ، فأن المجال الانفعالي يفوق في أهميته كافه المجالات الأخرى . ولهذا تعد الاتجاهات من أهم مكونات تشكيل السلوك الاجتماعي لدى الأفراد والجماعات (عبد الهادي ، 2010 : 183) .

تتمثل عملية التأقلم في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به ، فالفرد كثيراً ما يجد نفسه في أوضاع بيئية لا تشبع كل مطالبه وحاجاته بل قد تكون هذه الظروف وهذه البيئة مصدر إعاقة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ، مما يحتم عليه بذل الجهد المستمر لمواجهة الصعوبات أو العوائق التي تقف حيال تحقيق أهدافه ، وفي كيفية مواكبة الفرد للتغيرات التي تطرأ على البيئة والمجتمع (فهمي ، 1976 : 39) .

وقد أوصت السناوي (2005) إلى ضرورة معالجة المشكلات النفسية ومنها عدم الاستقرار والتكيف اللذان يؤديان إلى حالة من التوتر النفسي ، وكل توتر يكون وراءه حالات من القلق أو الرغبة في إشباع حاجة من حاجات الفرد وهذا ما يدفعه للبحث في وسائل التأقلم , وكذلك المشكلات الاجتماعية التي تؤدي في بعض منها إلى ظهور أشكال كثيرة من المظاهر الهدامة مسببة الشعور بالعزلة والوحدة أو توجيه الغضب إلى الخارج من خلال الانحراف والخروج عن التقاليد أو القوانين وبالتالي عدم التأقلم (السناوي ، 2005 : 73) .

هناك دراسات عن الحداثة لدى طلبة الجامعة في المجتمعات العربية ومنها ما يدل على أن الخبرة الجامعية لها تأثير في تنمية الاتجاه نحو الحداثة عند إفراد العينة كدراسة (الشيخ وجهاد , 1985) ودراسة (شبكة , 1988) التي أجريت في جامعة الإمارات

العربية المتحدة (الشيخ وجهاد : 1985 , 175) ومنها ما يبين ضعف إسهام الجامعة في تنمية الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبتها كما في دراسة (الشيخ وصليبي , 1986) التي أجريت في الجامعة الأردنية , بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بأجراء استبانة استطلاعية على عينة قوامها (30) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وذلك بتوجيه سؤال عن الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي نتيجة تأثيرات الحداثة في الميادين المختلفة ملحق (4) وكانت الإجابة في أغلبها تشير إلى أن هناك مشكلات تولدها الحداثة على الصعيد الاجتماعي والنفسي والثقافي والتربوي .

ولم تجد الباحثة على حد علمها دراسة تكشف نوع العلاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم وما يرتبط بذلك من تغيرات اجتماعية عن طلبة الجامعات العراقية تحديداً وطلبة جامعة ديالى بشكل خاص وكان هذا أحد الأسباب التي دفعتها إلى تناول هذه الدراسة .

وكذلك لإدراكنا طبيعة الصراع بين جيلي الآباء والأبناء ، والطلبة وأساتذتهم لمستوى تقبل الغزو الفضائي المتمثلة بوسائل الاتصال (الهاتف النقال , الانترنيت , القنوات الفضائية) والتكنولوجيا الحديثة , كون أن هذه الوسائل قد غزت مجتمعنا بشكل سريع بعد انقطاع دام حوالي 13 ثلاثة عشر سنة عن العالم الخارجي بسبب عقوبات الحصار الذي أثر بشكل كبير على جيل الآباء وبنسبة أقل على الأبناء , مما تسبب في اختلاف الرؤى نحو تقبل ما وصل إلى مجتمعنا والتأقلم معه .

وتكمن مشكلة البحث كذلك في طبيعة المرحلة الجامعية التي أحست بها الباحثة كون المجتمع الجامعي هو عمود البناء لأي مجتمع متقدم وإن الوزر الكبير لتأسيس أي حضارة وقيادة نهضتها يقع على عاتق المتعلمين من أبناءه وبالأخص طلبة الجامعة منهم , ولكن بسبب الحداثة وما نتج عنها من تغيرات أثر على مستوى تقبلهم لما طرأ على المجتمع من تغيير وظهور لمفاهيم وقيم كانت غريبة والى وقت قريب على مجتمعنا , ولأجل تعزيز الجوانب الايجابية لهذه التوجهات وتأشير ما هو سلبي منها لتمكين طلبة الجامعة من

التأقلم بشكل متوازن ومقبول مع موجة التغيرات الكبيرة التي يمر بها مجتمعنا العراقي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً كانت هذه الدراسة .

وكذلك لمساندة التوجهات الايجابية في التأقلم لدى الطلبة ولتحريك الجمود لدى البعض ممن يصعب عليهم تقبل هذه التوجهات , لتضاف هذه الطاقات الشبابية إلى عجلة التقدم التي ينشدها المجتمع . ومن هنا كانت الحاجة إلى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية : ما مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة ؟ وطبيعة التأقلم لديهم ؟ وهل هناك علاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث The Importance of search :

الاتجاه مدخل ضروري إلى فهم عدد من الموضوعات ، كالرأي العام ومفهوم القيم والشخصية والحداثة وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليده ومثله العليا (آدم ، 1981 : 7) .

والمستعرض لأراء علماء النفس والاجتماع في الاتجاهات ، يخلص إلى أنهم تناولوا مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة تعكس النظرية النفسية التي يتبناه صاحبها ، وإنه من غير السهل جمع الآراء المتعددة في تعريف واحد يعد الأكثر سهولة إلا أنها تكاد تجمع بأن الاتجاه عامل أو متغير من قبل المتغيرات الوسيطة التي تقع بين المثير والاستجابة ، وما تدل عليها من نماذج واستجابات الفرد المتعددة التي تتميز بنوع الاتفاق والاتساق نحو مثير معين (ماردیني ، 1991 ، 231) .

وهناك افتراض يشير إلى أن السلوك هو عبارة عن انعكاس للاتجاهات ، لذلك فأن الاتجاهات ينظر إليها كمفتاح للفهم والقدرة على التنبؤ بما يفعله الناس فعلاً (Leaivitte , 1987 : 89) . وان الاهتمام بالاتجاهات (Attitudes) ينبع من أنها سمات كامنة في الإنسانتنعكس في سلوكه فضلاً عن كون الاتجاه مفهوماً شاملاً . لذلك حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه

بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعد من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه معها بشكل منظم (محمود ، 1989 : 163) .

وبالرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبياً ، وتقاوم التغيير ، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير ، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته ، وتتأثر عملية تغيير الاتجاهات بمجموعة من العوامل ، بعضها يتعلق بالفرد ذاته ، فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته ، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه ذاته ، فكلما كان هذا الموضوع أكثر التصاقاً بذات الفرد أو شخصيته ، كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل فاتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في الحياة المجتمعية . وتتعلق بعض العوامل الأخرى ، بالفرد القائم على تغيير الاتجاه موضوع الاهتمام ، فالأب أو المعلم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين (نشواتي , 2003 : 477) .

والاتجاهات (Attitudes) تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطاً سهل تغييره ، لأن الاتجاهات ذات البيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة ، فإذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه ، ومن الصعب تغيير الاتجاه إذا كان مرتبطاً وبقوة بنسق من انسقة القيم وخاصة القيم الدينية . وكذلك إذا كان الاتجاه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني أنه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً (يعقوب ، 1989 ، 1956) .

وهناك عوامل لها تأثير في تكوين الاتجاهات يرتبط بعضها بالتعليم والخبرات السابقة ويرتبط الآخر بالجماعات المرجعية وكذلك بتكوين شخصيات الفرد وهنا يشير باندورا

(Bandura ، 1966) وهو رائد التعلم الاجتماعي على أن الأفراد يتعلمون الاتجاهات من خلال ملاحظتهم لسلوكات الآخرين في المجتمع وتقليدها ، فالتقليد الاجتماعي يساعد الفرد في تكوين اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة لم تكن موجودة لديه (المعايطة ، 2010 ، 156) . فضلاً عن ذلك فإن سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الفرد وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات ، وقد أشار (الفقي ، 1984) في نتائج دراسته إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين السمات الشخصية لدى الفرد وبين اتجاهاته التي يكونها نحو ظاهرة ما (الزغول وشاكر 2007 : 196-195) .

وتلعب العوامل الثقافية والحضارية بما تشمله من نظم دينية وسياسية وخلقية واقتصادية دوراً في تكوين الاتجاهات وتنميتها وتطويرها في مسارها الإيجابي أو السلبي لدى الأفراد ، ففي دراسة (كارلسون ، 1943) وجد أن الحصيلة الدينية لطلبة الجامعة كانت عاملاً محدداً لاتجاهاتهم ومعتقداتهم حول عدد من المسائل الاجتماعية .

وإن الاتجاهات والمعتقدات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معينة نحو تلك الاتجاهات والمعتقدات . وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية ، يعبر عنها أما باللفظ وذلك في إجابته عن سؤال أو تعبيره عنه بصورة تلقائية أو قد يعبر عن رأيه بصورة عملية عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف عن وجود اتجاهات ومعتقدات معينة (فهمي والقطان ، 1977 : 118) .

ووجد (مورجان وريمرز ، 1954) إن هناك ارتباطات في المعتقدات والاتجاهات بين المدرسين والطلاب . وكذلك دالة الفرد والنمط الثقافي العام السائد فيه وكذلك الثقافات الفرعية الموجودة به (الطاهر ، 1991 : 39) . والاتجاهات تتأثر بالحداثة .

لأن الحداثة (Modernity) هي جهد واجتهاد ، عمل ومراس ، بناء وتركيب ، على نحو متواصل وبصورة يتغير بها الفرد بتغيير صورته عن نفسه وعن العالم ، عبر

المشاركة من هنا تتعدد صور الحداثة وموجاتها واتجاهاتها (حرب ، 2005 : 36) .

يعد مفهوم الحداثة (Modernity) من المفاهيم المعقدة والمتشابكة ، إذا أنه يتضمن تفاعل العديد من الخصائص العقلية والوجدانية لدى الفرد ، لذلك فقد تعددت الآراء في بحث هذا المفهوم من حيث طبيعته وتطوره ، والشخصية من هذا المنظور تعد نتاجاً لسنوات حياة الفرد وتجاربه وتقاليده وقيمه واتجاهاته (عباس ، 1982 : 7) .

وإن الأنظمة التربوية ذات أثر فعال في تحقيق عملية الحداثة لدى الفرد ، حيث يمكن بواسطة هذه الأنظمة إكساب الفرد أنماط سلوكية متجددة وتعويده على هذه الأنماط وتشربه بأفكار وقيم تؤدي إلى تكوين ما يسمى بالحداثة أو كما يسميها كل من انكلس وسمث (Inkeles & Smith ، 1958) تكوين العقل الحديث ، وذلك بغية تكوين شخصية قادرة على المشاركة الفعالة في عملية الحداثة من خلال الأعداد التربوي والنفسي والاجتماعي (الشيخ والصليبي ، 1986 : 176-178) .

وينظر إلى موضوع الحداثة كسلسلة متتابعة من البرامج والنشاطات التي من شأنها الإسهام في التخلص من خصائص المجتمع التقليدي وضمان تحويله إلى مجتمع حديث (السمالوطي ، 1978 : 87) .

وتتحقق عملية الحداثة الشاملة من خلال تبني قيم واتجاهات وأنماط وأفكار جديدة وحديثة تتلاءم مع ظروف الواقع التي تؤدي إلى تشكل نظام جديد لتحديث المجتمع (أبو هيف , 1996 : 19) . إذا أن تقدم أي مجتمع في الميادين العلمية والمادية والاقتصادية يستوجب تقدماً من الناحية الفكرية والثقافية ، وذلك من خلال تغيير قيمه الاجتماعية وأنماط التفكير التي لا تتلاءم مع الوضع الراهن للمجتمع وتعويضها بقيم اجتماعية وأنماط سلوكية مساعدة للنهوض بالمجتمع وتطوره (الحسن ، 1976 : 320) .

وللعوامل الثقافية دور مهم في تحديد الاتجاهات والمعتقدات والقيم في نمو اتجاهات الفرد . ومن هذه المؤثرات الثقافية لا يكتسب الفرد مزايا تبعاً للاتجاهات السائدة في البيئة

التي يعيش فيها حيث أن هذه المؤثرات تختلف من بيئة إلى أخرى وليست حكراً على بيئة معينة دون غيرها ، اذا تشير دراسة انكلس وسمث (Inkeles & Smith ، 1976) أن اتجاهات الحداثة ليست محددة بالثقافة الغربية بل تصح على ثقافات عديدة غيرها (Inkeles & Smith , 1976 : 615) .

فقد أشارت دراسة دافيد ماكليلاند (Mcclelland ، 1961) إلى مجموعة من خصائص الشخصية كمتغيرات مستقلة ، التي تعد دافع الانجاز أساس عملية التحديث ويطلق عليه الفيروس العقلي للتحديث (Mental virus) ، ويشير إلى اختلاف المجتمعات في درجة شعورها بالانجاز والتطور الاقتصادي وإن المجتمع العصري هو الذي يتيح لأفراده فرصاً أكبر للنمو والعمل والمنافسة لظهور الأفكار الجديدة والمشروعات المتطورة (Mcclelland , 1985 : 36) .

كما أن الاتجاهات نحو الحداثة تعد من الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك ، وتنتظم هذه الاتجاهات في تكوينات أكبر هي القيم (Values) بمعنى أن كل مجموعة من الاتجاهات تنتظم في نسق واحد يتفق والإطار العام للشخصية ، ولما كانت الاتجاهات تتجمع في شكل تكتلات فإن القيم هي النواة التي تتجمع حولها هذه الاتجاهات لتوجه السلوك للبلوغ إلى الهدف ، بالرغم من أن الاتجاهات تتجمع وتنتظم في نسق أو نظام واحد هو القيم إلا أنها تحتفظ بذاتها وفرديتها ولذلك فإن اتجاهات الأفراد تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم (يعقوب ، 1989 : 186) .

تشير دراسة (الطريا , 2001) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الحداثة والقيم عدا القيم الجمالية لدى طلبة الجامعة (الطريا , 2001 , 88) . بينما أشارت دراسة (عليان وعسلية , 2004) إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الحداثة والقيم لدى الشباب الجامعي (عليان وعسلية , 2004 , 24) .

فضلاً عن ذلك هناك بحوث ودراسات تناولت خصائص وسمات الشخصية الحديثة وما تحمله من اتجاهات كمتغيرات وسيطة ، فقد أشار ليرنر (Lerner ، 1958) إلى

مجموعة من الخصائص الشخصية الحديثة المتمثلة بحرية التفكير وتقبل التكنولوجيا والأفكار الجديدة والتخطيط وانتشار الطموح التعليمي (القاسم ، 1982 : 88) . كما كشفت دراسة (المسند ، 1998) في طبيعة العلاقة بين الحداثة ومتغير الجنس حيث ثبت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً في اتجاهات الحداثة بين الذكور والإناث من حيث أثر التعلم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلبة الجامعة وكذلك توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها باحتلال مجال الطموح التعليمي المرتبة الأولى في ترتيب مجالات اتجاهات الحداثة (المسند ، 1998 : 45) .

فيما أشارت دراسة (سدهر ولالرينكي) (Sudhir & Lalrinkine , 1986) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المؤسسات التربوية في الاتجاهات نحو الحداثة على وفق متغير الجنس لصالح الإناث (sudhir & lalrinkine , 1986 : 380) .

كما أن لوسائل الأعلام دور في تغيير الاتجاهات وذلك بتقديم الحقائق والمعلومات حول موضوع ما فقد تتغير اتجاهات الأفراد إيجابياً أو سلبياً ، كما أن التغيير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى عدم تمسك الأفراد باتجاهات الجماعة التي ينتمون إليها ، ففي مجال علاقة الحداثة بالتحضر ووسائل الاتصال الجماهيري توصلت دراسة ليرنر ودانييل (Lerner & Daniel , 1964) إلى أن التحضر ووسائل الاتصال الجماهيري لها أثر في تحديث المجتمعات (Lerner & Daniel , 1964 , 355) .

ومن خلال ما سبق تكتسب الاتجاهات نحو الحداثة لدى الطلبة أهمية نتيجة لتأثرها في العديد من مظاهر الحياة المعاصرة وما يترتب على ذلك من تغيرات نفسية واجتماعية تنعكس أثارها على سلوك الطلبة واتجاهاتهم .

ونظراً إلى سرعة التعقيد التي يتصف بها العصر الحالي ، وما يتعرض له المجتمع العراقي في الوقت الحالي إلى مجموعة من التغيرات المتسارعة في مختلف مناحي ومناشط الحياة والتي لم يستثن منها بالطبع المجال الاجتماعي وما يتضمنه هذا المجال

من أنماط السلوك والتقاليد المتعارف عليها ، إذ تعد التغيرات في المجال الاجتماعي محركات انتقال وتحويل بنى المجتمع التقليدي وأساليبه إلى مجتمع حديث في كافة مجالاته (أبو حلاوة ، 1999 : 14) . حيث لم تعد الحياة سهلة بسيطة بل تعقدت أمورها ، وتشابكت خطوطها ، وأصبح الفرد يتعامل في علاقاته بأسلوب مباشر أو غير مباشر مع أفراد يختلفون عنه في جوانب كثيرة ، كما أن الأدوار التي يقوم بها الفرد تعددت وكل ذلك يفرض عليه أنماط سلوكياته ويمثل عبئاً نفسياً على كاهله ليرضي الأطراف التي يتعامل معهم جميعاً (الهابط , 1985 : 17) .

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ويتأقلم مع الجماعة ويتحدد سلوكه وفقاً للمعايير الاجتماعية ويتفاعل مع أفراد المجتمع ويتعلم المشاركة الاجتماعية (زهران , 1977 , 13) . حيث تعد نظرة الفرد إلى نفسه وفكرته عنها , وتقبله إياها , النواة الرئيسية والأساسية التي تقوم عليها شخصيته وإنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي , فقد أشار هوسرل (Husserl) إلى أن الطريقة التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به , أو التي تقع عليه هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف أو يعمل بها (التكريتي , 1989 : 22) .

ويعد التوافق من مؤشرات الصحة النفسية التي تؤهل الفرد للتأقلم مع مجتمعة , والشعور بالأمان والاطمئنان , لذا فأن ضعفه واهتزازه قد يؤدي إلى انحراف الفرد عن مسيرة الجماعة التي يعيش معها (دسوقي , 1973 : 6) .

ويتفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها فهو يتأثر بها ويؤثر فيها وليست حياة الإنسان في الواقع إلا سلسلة متصلة من عمليات التوافق مع البيئة التي يعيش فيها , وظروف الحياة في تقلب وتغير دائمين ولذلك يضطر الكائن الحي أن يعدل استجابته أو يغير نشاطه كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها أو قد يضطر أحياناً إلى إحداث تغيير في البيئة (الداهري , 2008 : 67) .

ويلعب التأقلم (Acclimation) دوراً كبيراً وهاماً في حياة الإنسان بل يعد العامل

أو المعيار الأهم في هذه الحياة بل هو أكثر المعايير بداهة نظراً لحتمية وجوده وضرورة استمراره مادام الإنسان حياً متفاعلاً في بيئته ومجتمعه . هذا يعني على الفرد أن يوازن بينه وبين الواقع وما يحمل هذا الواقع في ثناياه من تغيرات . فنحن نميل إلى التأقلم مع ما هو مألوف في البيئة والمجتمع فنتقبله ومع مرور الزمن تصبح استجابتنا وسلوكنا جزءاً من هذا الواقع (خوري , 2010 : 169) .

إن البيئة الاجتماعية ذات طبيعة متغيرة ، وهي تتطلب من الفرد أن يعدل سلوكه حتى يمكنه التأقلم معها بسبل مشروعة تجعله راضياً عن نفسه ، بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير ينعكس هذا على مجتمعه الذي يتعامل معه وحينها يكون راضياً عنه ، ولكن لا يعني هذا إطلاقاً أن يستسلم الفرد المتسامح أو المسالم للبيئة الفاسدة تحت مسمى التأقلم الاجتماعي وإنما عليه أن يسعى لتعديلها بالأساليب والوسائل المقبولة بعيداً عن القسوة ، بل إلى الحوار وتعديل السلوك قدر المستطاع (بطرس ، 2008 : 128).

ويعد التأقلم الناجح طريقاً الفرد إلى حالة من التوازن والاستقرار يشعر معها بالأمن والاطمئنان , ونقص في التوتر مما قد يزيد من فعاليته على مختلف المجالات والأصعدة والتأقلم السليم ينمي في الفرد درجة التحكم في انفعالاته , إزاء مثيرات البيئة المتعددة , ويمنحه قدرة في تحمل المسؤولية , وفهماً واضحاً لأهدافه , وبعداً عن التمركز حول الذات , وانفتاحاً على الآخرين , مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها , وهذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على شخصية الفرد (Nicolas , 1974 : 116) .

وفي هذا الإطار يشير باندورا (Bandura ، 1977) على أن التأقلم هو التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد والبيئة , ويرى أن كل من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية (بما في ذلك من معتقدات , وأفكار أو تفضيلات , وتوقعات , وادراكات ذاتية) والمؤثرات البيئة , تعمل بشكل متداخل , وكل منها يؤثر على الأخر ويتأثر به في تكوين شخصية الفرد (رزق ، 2010 : 164) . وظاهرة التأقلم عامة ظاهرة نسبية تختلف من

شخص إلى آخر كما أشار موريس (Morris ، 1960) لا تعد أن تكون ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الإنسان ، ومهما تتعدد أنواعه فهو محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معتقدة لإشباع الحاجات الأساسية للفرد ، وحفظ التوازن الاجتماعي للشخصية الإنسانية (Lazarus , 1991 : 45) .

أما الدراسات والأبحاث التي تناولت العوامل التي تساعد على التأقلم لدى الطلاب المغتربين ، حيث كشفت دراسة فروستات (Frostat ، 1981) إلى محاولة لاستقصاء عن الأسباب الكامنة وراء مشكلات التأقلم الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية ، ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التأقلم التي يتعرض لها الطالب الأجنبي وبين مدة الإقامة في الولايات الأمريكية ، وعمر الطالب ، ومستواه التعليمي وتفيد نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة ، والطلاب الأكبر سناً وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تأقلمهم أكثر من الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة والأصغر سناً ، وطلاب البكالوريوس (Frostat ، 1981 : 76) .

وقد اهتمت بعض الدراسات التي تناولت الطلاب الأجانب بصفة خاصة , بمحاولة معرفة مدى تأثير الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في بلد الدراسة . ومن هذه الدراسات دراسة قام بها رمبل (Rempel , 1994) تتبع خلالها مجموعة من الطلاب على فترتين من الزمن تبين أن عدد المشكلات التي يتعرض لها الطلاب قد خفت مع ازدياد الفترة الزمنية التي قضاها الطلاب في مكان الدراسة كما أن التأقلم قد تحسن بمرور الزمن (Rempel , 1994 : 223) .

فيما أشارت دراسة (عبد الرحمن الجماز , 1970) إلى المشاكل التي يواجهها الطلبة السعوديون في جامعة مشيجان منها تعلم اللغات الأجنبية وكذلك التأقلم والموائمة الحياتية مع البيئات والتقاليد والقيم في دول الغربة والتعود على ساعات العمل والتأقلم مع ساعات الليل والنهار ونوعية الأطعمة وطبيعة الملابس والاستقلالية الذاتية للبنات والأولاد بالإضافة إلى الانضباط في التعامل في السكن وفي المكتبة والتي لقيت بعض

توصياتها اهتماماً من جهات الابتعاث في المملكة وذلك بإنشاء برنامج تحضيري للطلبة المبتعثين لمساعدتهم على التأقلم (شبيب : 2011) .

وأشار (الرفاعي , 1982) إلى أن التأقلم يتفق مع السلوك الذي يظهره الطالب عندما ياتي إلى جامعة جديدة في مجتمع جديد لأول مرة ، وهو في الوقت نفسه يفسر التأقلم الايجابي الذي يصل إليه الفرد كما يفسر التأقلم السلبي حين يلجا الطالب إلى تعديل الكثير من معاييره الاجتماعية وعاداته لتتناسب مع الجو الجديد في المجتمع الذي قدم إليه قدراً من التكيف بينه وبين المتغيرات الكثيرة الموجودة(الرفاعي , 1982 : 28)

وتعد الجامعة أحد معاقل العلم ، فهي المسؤولة عن أعداد طلبتها بمستوى العصر وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على تكوين مستقبلهم بروح من الإقدام والتفاعل والتوافق النفسي ، فهي تؤدي دوراً كبيراً في التأقلم الاجتماعي السليم وتعديل السلوك . لهذا أصبح الواجب الملقى على عاتق المربين كبيراً في هذا الاتجاه ، فهذا التأثير الذي تحققه الجامعات يتوقع أن يكون كبيراً نظراً للظروف التي تحيط بالطلبة ، فالطالب يقضي القسم الكبير من وقته في الدوام وتنشأ بعض الصداقات بين الطلبة وتكون أكثر ثباتاً ومبنية على أسس حلقية معينة تتلاءم ورغباتهم ، فضلاً عن أن الكليات تحتوي على مكان التحام مجموعات من الطلبة جاءوا من بيئات مختلفة في عاداتها وتقاليدها (الحوري وسعاد ، 2000 : 161) .

فالحياة الجامعية بصورة عامة ، والسنة الأولى بصورة خاصة تعد تحدياً صعباً لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة ، فقد يتعرض الطالب خلالها للأزمات النفسية إذا تبرز الصراعات بين احتياجات الفرد والصعوبات التي يواجهها في تكيفه وتأقلمه النفسي والاجتماعي والأكاديمي (هرمز ويوسف , 1988 : 786) .

كما يشير (السيد وجماعته ، 1970) إلى أثر الجامعة في تكوين شخصية الطالب بوصفها البيئة الثانية ، لأن الشباب في هذه المرحلة يسعون إلى أن يوظفوا مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية وأن يحددوا لهم فلسفة خاصة ومثلاً وأخلاقيات وأسلوباً في

الحياة ، وأن ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بسنهم من الجنسين لذا لابد من أن تحقق الجامعة لهم جواً نفسياً واجتماعياً ملائماً لتوظيف هذه المهارات وإلا أحسوا بالإخفاق والقلق وعدم التأقلم (السيد وآخرون ، 1970 : 205) .

وعليه فإن أهمية البحث الحالي تكمن من خلال ما يأتي :

- تعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك البشري في مختلف جوانب الحياة .
- الكشف عن الاتجاه نحو الحداثة لدى الطلبة يعد مؤشراً لبنائهم النفسي والاجتماعي ، ومدى استعدادهم للتعامل مع متغيرات العصر .
- إن الخصائص الشخصية والقدرة على التأقلم الاجتماعي والنفسي في سن الشباب يعدان أمران مهمان في تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي وإن فقدانها يؤدي إلى شعور الشباب بالقلق وعدم الرضا .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات (الجنس , التخصص) وحسب اطلاع الباحثة المتواضع لم يتم تناوله من قبل دراسة سابقة بهذه الصورة وبذلك سيكون البحث إضافة جديدة في مكتباتنا .
- يرفد هذا البحث المكتبة العراقية بدراسة جديدة توفر أداة لقياس التأقلم .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة .
2. مستوى التأقلم لدى طلبة الجامعة .
3. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :

أ- النوع (ذكور – إناث) .

ب- التخصص (علمي – أنساني) .

4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :

أ- النوع (ذكور – إناث) .

ب- التخصص (علمي – إنساني) .

5. العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (النوع , التخصص) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2012 – 2013) .

تحديد المصطلحات :

الاتجاه Attutude :

عرفه كلا من :

1. **كرج وآخرون (krech & others , 1962)** : (نظام ثابت نسبياً من التقييم الإيجابي أو السلبي للمشاعر الانفعالية وميل للقيام بتأييد أو معارضه موضوع اجتماعي معين) (krech & Others , 1962 : 177) .

2. **البورت (Allport ، 1967)** : (بأنه حالة استعداد عقلي عصبي ، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تشير إلى هذه الاستجابة) (Allport ، 1967 : 8) .

3. **زيدان (1984)** : (الحالة العقلية التي توجه استجابة الفرد ويكتب الفرد اتجاهاته عن طريق الإيحاء أو تقييم الخبرات أو الانفعالات الشديدة) (زيدان ، 1984 : 153) .

4. **الداهري والكبيسي (2000)** : (بأنه استجابة متعلمة ثابتاً نسبياً بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات) (الداهري والكبيسي ، 2000 : 7) .

5. **ملحم (2001)** : (بأنه نزعة الشخص وميله نحو عناصر الكون التي تحيط به) (ملحم ، 2001 : 162) .

6. **الزغـول (2009)** : (بأنـه حالـة داخليـة تـؤثر فـي اختيـار الفـرد للسـلوك أو عـدم السلوك حيال موضوع أو شخص أو شيء معين فالاتجاه تعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتعديل أو التغير وفق مبادئ قوية أو ضعيفة كما أنها قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة) (الزغول ، 2009 : 258) .

وتوصلت الباحثة إلى صياغة تعريف الاتجاه بأنه (استعداد ذاتي وجداني مكتسب ثابت نسبياً نحو الآخرين أو المواقف في الأفكار أو الأحداث) .

الحداثة Modernity :

عرفها كل من :

1. **معجم متن اللغة (1958)** : (حدث وحدوثاً وحداثة وحدثان الشيء:كان ولم يكن قبل ونقيضه قدم والحديث كل شيء قريب المدة والعهد) (رضا ، 1958 ، ج 1 : 40).

2. **سعيد (1984)** : (حالة فكرية أو عقلية دينامية تؤدي إلى التجاوز المستمر للنفس والإبداع من حيث هو فعل متجدد) (سعيد ، 1984 : 32) .

3. **حـــافظ (1990)** : (سـياق شـامل يسـتوعب كـل تفاصـيل عمليـة التحـديث) (حافظ ، 1990 : 19) .

4. **تورين (2000)** : (انقلاب على كل ما هو تقليدي وساكن في الحياة باتجاه البحث عن أفق أفضل للفرد والمجتمع لتصبح فكرة تقود إلى نظام اجتماعي وعقلاني) (تورين , 2000 : 115) .

5. **سباهي (2000)** : (رؤيا وموقف متجددان للحياة والإنسان والأشياء) (سباهي , 2000 : 103) .

6. **الطريا (2001)** : (تفاعل الفرد مع حاجاته العصرية ومتطلباته القائمة على استخدام العقل وفق منطق العصر) (الطريا , 2001 : 14) .

7. **سلاح شور (2004)** : (سمة ثابتة نسبياً تظهر على شكل وعي متجدد لمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والذي يحدد سلوك الفرد في ميادين الحياة المختلفة ويظهر ذلك من خلال قدرته على التكيف والتفاعل مع مستجدات العصر في مختلف ميادين الحياة) (سلاح شور , 2004 : 13) .

وقد عرفها البحث الحالي : (وعي متجدد في السلوك البشري يتحدد تبعاً لتجدد المتغيرات التي تحدد سلوك الفرد وبما يتماشى مع متطلبات ومستجدات العصر) .

الاتجاهات نحو الحداثة modernity attitudes :

عرفها كل من :

1. **أنكلس وسمث (Inkles & smith , 1976)** (بأنها مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزة تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعية المختلفة) (Inkles& smith , 1976 : 19) .

2. **العيسى (1979)** (مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك التي يمتاز بها الأشخاص الذين يسكنون في المناطق الحضرية والصناعية التعليمية) (العيسى , 1979 : 100) .

3. **شبكة (1988)** : (ميل الفرد نحو التجديد ومقدرته على التكيف مع الظروف الجديدة وميله نحو البحث عن الحقائق والمعلومات يبني عليها آراءه واهتماماته بالحاضر والمستقبل) (شبكة , 1988 : 38) .

4. **النوري (1990)** : (مجموعة الاتجاهات الفكرية التي تميل إلى إخضاع ما هو تقليدي أو سلفي من المظاهر إلى المقاييس الحديثة أو الجديدة وإلى تعديل الأمور المألوفة إلى ضرورات ومبتكرات الحاضر) (النوري , 1990 : 42) .

5. **الجبوري (2005)** : (مجموعة من الاتجاهات المترابطة والمنتظمة التي تعبر عن استعداد الفرد للاستجابة تجاه مجموعة من المواقف والموضوعات المتغيرة والمتجددة في نواح الحياة المختلفة) (الجبوري , 2005 : 17) .

التعريف النظري للاتجاهات نحو الحداثة :

بما أن البحث الحالي تبنى مقياس الاتجاهات نحو الحداثة الذي أعدته (الخزاعي , 2010) والتي اعتمدت تعريف (الجبوري , 2005) لذلك فإن البحث الحالي اعتمد ذلك التعريف نظرياً .

أما التعريف الإجرائي للاتجاهات نحو الحداثة :

هو نوع الاستجابة التي يتخذها الطلبة التي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاهات نحو الحداثة .

التأقلم Acclimation :

ويعرفه كل من :

1. **معجم اللغة العربية المعاصرة** (عمر ، 2008) : (التأقلم مصطلح مشتق من الفعل تأقلم ، يتأقلم ، تأقلما ويعني تأقلم الشخص مع البيئة الجديدة) (عمر ، 2008 ، 354) .

2. **سعد (1967)** : (تكوين علاقة بين الفرد والبيئة يمكنه من مجابهة الحياة) (سعد , 1967 : 20) .

3. **كاريت (1970)** : (العلاقة بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته) (Gorrett , 1970 : 52) .

4. **مرسي (1975)** : (قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويسلك سلوكاً مقبولاً يدل على الاتزان في مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف) (مرسي , 1975 : 41) .

5. **باندورا (1977)** : (سلوك الفرد نتيجة لنمط توجهه المستقبلي (تفاعل مسبق , الفرد والبيئة) ورد فعله للأفعال المتوقعة عن سلوكه (تفاعل متبادل)) (رزق , 2010 , 214) .

6. **الهاشمي (1986)** : (هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة ديناميكية يمارسها الفرد الإنساني شعورياً ولا شعورياً والتي تهدف إلى تغير السلوك ليصبح أكثر توافقاً مع بيئته ومع متطلبات دوافعه) (أبو دلو , 1986 : 47) .

7. **عوفوا (1990)** : (هو عملية الصراع الذي يحدث خلال تجنيد كبير للوسائل الداخلية والخارجية , خلال هذا الصراع يقوم الشخص بمعالجة الضغوطات المختلفة

التـــي يتعـــرض لهـــا , والمشـــاعر الصـــعبة التـــي تنـــتج فـــي المواقـــف المختلفـــة) (عوفوا , 1990 : 14) .

8. **شيفرو سوكي (1996)** : (القدرة على تخطي صعوبات الحياة من خلال سيطرة ومراقبة , من خلال تجنيد لوسائل وقوة داخلية وخارجية تسمح للشخص بالوصول إلى توازن أفضل) (شيفرو سوكي ، 1996 : 50) .

التعريف النظري للتأقلم :

لقد تبنت الباحثة تعريف باندورا (1977) للتأقلم .

التعريف الإجرائي للتأقلم :

هو نوع الاستجابة التي يتخذها الطلبة التي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات المقياس .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً – الاتجاهات :

* مكونات الاتجاهات .
* أنواع الاتجاهات .
* وظائف الاتجاهات .
* النظريات التي تناولت الاتجاهات .

ثانياً – الحداثة :

* مفهوم الحداثة
* أنواع الحداثة .
* سمات الحداثة .
* النظريات التي تناولت الحداثة .

ثالثاً – التأقلم :

* أنواع التأقلم .
* عوامل التأقلم .
* النظريات التي تناولت التأقلم .

* دراسات سابقة .

المفاهيم النظرية

أولاً – الاتجاهات Attitudes :

مفهوم الاتجاهات :

مصطلح الاتجاهات يرجع تاريخياً إلى أصلين : الأول أشتق من أصل لاتيني يشير إلى معنى اللباقة (Aptus) أما الثاني فإنه يرتبط باستخدام كلمة (Posture) التي تعني وضع الشيء عند التصوير (غيث ، 1979 : 30) .

لقد كان الفيلسوف الانكليزي هيربرت سبنسر (H. Spencer) أول من استخدم هذا المصطلح عام 1862 في كتابه (المبادئ الأولية) حين قال إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ، ونحن نضيف إلى هذا الجدل أو نشارك فيه (المعايطة ، 2010 : 146) .

ويعد البورت (Allport ، 1935) من أوائل المهتمين بتحديد مفهوم الاتجاهات ، بل إن مفهوم الاتجاهات ربما كان أكثر مفاهيم علم النفس الاجتماعي تميزاً وأهمية (Alport , 1935 : 798) .

ولقد حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من العلوم الإنسانية ، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والإدارة والصناعة (مليكة ، 1959 : 233) . وذلك لأن الاتجاهات تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي (زهران ، 1977 : 160) . وتحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منتظم (Rajecki ، 1982 : 45) .

حيث يؤكد الأدب النفسي والتربوي على أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد والجماعات ، لأن لها دوراً مميزاً وكبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وبنفس الوقت تزداد أهميتها لكونها تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف ، والاتجاهات لها وظيفة هامة في أنها تعمل كمجموعة من المعاني

العامة ذلك أن الاتجاه عبارة عن معنى يربطه الفرد بموضوع أو فكرة ويؤثر هذا المعنى بدوره في قبول الفرد لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضه لها . فالاتجاهات كموجهات عامة لسلوك الأفراد ، تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وإن التعبير عن الاتجاهات يمدنا بمفاتيح عن الشخصية (يعقوب ، 1989 : 168) . لذلك حاول علماء النفس والاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعتبر من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم (محمود ، 1989 : 163) .

*** مكونات الاتجاه :**

إن للاتجاه ثلاثة مكونات رئيسية هي :

أ- **المكون المعرفي (الإدراكي) Cognitive Comonent :**

وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه ، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة .

فالشخص الذي لديه اتجاه إيجابي نحو موضوع أو مبدأ معين فلابد أن يعرف كل ما يتعلق بهذا الموضوع ويقويه وأهميته هذا المبدأ في خدمة المجتمع وتطويره (عبد الهادي ، 2010 : 184) . وبعض الاتجاهات يكون المكون المعرفي فيها أكثر وضوحاً يشمل على معتقدات عن الشيء وعن خصائصه وعلاقته بالأشياء الأخرى (Buss ، 1978 : 486) .

ب- المكون الوجداني (العاطفي) Affective Component :

هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه (ربيع ، 2008 : 195) .

ويشير هذا المكون كذلك إلى الأحاسيس الخاصة بالفرد حول موضوع الاتجاه ، فقد يحب موضوعات ما فيندفع نحوها ويستجيب لها على نحو سلبي ، ويمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه والنبذ المطلق (الزغول وشاكر ، 2007 : 196) .

ج- المكون السلوكي (النزوعي) Behavioral Component :

وهو الاستعداد أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء هدف الاتجاه ، وهو يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء أكانت ايجابية أو سلبية ، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير ، وهو يعبر عن الفعل الحقيقي (تريفرز ، 1976 : 368) .

ويعد المكون المعرفي نقطة البداية الحقيقية لتكوين الاتجاه ، فهو الذي يشكل معتقدات الفرد عما هو صحيح أو ما هو خاطئ ، وهذه المعتقدات تترجم فيما بعد في وجدان الفرد إلى تقديرات عما هو حسن وما هو رديء ، أي تتحول إلى درجات أو مستويات من التأييد والرفض تترجم بعد ذلك إلى سلوكيات فعلية في المواقف المتصلة بموضوع الاتجاه (عطيفه ، 1995 : 41) .

خطوات تكوين الاتجاه :

1. التكامل :

من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد فيما يخص هذا العنصر .

2. التكرار :

ينبغي أن تتصف خبرات الاتجاهات بالتكرار إذا يجب أن تتكرر الخبرة فمثلاً يجد الفرد صعوبة في فهم مادة تعليمية وتتكرر هذه الخبرة في مادة أخرى ، فنجد الفرد يكون اتجاهه عن مادة علمية وقد يرفع الاتجاه هذا الفرد إلى نزوع معين كأن يدعو بقية زملائه إلى عدم استقبال المادة واللجوء إلى مادة أخرى (عبد الرحيم ، 1981 : 107) .

3. حدة الخبرة :

ينبغي أن تكون الخبرات حادة أو ذات سمة انفعالية في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكاً انفعالياً في درجه معينة .

4. التمايز :

تتمايز خبرات الاتجاه نحو موضوع معين في خبرات الموضوعات الأخرى .

5. الانتقال :

تنقل الخبرة عن طريق الشعور أو التخيل أو التقليد ، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفسي (عبد الرحمن ، 1967 : 332) .

*** أنواع الاتجاهات :**

1. الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية) :

إن الاتجاه العام يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها ، حيث يشملها كليا من دون التعرض لجزئياتها ولا البحث في تفصيلاتها ، وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها من غيرها ، مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره .

أما الاتجاه الخاص (النوعي) فيتناول جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعبر عن موضوع الاتجاه ، مثل الاتجاه نحو الاستعمار العسكري . فالاتجاهات العامة

أكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاهات الخاصة كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة ، ولهذا تعتمد الاتجاهات على الاتجاهات العامة وتشتق دوافعها منها .

2. الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية :

يمكن تصنيف الاتجاهات إلى اتجاهات جماعية واتجاهات فردية إذ ان الاتجاهات الجماعية تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات ، فقد يتكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس نحو رئيس الدولة أو زعيم من الزعماء ، أو نحو إنتاج معين أو بضاعة معينة . أما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد فيما يتعلق بظاهرة معينة ، فالإنسان يكون اتجاهه خلال إطاره المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص والمميز له عن غيره من الناس ، ومثال ذلك عندما يكون الشخص اتجاها نحو زميل له في العمل ، أو اتجاها نحو نوع معين من الألبسة ، أو تخصص دراسي معين .

3. الاتجاهات العلنية والاتجاهات السرية :

تعتبر الاتجاهات علانية حين لا يجد الفرد حرجاً من إعلانها والتحدث عنها أمام الناس ، فهي ترتبط بما يؤمن به ويتبناه من نظام للقيم سائدة في المجتمع ، ويكون مقبولاً من عامة الناس ، بحيث لا يتعرض الفرد من خلال إعلانه إلى أي ضغوطات تسبب له الضرر والحرج ، مثل إعلان المدرس للتلاميذ منذ اللقاء الأول بأنه يتبنى النظام ويكره الفوضى ، ولهذا لابد من الحفاظ على المواعيد بدقة .

أما الاتجاهات السرية فهي التي يشعر الفرد بالحرج والضيق من إعلانها ويحاول أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها لنفسه ، بل إنه قد ينكر حين يسال عنها ، وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالبية الناس وتسبب له الخجل .

فالإنسان مثلا يستطيع أن يعلن عن اتجاهه الإلحادي في مجتمع يتمسك بالشريعة

الإسلامية ، ولا يستطيع أن يعلن عن اتجاهه العدائي نحو السلطة في مجتمعة خوفاً على حياته .

4. الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة :

تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع ما عندما ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلى في قدرته على إحداث التغيرات المطلوبة في ذلك الموضوع ، فالشخص الذي يرى الخطأ ويثور ضده ويحول أبعاده بكل ما أمكن يكون ذلك بسبب ما كون من اتجاه قوي ضد الخطأ بالإضافة إلى أن الشخص الذي يقف ضد أي أعمال شغب أو تخريب يحدث في وطنه يجعله يقف بكل قوة قولاً وفعلاً لمقاومته مثل هذه الأفعال بدافع الغيرة الوطنية .

أما الذي يقف موقفاً ضعيفاً تجاه موضوع ما فان ذلك يكون من خلال سلوك يتصف بقلة التأثير في إحداث التغيير المطلوب في ذلك الموضوع ، ويكون هذا الفعل بسبب أنه لا يشعر بالحاجة إلى هذا التغير .

5. الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة :

تكون الاتجاهات إيجابية عند الفرد عندما تنحو به نحو شيء معين كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها ، مما يجعل ذلك ينعكس في سلوك الفرد على شكل دفاع وتصد ودعوة لهذا الاتجاه مثلاً الاتجاه نحو النظافة والذي يكون بالدعوة لنظافة المدينة ونظافة المنزل .

أما الاتجاهات السلبية فهي التي تبتعد بالفرد عن موضوع معين ، مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع والتشهير به والدعوة لمحاربته ، مثل التميز العنصري في بعض البلدان ، حيث تتكون اتجاهات سلبية عند الأفراد يظهر في سلوكهم على شكل عدم الاختلاط ، وعدم التزاوج ، وعدم المشاركة في الحكم (المعايطة ، 2010 : 158-160) .

*** وظائف الاتجاهات :**

إن الاتجاهات تقوم بالعديد من الوظائف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة وأهم هذه الوظائف :

1. الوظيفة النفعية (التكيفية) :

إن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه مما يؤدي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة التي يعيش فيها ومتآلفة مع معاييرها .

2. الوظيفة التنظيمية :

تنتظم الاتجاهات في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه المختلفة وثبات استجاباته نسبياً في المواقف العديدة ، وهي تساعد الفرد على الابتعاد عن الارتجالية من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته في فهم العالم المحيط به (أبو جادو ، 2000 : 217) .

3. الوظيفة الدفاعية :

وتتبع هذه الاتجاهات من المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه ، مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين حتى يحتفظ بتقديره لذاته واحترامه لنفسه ، والذي سمي في علم النفس بالحيل اللاشعورية أو الآليات الدفاعية .

4. الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات) :

إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لها دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس ، ولاشك في أن توفر الاتجاهات

المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقته الخاصة ، وسيتجنب للحوادث من حوله بطريقه نشطة وفعالة متميزة عن غيره ممن حوله كما في الشكل رقم (1) .

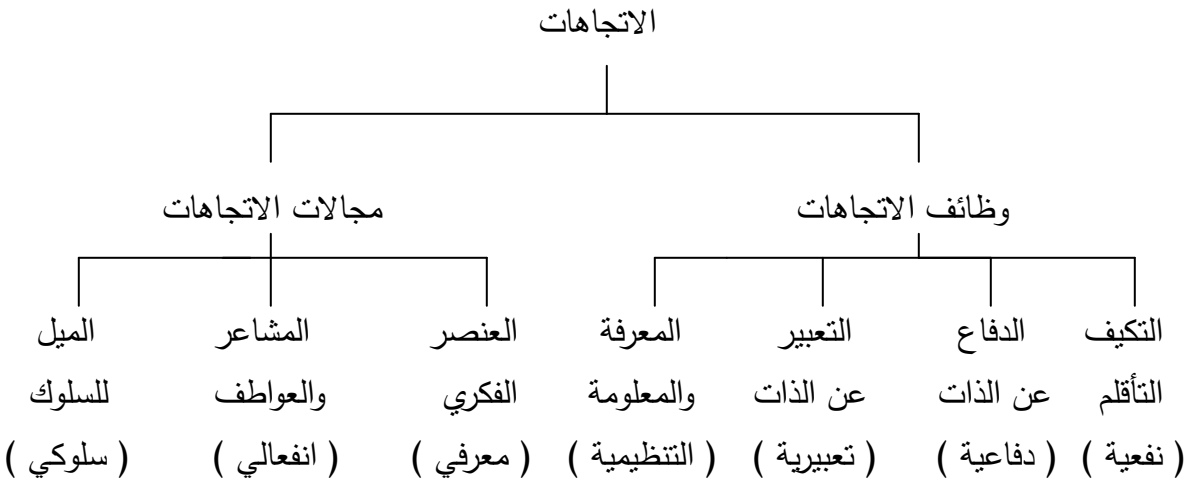

(شكل يوضح وظائف الاتجاهات)

(عبد الهادي ، 2010 : 191)

*** النظريات التي تناولت الاتجاهات :**

1. المدرسة السلوكية :

لتفسير تكوين الاتجاهات وتغييرها استخدمت هذه النظرية المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز ، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة على وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات . وهناك وجهات نظر لبعض المنظرين منهم، وجهة نظر سكنر (Skinner) في تفسيره لتكوين الاتجاهات تستند على مبدأ التعزيز (Reinforcement) إذ يرى سكنر أن سلوك الكائن الحي واستجابته التي يتم تعزيزها يزداد احتمال تكرارها وبذلك فأن الاستجابات التي يتم تعزيزها

يزداد احتمال اكتساب الاتجاهات عن طريقها أكثر من الاستجابات التي لا يتم تعزيزها (أبو جادو ، 2000 : 202) .

أما تصور ستاس (Stats) في الاتجاهات فقد اعتبر الارتباط الشرطي الكلاسيكي الميكانزم الأساسي لعملية اكتساب الاتجاهات ، يرى أن الاتجاهات ما هي إلا نوع من الدافعية ، ومن ثم فإن دراستها في تكوينها وتغيرها ووظائفها هي دراسة دافعية للإنسان ، كما أن اكتساب الاتجاهات يتم عن طريق الارتباط الشرطي الكلاسيكي , وليس الاشتراط الإجرائي , وإن هناك فروقاً في القيمة الانفعالية للأحداث التي يمر بها الطفل , تنتج عن الفروق في ظروف الطبقة الاجتماعية , فطفل الطبقة المتوسطة يثاب مرات عديدة لتعلمه مهارات جديدة , والمثيرات التي تحدث من تعلم هذه المهارات تكتسب القدرة على استثارة اتجاهات إيجابية , ومن ثم تعمل كمعززات شرطية , كما أن الاتجاه يكتسب وظيفة المثير التمييزية , أي أنه طالما أن الاستجابات نحو موضوع الاتجاه تعزز , فإن هذا الموضوع يعمل بعد كل ذلك كإشارة أو دليل على أن هذه الاستجابة مناسبة في الموقف (جابر والشيخ , 1978 : 107) .

2. نظرية التعلم الاجتماعي :

حيث يفسر باندورا (Bandora) عملية تكوين الاتجاه وفقاً للتعلم بالملاحظة ، ويقوم هذا النوع من التعلم على أساس أن سلوك الشخص النموذج يؤثر في اتجاهات وسلوك الأفراد الملاحظين من خلال عملية الثواب أو العقاب المقدم لسلوك النموذج (الجاسم ، 1988 : 42) . كما يعد التعلم عن طريق الملاحظة والنمذجة مصدراً رئيسياً لتعلم الثقافة الحديثة من خلال الأدوار والاتجاهات السائدة لدى أفراد المجتمع (أبو جادو ، 2000 : 229) .

ويؤكد هوفلاند (Hovland) على ثلاثة متغيرات لها دور مهم في تعلم الاتجاهات الجديدة وهي الانتباه (Attention) والفهم (Omprension) والتقبل (Acceptance) ،

ولكي يحدث التعلم لابد أن يكون الفرد قد انتبه إلى الرسالة وفهمها وتقبلها فضلاً عن وجود الحوافز ، وقد تكون الحوافز في صورة حجج أو أسباب تبرر قبول الرأي الجديد والظواهر وتعطي معلومات تثير التوقعات لظواهر مشجعة كانت مرتبطة بدعم أو إثابة أو أحسان (Warren , 1973 : 155) .

3. نظرية التنافر المعرفي :

يفسر فستنجر (Festinger) تكوين الاتجاهات من خلال عمليات التنافر المعرفي المتعلقة بالمعلومات الخاصة بالاتجاه المتعلم ، فعندما يحصل التنافر في تلك المعلومات يؤدي إلى تنافر اتجاهات الفرد وبما يتناسب مع الموقف المعرض له ثم يتكون الاتجاه السابق المتمثل بتغيير المعلومات السابقة وتنظيم البناء المعرفي وفقا للمعلومات الجديدة (جابر والشيخ ، 1978 : 110) .

في حين يفسر هايدر (Heider) تكوين الاتجاهات من خلال عمليات التوازن المعرفي . إذ يرى أن هناك نوعين من العلاقات وراء الاتجاهات إزاء الأشخاص والأشياء هما :

1. **العلاقة الواحدة (Unit Relationship)** : تمثل القراءة علاقة واحدة بين الفرد والكتاب من دون الإشارة إلى أي اتجاه أو موقف وجداني من الكتاب .
2. **العلاقة العاطفية (Sentimental)** : حيث تستخدم مصطلحات مثل : يكره ، يحب ، يرفض ، يفضل ... الخ . ويشير نظام هايدر في تكوين الاتجاهات إلى نمط العلاقات الشبيهة بنظام نيو كمب (New Comb) حيث يقول بأن شخصين (أ و ب) يرتبطان معاً ويرتبطان بدورهما بشخص ثالث أو شيء ثالث آخر (س) بعلاقة عاطفية ، ويعتقد هايدر (Heider) إن الناس تميل إلى نمط العلاقات المتوازنة ، وتلعب اتجاهات الأطراف المعنية دوراً هاماً في توازن العلاقات أو عدمها (المعايطة ، 2010 : 154) .

ثانياً – الحداثة Modernity :

مفهوم الحداثة :

انتشر مفهوم الحداثة (Modernity) في أواخر القرن التاسع عشر بعد فترة التنوير التي غيرت المجتمعات الأوربية واستمر بالانتشار حتى وصل العالم بأسره إذ عملت الحداثة موجة قوية في التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمعات الأوربية فحررتها من رواسب الكهنوت في العصور الوسطى ونهضت بالواقع الاجتماعي فيها عن طريق ترقية الفكر وتوعيته وتطوير مداركه وأدواته المعرفية للوصول إلى الحقائق (الخوالدة ، 2003 : 391) .

يحمل مصطلح الحداثة في مضمونه قوة الاشتمال والاحتواء ، إذ أنه يدل على معاني كثيرة ومدلولات متعددة باختلاف المجالات التي يستخدم فيها هذا المصطلح (مكطوف ، 1999 : 69) .

كما يعني التعبير عن الظواهر الحضارية والتي يتعرض لها مجتمعنا في الوقت الحالي في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية (الطريا ، 2001 : 12) .

فضلاً عن كونه يستخدم للتعبير عن العصرنة التي تشير بدورها إلى مظاهر العصر الحالي والذي يضم كل ما هو عصري وحديث (أبو مهرة ، 1999 : 47) . وتارة يستخدم للتعبير عن (العولمة) أو ما يسمى (الحداثة العالمية) (طرابيشي ، 2000 : 105) .

وكذلك يشير مصطلح الحداثة بالتعبير عن النهضة نظراً لتأثير العوامل المؤدية إلى التغيير الحضاري الشامل (فرح وفيصل ، 1976 : 4) .

ويستخدم للتعبير عن التجديد والتحديث كون المصطلح هو نتاج لهاتين العملتين والتي ترمز إلى حداثة المجتمع وتطوره في حقبة زمنية معينة (الاعسم ، 1999 : 5) . وكذلك يشير إلى مذهب تفضيل كل ما هو عصري أو مستحدث عن كل ما هو قديم (بدوي ، 1978 : 272) .

ويعتقد البعض أن مصطلح الحداثة يشير إلى ظاهرة ثقافية طبعت التفكير البشري والسلوك الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات وارتبطت دوماً بآخر مستجدات مراحل تأريخ الحضارة البشرية ككل في مختلف الميادين (المراكشي ، 1992 : 18) . وتهدف عملية التحديث إلى إعادة صياغة البناء القيمي في المجتمع وتنطوي على تحول جذري في القيم والمواقف والاتجاهات نحو قضايا تتعلق بكافة جوانب الحياة ، وهذه العملية تنتج عن سيطرة الفرد على الطبيعة والبيئة بسبب انتشار المعرفة والتعليم بين أفراد المجتمع وإبراز أوجه التحديث كما يشير هنجتن هو : التحضر – التصنيع – إضفاءاً الطابع الديمقراطي – انتشار التعليم (Huntington ، 1968 : 32) .

ويشير (عايش ، 1997) إلى وجود مجموعة من الأسس الفكرية العامة للحداثة وقد أطلق عليها (المعتقدات الرئيسة للحداثة) ، وقد شخصت تلك المعتقدات لتحديد الإطار العام للكيفية التي يتم بموجبها التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته لتحقيق الحداثة . ويمكن توضيحها بما يأتي :

أ- الإيمان بمفهوم التقدم التربوي والاجتماعي :

يقوم هذا المعتقد على أساس أن الأفراد يتحسنون ويتقدمون بالتدريج وترتبط هذه الفكرة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم والتطور التقني والعلمي وبتطوير النظم التربوية والاجتماعية . وأصبحت النظرة إلى المعرفة والعلوم الحديثة كنتاج للجهود العلمية ، ومن خلالها يستطيع الفرد التحرك نحو العالم ومتغيراته لتحقيق الحداثة الشاملة مستعيناً بكل ما أنجزه العقل البشري من تطور علمي تقني واجتماعي تربوي .

ب- الإيمان بالكليات :

أي الإيمان بعمومية قوانين الحياة وشموليتها ، مما أدى إلى ظهور النظريات في العلوم المختلفة كنظرية نيوتن ، وفرويد ، وانشتاين ، وغيرهم من الذين آمنوا بأهمية رؤية الأشياء والظواهر بنظرة كلية وشاملة ومترابطة وإيمانهم العميق بقدرة الإنسان على تحقيق السمو العقلاني .

ج- الإيمان بالظواهر الطبيعية وانتظامها والتنبؤ بها وعموميتها :

يتحقق من خلال إرساء قواعد العلوم الحديثة كبحث دائم عن قوانين الطبيعة الكلية المنتظمة التي تتحكم في العالمين الطبيعي والاجتماعي (عايش ، 1997 : 84) .

*** أنواع الحداثة :**

يشير انكليس وسمث (Inkles & Smith , 1976) إلى أنواع الحداثة وهي :

1. التحديث الاجتماعي (Social Modernization) :

وتعد الحداثة الاجتماعية عنصراً فاعلاً في عملية التحديث الشامل لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشأة النظم الحديثة ، ويمتاز بخصائص منها انتقال أعداد من السكان من الريف إلى المناطق الحضرية والصناعية بسبب انتشار شبكة النقل والمواصلات والتي تؤدي إلى نوع من التجانس بين المجتمعين الريفي والحضري ، وحرية الفرد وضعف القيود التي تحد من قدرته على اتخاذ القرارات الخاصة به وازدياد التمايز في البناء القرابي والأسري من خلال ظهور العائلة الصغيرة في المجتمع .

2. التحديث التربوي (Educational Modernization) :

يتضمن التحديث التربوي درجة عالية من التخصص في النظم التربوية والتعليمية ، ونمو وسائل التعليم ، وتطوير المناهج ، وكذلك كثير من الأدوات والعناصر التي تحدث تغيراً في الاتجاهات للأفراد ، ويشمل التطبيق المنظم والدقيق للوسائل التربوية والتعليمية الحديثة في عمليات التربية والتعليم ، ومحاولة استغلال الطاقة الكلية وقدرات الفرد الإبداعية وتوظيفها في عملية التحديث التربوي والتعليمي فإن مجموعة القيم التربوية والعلاقات العلمية والاجتماعية ينبغي لها أن تتجاوب عميقاً مع تلك التطورات والمواقف

والتنظيمات الجديدة من قبيل الإثابة والتدعيم ، المكافأة والعقاب ، الإيمان بالتطور (العيسى ، 1979 : 51) .

3. التحديث الاقتصادي (Economic Modernization) :

يتضمن التحديث الاقتصادي العديد من الأدوات والعناصر التي تحدث تغيراً في اتجاهات الأفراد ، كما يشمل التطبيق المنظم للعلوم والتكنولوجيا في عمليات الإنتاج والاستخدام الأمثل للطاقة بدلاً من استخدام الطاقة التقليدية كما هو الحال في المجتمعات التقليدية .

وعندما تبدأ عملية التحديث الاقتصادي فإن مجموعة القيم والعلاقات الاجتماعية وسائر التنظيمات القائمة في المجتمع ينبغي لها أن تتجاوب تجاوباً عميقاً مع تلك القيم والمواقف الجديدة التي يتضمنها نوع التغيير الجديد .

4. التحديث السياسي (Political Modernization) :

يشهد عالمنا الحالي انتشاراً مستمراً لأشكال النظم السياسية الحديثة ونتيجة للتطورات والتغيرات التي تحدث في العالم ، حظيت هذه العملية بالاهتمام الكبير الذي كان منصباً على الجانب الاقتصادي باعتباره أحد مستلزمات التنمية التي تسعى النظم إلى تحقيقها ، ولأن الهدف الاقتصادي في كثير من الدول يمثل هدفاً سياسياً بحيث أصبح مستقبل التنمية الاقتصادية في أيدي الساسة .

ويتضمن التحديث السياسي درجة عالية من التخصص في الأنظمة السياسية ونمو وسائل الاتصال الجمعي . كما يمتاز بنمو العمومية في المجتمع ، وتحديد الأدوار في المجتمع ، والدقة العلمية والفنية في اتخاذ القرارات ، والتعبئة العامة ، بحيث أن نمو المجتمع واختلاف الأدوار الخاصة بالأفراد يتطلب تنظيماً معيناً عن طريق المساهمة الجماهيرية المنظم (Inkles & Smith ، 1976 : 32-37) .

الحداثة تتصف بعدة سمات هي :

1. الحركية (Mobilization) :

وتعني سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والأموال في المجتمع الواحد مع السرعة في التغير من دون حواجز تذكر .

2. التمايز (Differentiation) :

ويعني التباين أو الاختلاف في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق ، فالتمايز يرتبط بمؤهلات الأفراد التي تمكنهم من مواجهه المتطلبات المستحدثة للأدوار والأوضاع التي تفرضها طبيعة العمل ، ففي المجتمعات الحديثة يرتبط التمايز بالاستحقاق والأهلية وليس بالأصول والأنساب العائلية وما إلى ذلك .

3. العقلانية (Rationalization) :

وتعني التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل والابتعاد عن الأوهام والخرافات ، وهي التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية (النظرية والتطبيقية) ، المتصف بالأهداف المتماسكة والموضوعية .

4. التصنيع (Industrialization) :

ويعني التحول من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي ، وتحديث الزراعة عن طريق المكننة وبناء مؤسسات صناعية تعتمد عليها التنمية (الدقس ، 1987 : 181-185) .

*** النظريات التي تناولت الحداثة :**

1. النظرية التطورية للمجتمع الحديث :

أ- نظرية (أميل دور كهايم) :

قدم دور كهايم (Emile Durkheim , 1885) نظريته الخاصة بتطوير المجتمع الحديث على أساس وجود نمطين من المجتمعات ، الأول المجتمع التقليدي ، والثاني المجتمع الحديث .

فالمجتمع التقليدي يعمل أفراده في مجال الزراعة ، وشكل الحياة بسيط بعيد عن التعقيد وقد أطلق دور كهايم على هذا المجتمع بـ (التضامني) . ويعبر هذا النمط من الشعور الجمعي وبعكس مفهوم الـ (نحن) ، ويعود السبب في ذلك إلى التجانس العقلي والعلاقات الاجتماعية القائمة على الروابط القرابية ما يجسد شعوراً قوياً باتجاه الجماعة (النوري ، 1981 : 247) .

أما النمط الثاني فهو المجتمع الحديث وأطلق عليه مجتمع (التضامن العضوي) الذي ينشأ لانتشار التصنيع الذي يعكس آثاره في شكل العلاقات الاجتماعية في المجتمع والذي يعتمد على التخصص العلمي .

وإن العامل الأساسي الذي يؤدي إلى تغير المجتمع التقليدي هو حرية العقل ومرونته فضلاً عن تزايد عدد السكان مع وجود الموارد الطبيعة ويظهر التنافس بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى تقسيم العمل وظهور التمايز الاجتماعي مما يفرض إنشاء المؤسسات المتخصصة لغرض إشباع الحاجات الدينية والتعليمية والاقتصادية . وبهذه الكيفية يظهر المجتمع الحديث الذي يتميز بتشابك العلاقات الاجتماعية ، فكلما أصبح المجتمع الحديث أكثر ثقافة وأقل صرامة وأتاح الفرص للتعبير عن حرية الأفراد أصبح ذلك المجتمع قريباً من تحقيق الحداثة (ويبستر ، 1986 : 63) .

ب- نظرية (ولبرت مور) :

يعتبر ولبرت مور (Willberte Moore , 1963) من المنظرين الرئيسين لنظرية الحداثة ، وهو يربط التحديث والتصنيع والتلازم بينهما .

ويعني بالتحديث التحول الشامل للمجتمع التقليدي (ما قبل الحديث) إلى المجتمع المتقدم المزدهر اقتصادياً والمعتمد على التكنولوجيا والمتمتع بالاستقرار السياسي مثل العالم الغربي (Moor ، 1963 : 89) وبذلك فان عملية التحديث (Modernization) تعني الأخذ بنمط الحياة الغربية ، ولتحقيق ذلك لابد من توفر شروط من بينها تغيير بعض القيم الفردية والجماعية ، وإجراء مجموعة من التغيرات في النظم والمؤسسات التربوية والاجتماعية كالأسرة ووسائل الأعلام والتعليم واستخدام التقنية المتقدمة في مجال الإنتاج (علي ، 1982 : 80) .

2. النظرية التحولية :

تقوم نظرية ليرنر (Lerner , 1950) الاجتماعية النفسية على تفسير الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث من خلال وجود مجتمع آخر يقع بينهما وهو المجتمع الانتقالي والذي يتعرض للحداثة عن طريق الانتشار الحضاري في المناطق الأكثر تقدماً في العالم وقد سمي هذا المجتمع بالمجتمع التقمصي (Pathetik Socicty) والتقمص يعني القدرة على إعادة التكيف والقيام بأدوار جديدة وامتلاك اتجاه يشجع المشاركة ويرى ليرنر(Lerner) إن المجتمع كلما أظهر التقمص ازداد احتمال تحوله إلى مجتمع حديث (Lerner ، 1964 : 51) .

وقد حددت النظرية خصائص الشخصية الحديثة كحرية التفكير واستخدام التكنولوجيا والانفتاح على التغيير والاهتمام بحقوق الآخرين والاهتمام بالتعليم ووسائل الأعلام والمشاركة بالمواقف الجديدة التي تشجع قابلية التحول النفسي (القاسم ، 1982 : 80-83) .

3. نظرية الانجاز Achievement theory :

صاحب هذه النظرية هو تالكوت بارسونز (Talcott parsons , 1951) وقد ركز على دور الاتجاهات السلوكية التي تعمل على تجسيد الخصائص الأساسية لأنماط المجتمع وأفراده والذين يحاولون إشباع حاجاتهم عن طريق اختيار نوع العمل الذي يزاولونه (ويبستر ، 1986 : 70) .

ويرى (بارسونز) إن أنماط المجتمع تتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية ومن ضمنها نسق القيم والذي يعتبر من أهم الأنساق التي تعتمد عليها عملية التحديث ، والقيم من وجهة نظر بارسونز ما هي إلا أنماط ثقافية شاملة ترجع أصلها إلى التقاليد الدينية ، لذا فالقيم تبقى محافظة على استقرارها (Parsons , 1951 : 37) .

وتلي تلك المرحلة مرحلة أخرى تظهر فيها عدم إشباع الحاجات عند الأفراد لذا سوف يؤدي التزام الأفراد بالقيم القديمة إلى ظهور العديد من المشكلات والتي تؤدي دوراً فعالاً في تحديث النظام القيمي السائد في ذلك المجتمع لأجل خلق التوازن والتكامل في شخصيات الأفراد وإشباع حاجاتهم (الجوهري وآخرون ، ب ت : 104) .

4. نظرية التغير الاجتماعي :

صاحب هذه النظرية هو المنظر هيجن (Heggin , 1961) وظهرت نظريته من خلال مؤلفه الذي نشره باسم نظرية التغيير الاجتماعي الذي أكدّ فيه أن نظريته ليست اجتماعية وإنما نفسية (الجوهري ، ب ، ت : 192) .

تستند هذه النظرية على أساس وجود حالات تعمل على إعاقة سير المجتمعات نحو التحديث وهذه الحالات هي قصور في الانجاز وتصلب الشخصية غير المبدعة ، وعدم المبالاة بشؤون الآخرين وتؤكد النظرية على دور الشخصية المبدعة ، والتي تبدأ بعمليات التحديث عندما تفقد إحدى الجماعات مركزها وهيبتها في المجتمع وتقوم جماعة أخرى بقيادة المجتمع بدلاً عنها وهذه الجماعة تدرك ضرورة احترام النظام الجديد وقيمته

واتجاهاته . ونتيجة لتوفر المهارة والقدرة لدى المجموعة الجديدة على اكتساب الخبرات والمهارات وامتلاكهم قدراً من الذكاء والقدرات العقلية التي تمكنهم من نقل الخبرات إلى الأوساط التقليدية في المجتمع والتي تتمثل بعملية التحديث فأنها تسعى لتحقيق السلوك الحديث لدى أفراد المجتمع (الفتلاوي ، 1997 : 15) .

5. نظرية اتجاهات الحداثة الفردية :

صاحب هذه النظرية هو اليكس انكليس (Alex Inkles) وديفيد سمث (David smith) .

وتؤكد النظرية على اتجاهات الحداثة الفردية وهذه لها مكونات أساسية لكل فرد :

1. المنظور التحليلي :

وهو الداخلي الذي يشمل الفرد ذاته في : القيم والمواقف والمشاعر والأحاسيس والثقة بالنفس والخبرة والإبداع والانفعالات والعواطف .

2. المنظور المجالي – الموضوعي أو الخارجي :

الذي يشمل التعامل مع العوامل البيئية المحيطة الذي يعيش فيها الفرد مثل (الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة والمصنع والدائرة والقانون والأنشطة الاجتماعية) .

3. المنظور السلوكي :

وهو ضمني والسلوك الحديث على وفق هذا المنظور يظهر في السلوك الحقيقي (يعمل ما يقول) , ويتمثل هذا المنظور السلوكي في عدة عمليات منها (المكافأة , النمذجة , التدعيم , التعزيز , الثواب والعقاب , التمثيل) .

وهذه النظرية تؤكد على أهمية العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية في الشخصية الحديثة واتجاهاتها ولهذا سميت بنظرية (التأثيرات التربوية) , بهذا فتحت المجال لكثير

مـــن البـــاحثين والدارســـين لدراســـة اتجاهـــات الحداثـــة الفرديـــة فـــي المجتمـــع (الطريا , 2001 : 30) .

وهذه النظرية جاءت بأسس نظرية معتمدة على الدراسات والأبحاث التي أجريت من قبل انكليس وسميث وتم الاعتماد عليها ومن هذه الأسس النظرية منها (إن السلوك الحديث له خصائص بارزة يمكن ملاحظتها ورؤيتها في المنظور التحليلي وتعتبر مؤشرات صميمية مستقرة مثلاً القبول بالتغير والخبرة الجديدة والثقة بالنفس) ومن الأسس الأخرى التأثيرات التربوية والنفسية في السلوك الإنساني للفرد مثل : تأثير المدرسة ووسائل الإعلام .

ووضعت نظرية أنكلس وسميث (Inkles & Smith , 1976) اتجاهات الحداثة الفردية بمحاور أساسية للشخصية الحديثة :

1. الاستقلالية والقدرة على التصرف الذاتي في علاقتها الاجتماعية والشخصية , قادرة على اتخاذ القرار بنفسها غير متأثرة برغبات الأقرباء , تفضل المصلحة العامة متخطية في ذلك حدود الطبقة الاجتماعية .
2. المواطنة الفعالة والانتماء والاهتمام بالقضايا المحلية والوطنية والقومية .
3. الإحساس المتزايد والمميز بفعالياتها , تؤمن بقدرتها على التغيير في حياتها وحياة الآخرين , وهي ترفض السلبية والانزواء .
4. شخصية متفتحة وتقبل بالتغيير والتطلع , وهي مرنة فكرياً وتهتم بالمستقبل أكثر من الماضي , وهي تؤمن بالعلم والتكنولوجيا .
5. الشخصية المستعدة للخبرة الجديدة والابتكار والإبداع .
6. الشخصية المعتزة بالحالة الإنسانية كمبدأ ظاهر في السلوك ولمعالجة المواقف الحياتية .
7. قدرتها في التصميم والتنظيم والإرادة القوية .

ولقد حددت هذه النظرية مجموعة من العمليات السلوكية النفسية والتي يتميز بها

الفرد في مختلف مؤسسات المجتمع بما فيها الجامعة التي تهدف إلى إعداد الفرد الذي يسعى إلى تحقيق التكيف مع متغيرات العصر وهي :

1. **الكفاءة** : وتتحقق من خلال المشاركة الفاعلة للفرد ونجاحه في العديد من التجارب بسبب كفاءته الذاتية ومهارته لتجاربه السابقة الناجحة . لذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية من خلال مناهجها إلى إعداد الطلبة إعداداً سليماً وتعميم السلوك الناجح بمختلف المواقف خاصة في مرحلة المراهقة وذلك لتعرض الفرد فيها لمواقف أكثر من السابق وتدفعه لتحمل المسؤولية بوصفه فرداً فعالاً ونشطاً في المجتمع .

2. **التمثيل** : هو عملية تدريب لشخصية الفرد من خلال تنظيم اتجاهاته واستجاباته في التعامل مع الأحداث والمواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد داخل وخارج المؤسسات التعليمية . فالمدرسة تدرب الطالب على أداء واجباته المدرسية والاجتماعية عن طريق مناهجها التربوية وذلك بتنظيم استجاباته التي تتعلق بمختلف جوانب الحياة كالمأكل والمشرب والبيع والشراء والعمل ... الخ .

3. **النمذجة** : لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية على اكتساب الطلبة المعارف والمهارات المتمثلة بالمنهج التربوي فقط بل عن طريق نماذج الشخصية الحديثة التي تقدمها هذه المؤسسات , فالطالب مثلاً يتخذ من الأستاذ نموذجاً له يقتدي به من خلال ملاحظة سلوكه واستجاباته إزاء المواقف فيحاول الطالب تقليد سلوك الأستاذ عندما تصادفه المواقف نفسها التي واجهها الأستاذ سابقاً , ومن خلال النموذج المتمثل بالأستاذ يتم توجيه سلوك الطالب لاكتساب اتجاهات سليمة . (Inkeles & Smith , 1976 , 133–143)

من خلال ما تقدم من نظريات وجدت الباحثة إن أنسب نظرية يمكن اعتمادها في هذا البحث هي نظرية الحداثة الفردية وذلك للأسباب الآتية :

1. إن هذه النظرية هي نظرية التأثيرات التربوية ، وتستند إلى المبادئ والأسس التي تقوم عليها العملية التربوية والتعليمية ، فضلاً عن أنها تأخذ بالأسس والمبادئ التي تستند إليها النظريات السابقة ، وهي النظرية الأكثر شمولاً .

2. تعد الاتجاهات نحو الحداثة (الحديثة ، الانتقالية ، التقليدية) نواتج مكتسبة متعلمة ناتجة من عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية والتي تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر طيلة سني عمر الفرد ، مما يجعله في تفاعل مستمر مع متغيرات الحياة .

3. تؤكد هذه النظرية على التغير الاجتماعي والتجديد والإبداع والابتكار كحقائق شمولية تؤثر في اتجاهات الفرد نظراً للمستجدات التي تحدث في المجتمع وتأثير ذلك على شخصيته .

4. تعد النظرية المحور الأساسي للدراسات التربوية والتعليمية ولأنها توضح الاتجاهات نحو الحداثة بأنها مكتسبة ومتعلمة من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرة الجديدة .

5. تفسر النظرية الاتجاهات نحو الحداثة مؤكدة على أهمية الجانب التربوي والدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية بما فيها الجامعات والمعاهد باعتبارها مصانع لتحديث شخصيات الطلبة من أجل إعدادهم لمواجهة حاجات المجتمع ومساعدتهم في مجالات الحياة المختلفة ، ومن خلال مناهجها وبرامجها التربوية والمعرفية والاجتماعية التي تقدمها للطالب الجامعي ، وما يواكبها من صور التعزيز أو التمثيل أو النمذجة التي تعد من أهم العمليات التي تساعد الطلبة على تكوين اتجاهات الحداثة عندهم .

ثالثاً – مفهوم التأقلم Acclimation :

يشير مفهوم التأقلم إلى الاستعداد والقدرة على التغير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة ، وما تحفل به من متغيرات جديدة ،

والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي يعيش فيه الفرد : بأفراده ، وعاداته وتقاليده ، والقوانين التي تنظم علاقة الأفراد بعضهم ببعض (الصغير ، 2002 : 15) .

ويعني أيضاً تأقلم الشخص مع البيئة الجديدة تكيف معها ، تعود عليها ، تأقلم مع حياته الجديدة (عمر ، 2008 : 354) .

ويفهم من ذلك أن هناك علاقة بين التكيف والتأقلم إذ يشير الأخير إلى المواءمة بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية ، حالة الفرد لمتطلبات البيئة من جانب تحقيق من جانب آخر ، والتأقلم بهذا المعنى هو مظهر من مظاهر التكيف (السيد ، 1970 : 18) .

ويرى هنري أيلي (Henry Elay , 1961) إن التأقلم حالة من التوازن والتكافؤ في الترضية العامة لكل جوانب الشخصية من دون تأكيد جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى (Henry Elay , 1961 : 25) .

ويرى الباحثون إلى أن التأقلم الاجتماعي عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التي يتفاعلان فيها وهما يتبادلان التأثير والتأثر ، فالتأقلم هو عملية تعديل السلوك والمواءمة مع البيئة التي يعيش فيها ليصبح عضواً متجانساً مع الآخرين ومنسجماً في عمليات التفاعل الاجتماعي التي تجري ضمن نطاق البيئة (البهي ، 1984 : 6) .

وعليه تتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة ، فالفرد كثيراً ما يجد نفسه في أوضاع بيئية لا تشبع كل مطالبه وحاجاته ، بل قد تكون هذه الظروف وهذه البيئة مصدر إعاقة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ، مما يحتم عليه بذل الجهد المستمر لمواجهة الصعوبات التي تعترض حياته سعياً وراء حلها وهذه صورة من سلوك الإنسان السوي للوصول إلى التأقلم (فهمي ، 1976 : 20) .

إن الفرد يتقبل بالطبع كل ما هو مألوف في ثقافتنا عبر عناصرها العالمية أو العمومية (Universal Components) التي عادة ما تكون مجمل العادات والتقاليد

ونظام القيم المعمول به ، وهي على الأرجح عناصر ثابتة نسبياً تشكل الإطار العام لكل ما هو مألوف ومقبول . أما العناصر الثقافية المتغيرة (Alternative Components) فهي التي تدخل إلى الثقافة عبر الاكتشافات والاختراعات والصراعات الجديدة مما يجعل الإنسان العادي في ثقافة معينة غير متقبل لها وبالتالي يحاربها في البداية حتى تغدو مع مرور الزمن مقبولة ومألوفة ، حتى يصبح قادراً على التأقلم معها (خوري ، 2008 : 170) .

وللتأقلم عاملان أساسيان هما :

1. الاستيعاب Comprehension :

ويقصد به ، القدرة على تحفيز الحواس لاستيعاب كل ما حوله في البيئة الجديدة من قوانين وأنظمة وتراكيب ونظم اجتماعية وتعليمية وقانونية ، ومحاولة فهمها وتنظيمها بشكل يتناسب مع المخزون التاريخي للفرد في بيئته السابقة ، فيحاول أن يحذف بعضاً منها ، ليجعل الخبرة القديمة تتلاءم ومتطلبات العصر الجديد .

2. التمثيل Commutation :

ويقصد به ، قدرة الفرد على تفسير استيعابه وفهمه وإعادة بثه إلى البيئة الجديدة على شكل سلوك مقبول في نطاق المجتمع الجديد (شبيب : 2011 ، 3) .

وهذان العاملان الأساس في أية عملية تكيفية ينوي الفرد القيام بها ، وللتأقلم أنواع عدة ، يمكن أن نصنفها إلى :

1. التأقلم النفسي :

وتعني قدرة الأفراد على الصمود ضمن مجال التحديات النفسية ، والضغوطات الخاصة التي يتعرض لها . هو الحالة التي يكون فيها الفرد راضياً عن نفسه ، أو غير واثق فيها ، كما تتسم حياته النفسية بخلوها من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص (العنزي ، 1990 : 187) .

ويشير كل من مورور وكلاكهون (Muror & Klluchhon) إن الكائنات الحية تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل السلوك ، وهذا يعني أن كل فعل مهما كان مريحاً فإنه يشمل بعض التضحيات ولا يمكن أن تحدث صورة التأقلم (خفض التوتر) إلا ويكون هناك نوع من انعدام التأقلم (زيادة التوتر) ، وهذا ما قد يتماشى مع الافتراض القائل بأن الكائنات الحية ميالة إلى أن تنتقي أشكال التوافق التي لا تمثل إلا أقل صراع ممكن (المحمداوي ، 2008 : 4) .

2. التأقلم الاجتماعي :

وهو عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى التلاؤم والانسجام بين الفرد وغيره أو بين الأفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة (العسل ، 1997 : 60) ويرى رويشي (Roush) إن الشخص المتأقلم هو الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعة ، فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ، ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد ، وإلا نبذته البيئة الجديدة ، وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقاً للمعايير السائدة في بيئته ، وهو إذا توافرت فيه هذه السمات فإنه يكون شخصاً متأقلماً ، إلا أنه من الملاحظ أن هناك فروقاً في سرعة التأقلم بين الأفراد ، ترجع إلى الفروق الفردية ، وبالتالي إلى الفروق الثقافية وهذا بطبيعة الحال ينطبق على الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع إلى آخر (الداهري ، 2008 : 70) .

3. التأقلم التعليمي :

إن الأطفال والشباب هم الأكثر تأقلماً مع المجتمع الجديد ، ويمكن أن نعزو أسباب هذا الاندماج السريع إلى أن الأطفال يملكون روح الاندماج والمحاولة مع ما معروض عليهم من قبل المؤسسات المجتمعية كالمدرسة والقدرة على اتخاذ الأصدقاء ومحاولة التقليد لما متوفر ومرغوب في هذه المجتمعات ، وقد يعجز الوالدان من اللحاق بالتغير

السريع لأولادهم وهو أمر طبيعي للأطفال ، خاصة وإن الطفل لا يعي العقبات ولا يفكر بها كما يفعل البالغون ، ويساعدهم في تأقلمهم السريع ما تقدمه المدرسة من منهاج وطريقة ومساعدة للأطفال على كسبهم وإعدادهم لخدمة مجتمعهم الجديد (شبيب ، 2010 : 5) .

عوامل إحداث التأقلم لدى الأفراد من أهمها :

1. إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية : سواء كانت العضوية أو الفسيولوجية والمتمثلة بالحاجة إلى الطعام والشراب والنوم والراحة ، إذ تعد هذه الحاجات ضرورية لاستمرار الحياة وبدونها يتعرض الإنسان إلى الهلاك . أما الحاجات الشخصية ويطلق عليها أحياناً الحاجات الاجتماعية النفسية ، فهي تأتي بالمرتبة الثانية بعد إشباع الأولى وتمثل هذه الحاجات الانتماء والحب والتقدير والحاجة إلى الأمن والاستقرار وهي حاجات لا بد من إشباعها وإن عدم إشباعها سوف يؤدي إلى فقدان التوازن عند الإنسان ويزيد حالة التوتر (الحياني ، 2011 : 30) .

2. أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته الملحة وإن هذه المهارات والعادات تتكون في المراحل المبكرة في حياة الفرد لذا أن التأقلم هو في الواقع مرحلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرائق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية (العلي بك ، 2004 : 7) .

3. أن يعرف الفرد نفسه أن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه ، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة يسودها رضا الفرد ، فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتأقلم مع أفراد المجتمع ، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه ، فإنه يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعله يشعر بالعجز والفشل ، وهنا تصبح درجة تأقلمه سيئة ، وهذا يدفعه إلى الانطواء .

4. المرونة ويقصد به أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابات ملائمة . فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ، ومن ثم فإن تأقلمه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة ، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التأقلم بينه وبين هذه البيئة (فهمي ، 1995 : 39) .

*** النظريات التي تناولت التأقلم :**

1. مدرسة التحليل النفسي :

يرى فرويد (Freud) إن الشخصية تتألف من ثلاث منظومات نفسية هي : الهو (Id) والانا (Ego) والانا العليا (Super ego) ، إذ تعمل الطاقة الموجودة في كل واحدة منهما حسب وظيفة كل منظومة ، الهو يعبر عن الحاجات البيولوجية ، والأنا قائم على مبدأ اللذة ، والانا العليا يعبر عن مدركات الشخص للواقع ، فأن حدث اتزان في عمل هذه المنظومات فإن الأنا تستطيع أن تلبي رغبات الهو بما لا يتعارض مع متطلبات الأنا العليا وحينئذ يكون الفرد في حالة من الانسجام والتأقلم (Cartwright , 1974 : 105) .

ويعتمد التكيف عند فرويد على الأنا (Ego) فهي تجعل الفرد متكيفاً ، فألانا القوية هي التي تسيطر على الهو (Id) والأنا الأعلى (Super ego) وتحدث توازناً بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها من دون مراعاة الواقع والمثل مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف ومن ثم إلى المرض (Lugo. O , 1979 : 539) .

ويبدو أن عملية التكيف هي غالباً ما تكون لاشعورية كون الفرد لا يعي الأسباب للكثير من سلوكياته . فالشخص المتكيف في نظر فرويد هو الذي يستطيع أن يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة اجتماعياً ، ولذا فهو يحدد ثلاث سمات للشخصية التي

تتمتع بقدر من الصحة النفسية السليمة وهذه السمات تكمن في (قوة الأنا ، القدرة على العمل والقدرة على الحب) (عبد اللطيف ، 1993 : 127) .

وجاءت آراء و وجهات نظر للتحليل النفسي بعد فرويد ، وقد أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا في تكوين الشخصية السوية المنتجة ، يرى ادلر (Adler) إن كل فرد يسعى للتكيف أو التأقلم مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما ، الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد ، حيث يختلف الأفراد في أسلوب حياتهم وذلك بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيبتها .

ويؤكد يونك (Jung) على اللاشعور الجمعي وأنماط الشخصية على اعتبار أن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومتطلباتهم (انجلر ، 1991 : 48) .

في حين تذهب هورني (Horny) إلى التأكيد على أثر العوامل الاجتماعية والتي تؤكده من خلال الحب الوالدي ، وأشارت هورني إلى أن التوافق يقود إلى السواء ، واللاتوافق يقود إلى العصاب وكليهما يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية وعليه يعد سوء التوافق بمثابة قلة التوافق في العلاقات الإنسانية . وبهذا فإن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً وعلى انطفاء بعضها الآخر (دبابنة ومحفوظ ، 1984 : 58) .

فيما يؤكد فروم (Fromm) إن الإنسان اجتماعي بطبيعته ، وإن غالبية مشاكله تأتي من خلال انفصاله عن مجتمعه ، وإن الإنسان يعاني من اضطرابات انفعالية إذا لم يحقق نوعاً من الإشباع للحاجات كالقدرة على الإبداع ، وشعوره بالاستقرار الذاتي وإن الشخصية السوية تتحقق إذا اتصف الفرد بالإنتاجية التي تجعله سعيداً ومتمتعاً بالصحة النفسية (مرسي ، 1985 : 81) .

اتفق فروم مع فرويد على أهمية العائلة بعد البيئة الاجتماعية الأولى وإن التعامل معها يكون للطفل أخلاقه وطرائق توافقه مع المجتمع (شلتز ، 1983 : 122) .

أما سوليفان (Sullivan) فإنه يؤكد على تأثير العوامل الشخصية المتبادلة والتي تنتج العوامل السوية شخصية منتجة في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والتي يمكن أن تنبثق جميعاً عن الروح العدائية اتجاه الآخرين (انجلز ، 1991 : 48) .

ولابد من الإشارة هنا إلى تأكيد اريكسون (Erikson) التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية . والتي يؤكد فيها اريكسون على فاعلية الأنا وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقاً لمبدأ التطور حيث أنه يحددها بثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة ، وإن التوافق يقرر من خلال طبيعة الحل الايجابي أو السلبي للأزمة والتي تشمل جانبين يمثلا طرفي نقيض (الغامدي ، 2002 : 37) .

2. المدرسة السلوكية :

يؤكد العلماء السلوكيون على العوامل البيئية وأهمية التعلم بنوعية (الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الإجرائي) في تحديد السلوك بنوعية السوي وغير السوي واللذان يخضعان لقانون واحد هو التعلم (صالح ، 2002 : 88) .

وترى هذه المدرسة إن السلوك متعلم من البيئة ، وإن عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع مثير واستجابة ، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من تعزيز , أما إذا تكررت الاستجابة بدون تعزيز فإن ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم , وتقرر هذه المدرسة إن الناس إذا تصرفوا بصورة سوية فهذا مرده إلى تعلمهم هذا التعلم نتيجة

التعزيز , ومفهوم التوافق النفسي لدى المدرسة السلوكية يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة , بعيداً عن التوتر والقلق (العناني , 2000 , ص 16) .

وقد فسر واطسن (Watson) السلوك الاجتماعي هو عبارة عن سلسلة من العادات المترابطة بمثيرات في البيئة الاجتماعية واللغة من أهم معالم السلوك الاجتماعي تفسر بنفس الأسلوب والفرد متأثر وواقع تحت رحمة الظروف البيئية (القاضي وأخرون , 1981 , ص21) .

كما أشار كل من واطسن وسكنر (skinner & Watson) على عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها النمو والتطور عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة إليه عن طريق تلميحات البيئة أو اثاباتها ، عندما يجد الأفراد إن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة ، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ السلوك شكلاً غير متوافق .

وإن التكيف حسب وجهة نظر المدرسة السلوكية يتحقق من خلال :

1. زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث .
2. الطلب من الفرد معالجة كل السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل المهم .
3. مكافأة السلوك المرغوب فيه ومعاقبة السلوك غير المرغوب فيه .
4. تقييم فاعلية السلوك الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى (Whitman , 1980 : 45) .

3. المدرسة الإنسانية :

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان كائن حي فاعل يستطيع حل مشكلاته

وتحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال واطسن وسكنر , وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات , في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوماً سالباً عن ذاته (عبد اللطيف , 1993 , 38) .

إن نظرية روجرز (Rogers) هي نموذج للمدرسة الإنسانية ويرى أن الإنسان له قدرة على قيادة نفسه وتوجيهها والتحكم بها ويعتقد روجرز أن شخصية الفرد نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية . وإن السلوك الإنساني يعمل على نحو كلي موحد إيجابي لتحقيق هدف دافعه الأساس وهو تحقيق الذات (Self – Actualization) والبيئة المادية والاجتماعية ليست ساكنة بل دائمة الحركة والتغير (القاضي وآخرون , 1981 : 232) .

لقد ارتبط مفهوم التوافق عند روجرز بمفهوم الذات . حيث يشير إلى أن أي خلل في مفهوم الذات مفسراً التوافق السليم على أنه تطابق بين الذات وخبرات الكائن الحقيقي وهو الذي يقود إلى ترميز دقيق وتقبل للخبرات كلها من دون تهديد أو قلق (صالح , 1988 , 153) .

ويحصل الفرد على التوافق عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل الخبرات الحسية للإنسان أن تصبح ممثلة في مستوى رمزي . وفي علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات . أما سوء التوافق فينشأ عندما يمنع الفرد عدداً من خبراته الحسية لبلوغ مرتبة الوعي (غنيم , 1975 : 765) .

يعد أبراهام ماسلو (maslow) أبرز من تحدث عن الحاجات النفسية وأهمية إشباعها في إحداث التوافق .

حيث طرح أفكاره حول نظريته الخاصة بالتدريج الهرمي للمرة الأولى عام 1943 تحت عنوان نظرية في الدوافع الشخصية (Personality & Motivatin) (الحنفي , 1978 : 21) .

والذي وضح فيه الخطوط الأساسية لنظريته أن هذه الحاجات تتكون من خمسة مستويات تتدرج بشكل هرمي , تشكل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم , وتتدرج بقية الحاجات بالارتفاع حتى تصل إلى قمة الهرم , حيث توجد حاجة الإنسان لتحقيق الذات (الدرديني ومحمد , 1988 : 483) .

وهذه الحاجات تثير سلوك كل فرد وتوجهه , وإن السلوك الذي يستخدمه الفرد لإشباع الحاجات هو سلوك متعلم وإن هذا السلوك يتغير من فرد إلى آخر (شلتز , 1983 : 298) .

ويرى ماسلو إن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب أولويتها من الحاجات العضوية والاجتماعية كالجوع والعطش وحاجات الأمن , ثم الحاجة إلى الانتماء والحب وحاجات الاعتراف , والتقدير وحاجات تقدير الذات , ثم الحاجات المعرفية وأخيراً الحاجة الجمالية (مرسي , 1985 : 16) .

4. نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد ألبرت باندورا (Bandura) المنظر الرئيسي لهذه النظرية ويعد ولترز أحد المساهمين فيها وليس واحداً من منظريها . ففي منظور باندورا ، فإن سلوك العوامل الشخصية ومنها الإدراك والمتغيرات البيولوجية بالإضافة إلى البيئة الخارجية لها مؤثرات تبادلية على بعضها البعض فكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به (كفافي وآخرون ، 2010 : 524) .

ويرى بأن سلوكياتنا تتأثر بالطريقة التي تدرك بها فعاليتنا في مواجهة ضغوط ومتطلبات البيئة . وحسب هذا المفهوم يميل الناس إلى الأنشطة التي يستطيعون انجازها بالفعل ، بينما يتجنبون الأنشطة التي يرونها أنها تفوق قدراتهم . والأشخاص الذين يعتقدون أن لديهم فعالية ذات مرتفعة ، أكثر ميلاً لمواجهة المعوقات والخبرات المنفرة . بينما يميل ذوو الفعالية المنخفضة للذات ، لتضخيم مشكلاتهم أكثر مما هي عليه

فـي الواقـع ، وقـد يتجنبـون مواجهـة هـذه المشـكلات ، أمـا ذوو الفعاليـة المعتدلـة فيحبـذون التعـاون ويتوصـلون مـن خلالـه إلـى إحـداث التغيـرات المطلوبـة فـي المجتمـع (رزق ، 2010 : 172) .

ويعرف باندورا (Bandura , 1977) فعالية الذات مكون يسهم في تغيير السلوك ، وهي قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما ، والتحكم بالأحداث المؤثر على حياته . وإن السلوك التكيفي هو نتيجة لنمط توجهاتهم المستقبلية (الفرد والبيئة) تفاعل مسبق ورد فعل للأفعال المتوقعة عن سلوكه (تفاعل متبادل) (Bandura , 1977 : 98) .

وركز باندورا إن تعلم الفرد يتأتى من خلال رؤية أنموذج أو حالة معينة من خلال تعميم التنبيه والمحاكاة لاكتساب السلوك المطلوب فإن حل مشكلات الفرد واكتساب سلوك اجتماعي يتوقف على مشاهدة ومحاكاة ذلك الأنموذج (الخيال ، 1994 : 37) . كما يرى أن التعزيز يزيد من تقليد الأنموذج (Morgan & King , 1975 : 477) .

إذن التعلم بالملاحظة يقوم على أساس افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجابتهم وتقاليدهم (أبو جادو ، 2000 : 222) .

وقد أنتجت نظرية التعلم الاجتماعي أنموذجاً من ثلاث مراحل لتطور السلوك الاجتماعي فمع الأطفال الصغار يستثار السلوك الاجتماعي بالمكافآت المادية ومع الأطفال الأكبر سناً يستثار بالمكافآت الاجتماعية إلى جانب المكافآت المادية أما بالنسبة للبالغين فيستثار بواسطة المكافآت الذاتية وعلى أساس الإدراك الداخلي من أن الشخص الطيب يراعي الآخرين (Batson etal , 1987 : 594–609) .

من خلال ما تقدم من نظريات وجدت الباحثة إن أنسب نظرية يمكن اعتمادها في هذا البحث هي نظرية التعلم الاجتماعي وذلك للأسباب الآتية :

1. اتجاه التعلم الاجتماعي من الأسس النفسية السائدة للنماذج التدريسية ويتم التعلم على وفق هذا النموذج يتصف بخصائص مميزة ويعرض نماذج سلوك يحتاج إليها الملاحظ ويستطيع تأديتها ويحصل على الثواب أو المكافأة تجاه ذلك .
2. السلوك الإنساني يعود إلى الحتمية المتبادلة التي تتضمن عوامل بيئية وسلوكية ومعرفية وبذلك تكون نظرية شاملة لكل وجهات النظر .
3. يؤدي التعلم بالملاحظة إلى اكتساب سلوكيات جديدة نتيجة لملاحظة النموذج الذي يلقى المكافأة .
4. يسهم التعلم بالملاحظة في نقل ثقافة المجتمع إلى الناشئة .
5. تتضمن عملية النمذجة تبني الدور والاتجاه والمشاعر .
6. قد يكون التعلم بالملاحظة والنمذجة الطريقة الأولى في تعلم اللغة والأفكار والعادات الاجتماعية .

*** دراسات عن الاتجاهات نحو الحداثة :**

1. دراسة ليرنر (Lerner , 1958) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في تحديث المجتمعات وبلغت العينة (2000) فرداً اختيروا عشوائياً من ست دول . صممت أداة البحث بشكل استمارة مقابلة كأداة البحث . وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من بينها أن التحضر والتعلم والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيري من أهم العوامل التي تؤثر في تحديث المجتمعات (العيسى ، 1983 : 87-89) .

2. دراسة كال (Khal , 1968) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحداثة في الدولتين البرازيل والمكسيك ، وبلغت عينة الدراسة (1300) فرداً واستخدمت المقابلة ومقياس الحداثة

كأداة للدراسة ، النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود فروق في اتجاهات الحداثة ولصالح البرازيليين ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة تحديث الفرد والمستوى التعليمي (الجبوري ، 2005 : 69) .

3. دراسة أنكلس وسميث (Inkles & Smith , 1976) :

هدفت الدراسة إلى معرفة صفات الرجل الحديث واتجاهاته وشملت العينة على (6000) فرداً اختيرت عشوائياً من ست دول ، قام الباحثان ببناء مقياس اتجاهات الحداثة المتكون من (24) مجالاً لتمثل اتجاهات الحداثة الفردية . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إن التعليم ووسائل الاتصال والإقامة في المدن الحضرية من أهم العوامل المهمة في تكوين الحداثة الفردية ، وتشير النتائج إلى أن نسبة الأفراد من ذوي الاتجاهات الحديثة قد بلغت (76%) من حجم العينة ، أما نسبة الأفراد من ذوي الاتجاهات التقليدية فقد بلغت (2%) من حجم العينة ، أما باقي الأفراد كانت اتجاهاتهم انتقالية بين الحديثة والتقليدية (Inkles & Smith , 1976 : 1-15) .

4. دراسة سدهر ولالرنيكي (Sudhir & Lalrinkimi , 1986) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحداثة ومعرفة الفروق في الاتجاهات وتبعاً لمتغير الجنس والتعليم . وبلغت العينة على (400) فرداً . واستخدمت مقياس اتجاهات الحداثة أنكلس وسميث ، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحداثة ومستوى تعليم الأفراد ووسائل الاتصال . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاه الأسرة والطموح التعليمي بين متغير الجنس ، وإن الإناث يميلون إلى الحداثة أكثر من الذكور (Sudhir & Lalrinkimi , 1986 : 375-380) .

5. دراسة الشيخ وصليبي 1986 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، بلغت عينة الدراسة (594) طالباً وطالبة بواقع (398) طالباً وطالبة من السنة الأولى و(196) طالباً وطالبة من السنة الرابعة ، استعمل الباحثان مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث 1976) وتألف المقياس من (19) مجالاً ضم (57) فقرة ذات ثلاثة بدائل لتمثيل الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) ، ولمعالجة البيانات استخدم الانحراف المعياري وتحليل التباين الثنائي كوسائل إحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي ، كما كشفت عن ضعف إسهام الجامعة الأردنية في تنمية بعض اتجاهات الحداثة لدى طلبتها كالتغيير الاجتماعي والفاعلية والتخطيط (الشيخ وصليبي ، 1986 : 175-208) .

6. دراسة شبكة 1988 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في إحداث التغيرات الاجتماعية ، وشملت عينة البحث على (711) طالباً من جامعة الإمارات العربية ، واستخدم مقياس لاتجاهات الحداثة أعده الباحث ولسنوات الجامعة الأربع . وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير وتنمية القيم والسمات الشخصية (شبكة ، 1988 ، 33- 63) .

7. دراسة المسند 1998 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات ، المستوى الدراسي ، والجنس ، والتخصص الدراسي ، استخدمت الباحثة مقياس الحداثة الذي وضع من قبل (أنكلس وسمث 1976) بعد إجراء بعض التعديلات عليه ليتناسب مع البيئة القطرية .

بلغت عينة الدراسة (268) طالباً وطالبة بواقع (181) طالباً وطالبة من طلبة السنة النهائية في التعليم الثانوي و(87) طالباً وطالبة من طلبة المرحلتين الدراستين الأولى والنهائية من التعليم الجامعي .

وتكون المقياس من (18) مجالاً ضم (103) فقرة ذات ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) ، وعولجت البيانات إحصائياً باستعمال الوزن النسبي ، الاختبار التائي ، وتحليل التباين الأحادي . وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الحداثة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ومتغير الجنس (المسند ، 1998 : 13-47) .

8. دراسة الطريا 2001 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي ، الجنس ، القيم ، المرحلة الدراسية ، بلغت العينة من (477) طالباً ، استخدم مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث 1976) ، وبعد تكيفه للبيئة العراقية ، استخدم الوسائل الإحصائية ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ، التكرار النسبي ، لمعالجة البيانات ، وأسفرت النتائج بأن معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة ، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم ، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات الجنس ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي(الطريا ، 2001 : 1-89)

9. دراسة سلاح شور 2004 :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد ، وقد تكون المقياس من (68) فقرة صيغت على شكل مواقف لفظية ، لكل موقف ثلاثة بدائل الأول يقيس سمة الحداثة بدرجة كبيرة ، والثاني يقيس سمة الحداثة بدرجة متوسطة ، أما الثالث فلا يقيس سمة الحداثة .

وقد طبق المقياس على عينة بلغت (770) طالباً وطالبة ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية مربع كاي ، معادلة فيشر ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين ، الاختبار التائي ، معادلة الرتب المئينية .

وكان من أهم النتائج زيادة نمو مفهوم الحداثة لدى الطلبة بارتقائهم للصفوف الأعلى ، وأن سمة الحداثة واضحة لدى طلبة الجامعة ولا تتأثر بالتخصص والجنس (سلاح شور ، 2004 : 9-106) .

10. دراسة الجبوري 2005 :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة لطلبة كلية التربية ، حيث تم صياغة (66) فقرة على شكل مواقف سلوكية ، ولكل موقف ثلاثة بدائل تعبر (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) ، بلغت عينة الدراسة للفقرات (320) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، تحليل التباين ، طريقة دنكان لاختبار المدى المتعدد للمقارنات المتعددة .

أشارت الدراسة إلى إمكانية تعديل الاتجاهات نحو الحداثة باستعمال البرامج التعليمية ، وإنها قابلة للتغير والتعديل والتجديد والتنمية شانها شأن السمات النفسية الأخرى (الجبوري ، 2005 : 17-119) .

11. دراسة الخزاعي 2010 :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض متغيرات التخصص الدراسي ، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، تكون المقياس من (15) مجالاً بواقع (58) فقرة ذات ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) وبعد تحليل النتائج إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين الثلاثي .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود اتجاهات ايجابية نحو الحداثة يتمتع بها الطلبة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الصف ، ولصالح طلبة الصف الرابع ، أي أن طلبة الصف الرابع يتسمون بالاتجاهات الايجابية نحو الحداثة .

*** خلاصة الدراسات السابقة لمتغير الاتجاهات نحو الحداثة :**

1. الأهداف :

تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها من هدف إلى تنمية اتجاهات الحداثة كما في دراسة (الشيخ وصليبي ، 1986) ودراسة (المسند ، 1998) ، فيما هدفت دراسة (الطريا ، 2001) إلى إيجاد العلاقة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات أخرى كالقيم والجنس ، أما دراسة (سلاح شور ، 2004) فهدفت إلى بناء مقياس للحداثة ، وهدفت دراسة أخرى إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة كدراسة (الجبوري ، 2005) ، في حين هدفت دراسة (أنكلس وسميث ، 1976) إلى تقديم مفهوم محدد لصفات الرجل الحديث واتجاهاته ، أما دراسة (سدهر ولالرينكي ، 1986) فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات الحداثة والفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير التعليم والجنس ، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لطلبة الجامعة.

2. العينة :

اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها إذ تراوحت أحجامها (330) كما في دراسة (الجبوري , 2005) إلى (6000) كما في دراسة (Inkles and smith , 1976) , فضلاً عن أن الدراسات أجريت على أنواع مختلفة من العينات منها طلبة الجامعة كما في دراسة (الشيخ والصليبي , 1986) ودراسة

(المسند , 1998) ودراسة (الطريا , 2001) ودراسة (سلاح شور , 2004) ودراسة (الجبوري , 2005) , وهناك دراسات أجريت على شرائح مختلفة من المجتمع كما في دراسة (أنكلس وسميث) , ودراسة (سدهر ولالرنيكي , 1986) , أما الدراسة الحالية أجريت على طلبة الجامعة وكان حجم العينة (630) طالباً وطالبة .

3. الأدوات المستعملة :

استعملت الدراسات السابقة العديد من أدوات البحث كالاستبيان , والمقاييس الجاهزة كمقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (Inkles and smith) منها دراسة (الشيخ وصليبي , 1986), ودراسة (الطريا , 2001), ودراسة (سدهر ولالرنيكي , 1986) وبعض الدراسات قامت ببناء أدوات خاصة بها كما في دراسة (سلاح شور , 2004) , ودراسة (الجبوري , 2005) , أما الدراسة الحالية فقد استعملت الأداة التي بناها (الخزاعي , 2010) .

4. الوسائل الإحصائية :

استعملت الدراسات السابقة العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتناسب مع أهدافها مثلاً الوزن النسبي , الانحراف المعياري , الاختبار التائي , تحليل التباين الأحادي والثنائي , معامل الارتباط التوافقي , معامل ارتباط بوينت بايسيريال , معادلة هوايت , معادلة فيشر , أما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة , ومعامل ارتباط بيرسون , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل تباين ثنائي .

5. النتائج :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة بأن الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة في أغلبها , وفي بعضها تقليدية والقسم الآخر كان ذا اتجاهاً انتقالياً , وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة بين الطلبة في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير

التخصص لصالح التخصص العلمي , وبعض الدراسات توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة ومستوى تعليم الأفراد ووسائل الاتصال الجماهيري وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم وكانت هناك فروق في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الجنس .

ثانياً – دراسات عن التأقلم :

نظراً لعدم حصول الباحثة على دراسات سابقة عن التأقلم ، لذا لجأت الباحثة إلى الاستعانة بدراسات مشابهة وقريبة من موضوع البحث الأصلي .

1. دراسة بالياس (Balais , 1976) :

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن الكلية ومعرفة إذا كان هناك فروق بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي ، كما استهدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي . وتكونت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس وأن هناك علاقة دالة بين كل من التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الذكور ، والإناث (Balais , 1976 : 507) .

2. دراسة سباتلي وأندرسن (Sabatelli & Anderson , 1991) :

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق النفسي للطلبة الجامعيين وعلاقاتهم مع أقرانهم وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً جامعياً ، وقد قام الباحث ببناء أداة لقياس التوافق النفسي لطلبة الجامعة واستخراج الصدق الظاهري ، والبنائي ، والثبات بإعادة الاختبار ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة

واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي للطلبة الجامعيين ، وبين علاقاتهم الحميمية بأقرانهم (Sabatelli & Anderson , 1991 : 328) .

3. دراسة الكبيسي (1991) :

هدفت الدراسة إلى قياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (240) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم من (6) كليات في جامعة بغداد ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد يتصفون بتوافق نفسي عال وأن الذكور يتفوقون على الإناث في التوافق النفسي وإن طلبة الأقسام الإنسانية يتفوقون على طلبة الأقسام العلمية في التوافق النفسي (الكبيسي ، 1991) .

4. دراسة الموسوي (1999) :

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للحاجات النفسية ومعرفة الحاجات النفسية لطلبة الجامعة والتعرف على درجة التوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس ، وتكونت العينة من (220) طالباً وطالبة ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والاختبار الزائي ومعادلة ألفا كرونباخ وتحليل التباين ومعادلة هوايت كوسائل إحصائية ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بتوافق نفسي بدرجة أعلى من المتوسط ولا يختلف الذكور عن الإناث في توافقهم (الموسوي ، 1991) .

5. دراسة الصغير (2001) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين في

جامعة الملك سعود بالرياض وارتباطها بعدد من المتغيرات مثل (العمر ، الحالة الاجتماعية ، مدة الإقامة ، درجة التحصيل الدراسي) ، وتكونت العينة من (392) طالباً يمثلون أكثر من (60) جنسية من قارات آسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا الشمالية ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام مربع كاي والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ، أبرزت هذه الدراسة العلاقة العكسية بين العمر ومستوى التكيف الاجتماعي حيث أن مستوى التكيف الاجتماعي يزداد كلما قل العمر ، كما كشفت الدراسة أهمية طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد حيث يزداد مستوى التكيف الاجتماعي كلما طالت الفترة الزمنية التي يقضيها بالمملكة (الصغير ، 2001) .

6. دراسة صالح (2002) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى العلاقات الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد , ومعرفة مستوى التوافق النفسي لهم ومعرفة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية ودرجات التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية – ابن رشد , وقد تألفت عينة البحث من (100) طالباً وطالبة , وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط . وأظهرت النتائج أن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط الجانبي تتسم بالايجابية , وأن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التوافق النفسي . وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في العلاقات الاجتماعية ودرجاتهم في التوافق (صالح , 2002 : 131–158) .

7. دراسة سعيد (2005) :

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الضغوط الواقعة على عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض والتعرف على سلوكيات تأقلمهن مع تلك الضغوط ، شمل مقياس الضغط الشخصي مقياسين : مقياس المتطلبات والضغوط البيئية الذي يستكشف مصادر الضغط في بيئة العمل مثل (المسؤوليات المتزايدة ، صراعات مع

الآخرين ، تداخل التطلعات) ومحيط الأسرة (المنازعات الزوجية ، مشاكل الأولاد ، عدم كفاية الدخل المادي) ومقياس التأقلم النشط الذي يشتمل على ثلاثة أجزاء (طلب الدعم ، التنفيس عن الذات ، الإجراءات المباشرة والمواجهة) ، بلغت عينة البحث (159) عضوة في هيئة التدريس ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار الزائي وأظهرت النتائج هناك مشاكل في التأقلم الايجابي النشط مع الضغط الواقع عليهن ، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات التأقلم لتخفيف التوتر والتنفيس عن الذات والمستويات الأعلى من الضغوط سواء الأسرية أو المهنية (سعيد ، 2005) .

*** خلاصة الدراسات السابقة لمتغير التأقلم :**

1. الأهداف :

لقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها دراسة العلاقة الارتباطية بين التأقلم ومستوى الضغوط النفسية كدراسة (سعيد ، 2005) في حين هدفت دراسات أخرى كدراسة (الكبيسي ، 1991) ودراسة (الموسوي ، 1991) ودراسة (صالح ، 2005) ودراسة (باليـاس ، 1976) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات مثل الحاجات النفسية ، والعلاقات الاجتماعية ، والرضا عن الكلية والتحصيل الأكاديمي ، أما الدراسة الحالية فإنها تحاول الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم .

2. العينات :

لقد اختلفت حجوم العينات التي استخدمت في الدراسات السابقة إذ كانت تتراوح مابين (60) طالباً وطالبة في دراسة سباتلي واندرسن 1991 إلى (392) طالباً في دراسة الصغير، أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (630) طالباً وطالبة

3. الأدوات :

تباينت الدراسات السابقة في أداة القياس فقسم منها قام ببناء أداة القياس كما في دراسة ودراسة الكبيسي 1991 ، الموسوي 1999 ، والقسم الآخر أستعار بأداة قياس تم بناؤها سابقاً كما في دراسة الصغير 2001 ، صالح 2002 ، ودراسة سعيد 2005 ، وبالنسبة إلى هذه الدراسة فقد قامت الباحثة ببناء مقياس التأقلم وسيتم ذكر ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث .

4. الوسائل الإحصائية :

لقد اتفقت معظم الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات ومنها معامل ارتباط بيرسون ، والقيم التائية لمعاملات الارتباط ، والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ، تحليل تباين ثلاثي ، مربع كاي ، معادلة ألفا كرونباخ ، وفي هذه الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية المذكورة آنفاً ما عدا تحليل تباين ثلاثي .

5. النتائج :

اختلفت نتائج الدراسات السابقة في أهدافها فقد أظهرت دراسة الكبيسي 1991 ، ودراسة الموسوي 1999 ، ودراسة صالح 2002 ، إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التوافق النفسي ، وأظهرت دراسة بالياس 1976عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس في حين أظهرت دراسة الكبيسي 1991 على أن الذكور يتفوقون على الإناث في التوافق النفسي ، كما أبرزت نتائج دراسة الصغير 2005 إلى وجود مشاكل في التأقلم النشط الايجابي مع الضغط الواقع عليهن ، وأظهرت دراسة سباتلي واندرسن 1991 وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي للطلبة الجامعيين وبين علاقاتهم الحميمية بأقرانهم وستقارن الباحثة النتائج التي ستتوصل اليها مع نتائج هذه الدراسات .

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في دراستها الحالية بما يأتي :

1. الإطلاع على أهداف الدراسات السابقة ساعد في صياغة أهداف الدراسة الحالية .
2. اختيار حجم عينة الدراسة الحالية ونوعها اعتماداً على حجوم عينات الدراسات السابقة .
3. إن المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ساعدت الباحثة على بناء مقياس التأقلم .
4. مطالعة الباحثة كثيراً من أدبيات البحث واطلاعها على الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة مكنتها من اختيار ما يناسب منها في معالجة بيانات البحث للوصول إلى النتائج .
5. الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

منهجيـــة البحـــث وإجراءاتـــه

- مجتمع البحث .
- عينة البحث .
- أداتا البحث .
- الوسائل الإحصائية .

المقدمة :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة بدءً بأتباع منهج البحث الوصفي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة وتعريفاً بأداتي البحث متمثلاً بخطوات أعداد مقياس التأقلم واختيار مقياس الاتجاهات نحو الحداثة فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها .

أولاً – مجتمع البحث Population of Research :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون ، 1996 : 113) . يشتمل المجتمع الحالي طلبة جامعة ديالى للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2011–2012) وقد تكون مجتمع البحث من (12605)[*] طالباً وطالبة موزعين على وفق متغير النوع بواقع (5608) طالب و(6997) طالبة ، وعلى وفق متغير التخصص بواقع (4142) طالب وطالبة في التخصص العلمي ، و(8463) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والنوع في جامعة ديالى

ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
1	التربية الأساسية	1250	1692	2942
2	التربية الرياضية	781	238	1019
3	التربية للعلوم الإنسانية	1138	1968	3106
4	التربية للعلوم الصرفة	323	604	927

[*] تم الحصول على البيانات من قسم التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة ديالى .

5	العلوم	384	677	1061
6	هندسة	353	554	907
7	الطب	99	178	277
8	الطب البيطري	96	122	218
9	القانون	648	476	1124
10	الإدارة والاقتصاد	174	88	262
11	الزراعة	232	258	490
12	العلوم الإسلامية	130	142	262
المجمـــــــــــــــــــــــــــــــوع		5608	6997	12605

ثانياً – عينة البحث Sample of Research :

العينـــة هـــي مجموعـــة جزئيـــة تمثـــل المجتمـــع الـــذي اختارهـــا الباحـــث لدراســـته (Santrock , 2005 , p : 45) . وتعد العينات المختارة بالطريقة العشوائية أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع (المشهداني وهرمز ، 1989 : 33) . وقد اعتمدت هذه الطريقة في اختيار عينة البحث ، الخطوة الأولى تم تحديد (6) كليات في جامعة ديالى جرى اختيار بالطريقة العشوائية الطبقية ثلاث كليات تمثل التخصصات الإنسانية وثلاث كليات تمثل التخصصات العلمية ، إذ بلغت عينة البحث الأساسية (630) طالباً وطالبة وهي تشكل نسبة (5%) من مجتمع البحث الحالي ، موزعين بحسب النوع إلى (276) طالباً و(354) طالبة ، وقد بلغ نسبة الذكور (4,92) أما الإناث فكان نسبتها في المجتمع (5,05) موزعين بحسب التخصص إلى (198) من العلمي و(432) من الإنساني .

يراعى في اختيار العينة أن تكون متجانسة قدر الإمكان وممثلة لكل مكونات المجتمع ونابعة من خصائص المجتمع قيد الدراسة (Mc Guigan , 1990 , p : 92) والجدول (2) يوضح توزيع عينة البحث .

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الكلية والتخصص والنوع

ت	اسم الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجمـــــــــوع	
1	التربية للعلوم الإنسانية	الإنساني	68	118	186	432
2	التربية الأساسية		75	102	177	
3	التربية الرياضية		50	19	69	
4	الهندسة	العلمي	28	35	63	198
5	العلوم		30	40	70	
6	العلوم الصرفة		25	40	65	
المجمـــــــــــــــــــــــــــــــوع			276	354	630	630

ثالثاً – أداتا البحث Tools of Research :

لتحقيق أهداف البحث تطلب توفر أداتين للبحث الحالي الأول في قياس الاتجاهات نحو الحداثة والثاني لقياس سمة التأقلم وعلى النحو الآتي :

1. مقياس الاتجاهات نحو الحداثة :

إن الهدف من تطبيق أداة البحث هو لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها ويمكن اعتماد أداة جاهزة استخدمت في دراسات لأحد المجتمعات ، وبعد استخراج معامل الصدق ومعامل الثبات وبما يتناسب والمجتمع المراد إجراء الدراسة عليه (عبد الهادي ، 2006 : 114) .

وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو الحداثة تبنت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو الحداثة الذي أعدته الخزاعي 2010 ، والمتكون من (58) فقرة وبأسلوب المواقف اللفظية وأمام كل موقف ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) وللتصحيح أعطيت الدرجات (3) درجات للاتجاه الحديث ، و(2) درجتان للاتجاه الانتقالي ، و(1)

درجة للاتجاه التقليدي وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (174) درجة والدرجة الدنيا (58) درجة بمتوسط فرضي (116) درجة .

وقد اختارت الباحثة هذا المقياس للاعتبارات والأسباب الآتية :

أ- إنه مصمم على وفق خصوصية المجتمع العراقي .

ب- تتميز صياغة فقراته بمفردات لغوية واضحة وسهلة الفهم .

ج- يتمتع المقياس بخصائص سايكومترية من صدق وثبات عال .

د- ملائمته للإطار النظري وأهداف البحث الحالي .

هـ- أعد المقياس لطلبة المرحلة الجامعية وهم مجتمع البحث الحالي نفسه .

و- من المقاييس الحديثة .

وصف لمقياس الاتجاهات نحو الحداثة :

من أهم الخصائص التي يجب أن يتمتع بها أي مقياس نفسي هو الصدق والثبات حتى يكون فعالاً في قياس الظاهرة النفسية التي وضع لأجلها (النعمة والعجيلي ، 2004 : 241) . ورغم أن مقياس الاتجاهات نحو الحداثة الذي تبنته الباحثة في دراستها الحالية يتوفر فيه شرطي (الصدق والثبات) حيث تم حساب الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار وقد بلغ (0,87) إلا أن الباحثة أعادت حساب الخاصيتين للتحقق من ملاءمته لعينة البحث ، إذ يشير عودة (2002) إلى أن صدق الاختبار وثباته هو موقفي بالنسبة إلى الغرض الذي أعد من أجله ، كما أنه موقفي بالنسبة إلى الظروف ، فالاختبار الصادق بالنسبة إلى مجموعة في ظروف معينة وغرض معين ، قد لا يكون صادقاً بالنسبة إلى المجموعة نفسها والغرض نفسه في ظروف أخرى (عودة ، 2002 : 391) .

*** الصدق (Validity) :**

يعد الصدق واحداً من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال المقاييس النسبية إن لم يكن أهمها جميعاً (عودة ، 2002 : 340) . ويقصد الصدق قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي وضعت لقياسها (الزوبعي وآخرون ، 1981 : 39) . ويعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق (العساف ، 1989 : 429) . ويمكن حساب الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التحليل المبدئي لفقراته بوساطة عدد من المحكمين لتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب الذي تقيسه (منسي ، 2002 : 114) . وقد تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (58) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (15) خبيراً (ملحق/1) لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صلاحيتها لقياس مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة (ملحق/2) . وبعد الاطلاع على آراءهم وملاحظاتهم تم قبول فقرات المقياس جميعاً بنسبة (100%) مع إجراء تعديلات بسيطة على صياغة عدد من الفقرات لغوياً وهي (7 ، 20 ، 23 ، 24 ، 29 ، 38 ، 42 ، 46 ، 53 ، 55) والملحق رقم (3) يوضح المقياس بصورته النهائية .

*** الثبات (Reliability) :**

يتصف الاختبار الجيد بمعامل ثبات جيد ، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عبيدات وآخرون ، 1996 : 195) . وإن الثبات يشير إلى اتساق درجات المقياس وانتظامها في قياس السمة المراد قياسها (Anastasi & Urbina , 1997 , p : 84) .

كما يرى مارنت Marant إلى أن الثبات يشير بدرجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant , 1984 , p : 9) .

وقد جرى حساب ثبات الاختبار وعلى النحو آلاتي :

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest Method :

وتعني إعادة تطبيق فقرات المقياس على العينة نفسها ، على أن تكون المدة الفاصلة الزمنية للاختبار الثاني عن الاختبار الأول بحدود أسبوعين ، ويراعى في تطبيق الاختبارين أن يكونا بالظروف نفسها من حيث الموقع وزمن الاختبار ، وهذه العملية تبين لنا ثبات أداء الأفراد على فقرات المقياس عندما تكون نتائج الاختبارين متقاربة مما يضمن لنا فعالية المقياس (Brace & Others , 2006 , p : 331) .

ولحساب الثبات في مقياس الاتجاهات نحو الحداثة أجرت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ديالى .

ثم كرر تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، إذ يفضل أن تتراوح ما بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع (الزيود وعليان ، 1998 : 188) .

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المستجيبين المتحققة على الاختبار في المرتين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على أن المقياس يتسم بثبات جيد .

2. مقياس التأقلم :

إن المقياس عينة من الفقرات في صورة أسئلة تستهدف قياس سمة ما ويفترض في هذه الفقرات أن تقيس ما وضعت لأجله (أبو حمادة وناصر الدين ، 2007 : 297) .

ولغرض اعتماد مقياس مناسب لتحقيق أهداف البحث ، اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة ولم تجد ما يناسب طبيعة العينة وأهداف بحثها مما

دفعها إلى إعداد أداة لتحقيق أهداف البحث وذلك للأسباب آلاتية :

أ- لم تحصل الباحثة على مقياس يناسب البيئة العراقية .

ب- لم تحصل على مقياس يناسب الاتجاه النظري الذي تبناه البحث الحالي .

ج- اختيار الباحثة نظرية ألبرت باندورا 1977 ومجالاته بما يلائم وطبيعة متغيرات البحث الحالي ، وللأسباب التي تم ذكرها في الفصل الثاني ، لذا قامت الباحثة بما يلي :

*** خطوات بناء مقياس التأقلم :**

لبناء أداة يمكن بها قياس التأقلم لدى طلبة المرحلة الجامعية لابد من إتباع الخطوات الأساسية العامة في بناء المقاييس النفسية وهي :

*** تحديد مجالات المقياس :**

إن الخطوة الأولى في بناء المقاييس النفسية هو تحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها إجراءات المقياس (Cronbach & Gleser , 1965 , p : 469) .

وقد تبنت الباحثة نظرية باندورا كإطار نظري تعتمد عليه والتي حددت مجالات التأقلم في النقاط الآتية :

أ- الحتمية التبادلية .

ب- التعلم الانفعالي .

ج- فعالية الذات .

د- تنظيم الذات .

هـ- التفاعل الاجتماعي .

(رزق ، 2010 : 164-171)

إضافة إلى اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة (الصغير 2001 ، والكبيسي 1991 ، وسعيد 2005) .

*** صياغة فقرات المقياس :**

ولتحقيق أعداد فقرات المقياس قامت الباحثة بصياغة الفقرات بصورتها الأولية معتمدة الإطار النظري وتعريف المجالات فضلاً عن قيامها بالإجراءات الآتية :

أ- توجيه استبانة استطلاعية :

وجهت الباحثة استبانة مفتوحة إلى عينة قوامها (30) طالباً وطالبة بواقع (15) طالباً و(15) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية التربية للعلوم الإنسانية ، تضمنت أسئلة حول الصعوبات التي تولدها الحداثة لدى الطالب الجامعي في المجالات (الحتمية التبادلية ، التعلم الانفعالي ، فعالية الذات ، تنظيم الذات ، التفاعل الاجتماعي (ملحق/4) .

ب- الأدبيات والدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم التأقلم مثلاً دراسة (الكبيسي 1991 ، الصغير 2001 ، بالياس 1976) إذا أفادت من مقاييسها .

على ضوء ما تقدم تم صياغة (62) فقرة للمقياس بصورته الأولية موزعة على (5) مجالات منها (12) فقرة لمجال الحتمية التبادلية و(12) فقرة لمجال التعلم الانفعالي و(12) فقرة لمجال فعالية الذات و(12) فقرة لمجال تنظيم الذات و(14) فقرة لمجال التفاعل الاجتماعي (ملحق/5) .

وقد راعت الباحثة في صياغة الفقرات مجموعة من الشروط أكدت عليها أدبيات القياس النفسي والتربوي وهي :

1. استعمال عبارات مفهومة بالنسبة لأفراد عينة البحث .
2. إن تحمل كل فقرة فكرة واحدة فقط .
3. إن تكون الفقرات قصيرة بحيث أن المستجيب لا يمل عند الإجابة عنها .
4. تجنب استخدام التعميمات المطلقة مثل دائماً أو غالباً .

5. إن تصاغ الفقرات بصيغة ضمير المتكلم .
6. تجنب أن تبدأ الفقرة بالنفي .

(غنيم ، 1975 : 336) (حبيب ، 1996 : 269)

*** صلاحية فقرات المقياس :**

عرضت الباحثة فقرات المقياس بشكلها الأول والبالغ عددها (62) فقرة والمجالات التي يتضمنها وتعاريفها (ملحق/5) وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس (ملحق/1) لمعرفة رأيهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس مستوى التأقلم لدى طلبة المرحلة الجامعية وإبداء رأيهم في :

1. مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس من حيث صياغتها ووضوحها وارتباطها بمجالها وقياس ما وضعت لأجله .
2. مدى مناسبة بدائل الإجابة .
3. إجراء التعديلات التي يرونها مناسبة لفقرات المقياس .

وبعد تحليل آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات والأخذ بملاحظاتهم والتعديلات التي اقترحوها تم حذف الفقرات التي لم تصل النسبة المقبولة وهو موافقة 80% من المحكمين وإجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات الأخرى ، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (55) فقرة بعد حذف الفقرات غير الصالحة باستخدام مربع كاي لعينة واحدة ولكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

قيم مربع كاي عن صلاحية فقرات مقياس التأقلم

المجال	الفقرات	الموافقون		المعارضون		عدد الفقرات	قيمة كاي	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		المحسوبة	الجدولية
الحتمية التبادلية	2 ، 3 ، 5 ، 8 ، 10 ، 11	15	%100	صفر	صفر	25	15	دالة
التعلم الانفعالي	1 ، 6 ، 9 ، 11							
فعالية الذات	2 ، 4 ، 5 ، 11							
تنظيم الذات	3 ، 5 ، 6 ، 10 ، 11							
التفاعل الاجتماعي	1 ، 3 ، 4 ، 8 ، 9 ، 10							
الحتمية التبادلية	1 ، 7 ، 9	14	%93	1	%7	17	11,26	دالة
التعلم الانفعالي	3 ، 5 ، 8							
فعالية الذات	1 ، 6 ، 7 ، 9							
تنظيم الذات	4 ، 7 ، 9							
التفاعل الاجتماعي	2 ، 5 ، 12 ، 13							

الحتمية التبادلية	4 ، 6	13	%86	2	%13	13	8,06	دالة
التعلم الانفعالي	4 ، 10							
فعالية الذات	3 ، 8 ، 10							
تنظيم الذات	1 ، 2 ، 8 ، 12							
التفاعل الاجتماعي	6 ، 7 ، 11							
الحتمية التبادلية	12	11	%73	4	%27	5	3,26	غير دالة
التعلم الانفعالي	7 ، 12							
فعالية الذات	12							
تنظيم الذات	-							
التفاعل الاجتماعي	14							
الحتمية التبادلية	-	10	%66	5	%33	2	1,66	غير دالة
التعلم الانفعالي	2							
فعالية الذات	8							
تنظيم الذات	-							
التفاعل الاجتماعي	-							

علماً أن قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (1) هي (3,84) .

ونتيجة ذلك فقد تم حذف الفقرات (12) من المجال الأول و(2 ، 7 ، 12) من المجال الثاني و(8 ، 12) من المجال الثالث و(14) من المجال الخامس فأصبح عدد فقرات المقياس (55) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) موزعة على (5) مجالات (الحتمية التبادلية ، التعلم الانفعالي ، فعالية الذات ، تنظيم الذات ، التفاعل الاجتماعي) لغرض تطبيقها وتحليلها إحصائياً .

*** إعداد تعليمات المقياس :**

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على فقرات المقياس . لذا راعت الباحثة عند وضعها هذه التعليمات التأكيد على حث المستجيب لقراءة التعليمات بعناية ودقة والإجابة بصدق وصراحة فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة وتحت البديل الذي يعتقد أنه ينطبق عليه وعدم ترك أية فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة كالنوع والتخصص مع تأكيد الباحثة على سرية المعلومات وإنها تستخدم لأغراض البحث العلمي وأخفت الهدف من البحث حتى لا يلجأ المستجيب إلى تزييف الإجابة (ملحق/6) .

*** التطبيق الاستطلاعي للمقياس :**

على الباحث أن يقوم بتجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها على عينة من أفراد مجتمع البحث وهو ما يطلق عليه بالعينة الاستطلاعية (Pilot Sample) وهذا لا يتم بالطبع إلا بعد تحكيمها (عبد الهادي ، 2006 : 116) .

لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة وذلك بغرض التأكد من فهم الطلبة لفقرات المقياس ومدى وضوح التعليمات لهم فضلاً عن التعرف على الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس .

وتبين أن الفقرات والتعليمات كانت جميعها واضحة وسهلة الفهم بالنسبة للمستجيبين

وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان (30) دقيقة وبمدى (20–40) دقيقة تم حساب متوسط الوقت بجمع أوقات جميع الطلبة وقسمتها على عددهم .

*** التحليل إلاحصائي للفقرات :**

إن إعداد مقياس ذو مواصفات قياسية جيدة ويلائم الغايات التي بني من أجلها يعتمد على الخصائص السيكومترية للمقياس (Brace & Others , 2006 , p : 274) .

ولأجل تحقيق الغاية أعلاه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار الفقرات التي تحقق هدف البحث ، واستبعاد الفقرات غير المناسبة من خلال حساب قوتها التميزية ، مما يساعد ذلك على زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Urbina , 1997 , p : 19) .

وبناءً على ما ذكر اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لتحليل الفقرات إحصائياً :

أ- عينة التحليل :

تشير معظم أدبيات القياس النفسي إن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400) فرداً يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي ، لأن في هذا الحجم عند اعتماد نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية على المقياس بتحقيق أفضل حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما (Ghisell , et all , 1981 , p : 434) .

تم اختيار (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث عشوائياً عينة للتحليل الإحصائي لفقرات مقياس التأقلم . ومن الجدير بالذكر أنه كلما زاد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل (المياحي ، 2005 : 32) الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

عينة التحليل الإحصائي موزعة حسب الكلية والنوع على مجتمع البحث

اسم الكلية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
التربية للعلوم الإنسانية	50	50	100
التربية الرياضية	50	50	100
العلوم	50	50	100
العلوم الصرفة	50	50	100
المجموع	200	200	400

إن اختيار مثل هذا الحجم للعينة استند إلى ما ذهبت إليه انستازي في اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (100) فرد عند استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi , 1988 , p : 23) . فضلاً عن إن رأي كيلي (Kelly) إلى أن نسبة 27% للمجموعتين المتطرفتين يجعلهما في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly , 1955 , p : 468) . وبناءً على هذه النسبة يكون حجم العينة التي يجري عليها التحليل الإحصائي (108) فرداً لكل مجموعة قد تحقق من هذا الإجراء الآتي .

ب- القوة التميزية للفقرات Discrimination Power :

يكشف حساب القوة التميزية لفقرات المقياس الفرق الفردية بين الأفراد المفحوصين وبالتالي فهي تساعد على استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد وتثبيت الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات (Ebel , 1972 , p : 399) .

بعد حساب الدرجات الكلية لعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) فرداً ، تم ترتيب درجاتهم تنازلياً ثم اعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة فكان عددهم (108) فرداً للمجموعة العليا ، ومثلها للمجموعة الدنيا ، وبعدها تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس (55) فقرة ، وبذلك تحقق للفقرات المميزة التي حصلت على قيمة تائية (1,96) فأكثر كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) وحذفت الفقرتين (10 , 29) لأنها غير دالة إحصائياً فأصبح عدد الفقرات بعدها يبلغ (53) فقرة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

القوة التميزية لفقرات مقياس التأقلم بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4, 18	1 ,015	2,22	1,311	4,688	دالة
2	2 ,21	1,289	1,65	0,351	5,131	دالة
3	1,93	1,093	1,11	0,951	2,962	دالة
4	3,94	1,044	2,67	0,565	3,611	دالة
5	4,04	0,998	3,06	0,449	2,951	دالة
6	2,33	1,202	1,69	0,651	3,221	دالة
7	3,62	1,091	2,79	1,511	3,165	دالة
8	3,72	1,071	2,65	1,051	4,611	دالة
9	3,92	1,018	2,55	0,951	3,651	دالة
10	3,83	1,117	3,85	0,351	0,956	غير دالة
11	3,64	1,150	3,12	0,851	3,671	دالة
12	3,43	1,217	2,99	0,953	2,961	دالة
13	3,09	1,384	2,44	1,111	3,151	دالة
14	3,167	1,731	2,95	1,221	3, 541	دالة

15	3,72	1,244	2,56	1,012	2,615	دالة
16	3,81	1,212	2,95	1,011	5,415	دالة
17	4,00	1,145	3,50	0,995	4,681	دالة
18	2,24	1,144	1,99	0,112	3,619	دالة
19	2,39	1,130	1,55	1,31	2,995	دالة
20	2,75	1,235	1,95	1,333	3,618	دالة
21	3,70	1,169	2,56	1,165	3,715	دالة
22	2, 53	1,309	1,22	0,895	4,015	دالة
23	3,07	1,369	2,00	1,961	4,011	دالة
24	3,96	0 ,968	2,55	0,961	3,215	دالة
25	2,50	1,155	1,69	0,856	3,251	دالة
26	3,43	1,148	2,15	1,221	4,656	دالة
27	2,97	1,199	1,56	0,895	3,645	دالة
28	4,28	0,917	3,25	1, 381	3,711	دالة
29	3,47	1,231	3 ,50	0,811	1,121	غير دالة
30	3,93	1,113	2,91	2,751	4,561	دالة
31	4,05	1,119	3,11	3,651	4,112	دالة
32	2,74	1,34 0	1,65	1,555	4,008	دالة
33	2,60	1,310	1,44	1,641	3,090	دالة
34	3,96	1,023	2,66	2,951	3,685	دالة
35	3,99	1,067	2,55	2,781	3,261	دالة
36	2,74	1,325	1,65	1,651	3,710	دالة
37	3,69	1,165	2,61	2,451	2,998	دالة
38	3,06	1,365	2,01	2,665	2,995	دالة
39	3,94	0,957	2,52	1,751	3,651	دالة

40	2,49	1,151	1,33	0, 678	3,005	دالة
41	3,42	1,50	2,40	0,856	4,115	دالة
42	2,98	1,167	1,65	0,995	4,325	دالة
43	4,29	0,918	2,67	0,951	3,615	دالة
44	3,50	1,333	2,41	0,895	3,815	دالة
45	4,04	1,118	3,05	0,151	3,335	دالة
46	3,95	1,22	2,91	0,315	3,221	دالة
47	4,16	1,014	2,61	0,961	4,651	دالة
48	2,20	1,288	1,65	0,975	3,715	دالة
49	1,99	1,095	1,03	0,895	3,616	دالة
50	3,84	1,065	2,56	0,667	4,009	دالة
51	4,08	0,995	2,78	0,871	3,619	دالة
52	2,66	1,203	1,65	0,089	2,999	دالة
53	3,62	1,091	2,75	0,965	3,415	دالة
54	3,73	1,071	2,89	0,818	4,005	دالة
55	3,92	1,019	2,66	0,961	3,619	دالة

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

يعد صدق المقياس من السمات الضرورية لبناء المقاييس النفسية ، وهو يشير إلى مدى ارتباط فقرات المقياس بعضها ببعض وبالسمة المراد قياسها . ويمكن الكشف عن هذا الصدق بأحد المؤشرات الإحصائية ومنها الاتساق الداخلي ، الذي يتمثل بقوة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (عودة ، 2002 : 384) . والدرجة الكلية تعد هنا محكاً داخلياً عند عدم توافر محك خارجي يمكن الاعتماد عليه عند حساب صدق البناء (Anstasi , 1988 , p : 211) .

ومن المعروف أنه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ازداد احتمال الحصول على

مقياس أكثر تجانساً ، وهكذا فإن إيجاد الصدق يساعد على استبعاد الفقرات ذات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ، ولتحقيق صدق الفقرات قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (400) طالب وطالبة ، بعدها استخرجت القيمة التائية لمعاملات الارتباط المحسوبة وموازنتها بالقيمة الجدولية ، وبناءً عليه تم استبعاد الفقرات ذات القيم التائية الأقل من الجدولية وعددها فقرتان هما (10 , 29) ، لكونها غير دالة إحصائياً . علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) تبلغ (1,96) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقيم التائية لمقياس التأقلم

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0,05	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0,05
1	0,37	3,78	دالة	29	0,02	0,965	غير دالة
2	0,25	4,65	دالة	30	0,39	3,85	دالة
3	0,38	3,86	دالة	31	0,39	3,75	دالة
4	0,37	3,21	دالة	32	0,37	3,65	دالة
5	0,39	2,95	دالة	33	0,35	4,11	دالة
6	0,17	3,12	دالة	34	0,32	4,09	دالة
7	0,41	3,01	دالة	35	0,38	5,01	دالة
8	0,38	4,05	دالة	36	0,140	5,22	دالة
9	0,31	4,06	دالة	37	0,29	5,16	دالة
10	0,01	1,21	غير دالة	38	0,29	4,19	دالة
11	0,25	5,09	دالة	39	0,12	4,32	دالة
12	0,35	4,08	دالة	40	0,43	4,51	دالة
13	0,40	5,06	دالة	41	0,45	4,61	دالة
14	0,41	4,38	دالة	42	0,15	4,51	دالة
15	0,45	3,95	دالة	43	0,40	3,61	دالة
16	0,46	3,65	دالة	44	0,27	3,55	دالة
17	0,18	3,67	دالة	45	0,41	3,46	دالة
18	0,13	3,89	دالة	46	0,36	3,51	دالة
19	0,26	4,58	دالة	47	0,32	3,62	دالة
20	0,16	4,09	دالة	48	0,29	4,55	دالة
21	0, 13	5,01	دالة	49	0,34	3,68	دالة
22	0,41	5,65	دالة	50	0,39	4,56	دالة
23	0,16	4,09	دالة	51	0,38	5,11	دالة
24	0,36	3,65	دالة	52	0,43	3,08	دالة
25	0,32	3,15	دالة	53	0,43	2,99	دالة
26	0,30	3,95	دالة	54	0,35	3,11	دالة
27	0,33	4,05	دالة	55	0,36	4,05	دالة
28	0,28	5,61	دالة				

ولإيجاد علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ، تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال تنتمي إليه لأفراد العينة السابقة ، وتبين أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة إحصائياً كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

معاملات ارتباط الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات مقياس التأقلم

فقرات المجال الأول	معامل الارتباط	فقرات المجال الثاني	معامل الارتباط	فقرات المجال الثالث	معامل الارتباط	فقرات المجال الرابع	معامل الارتباط	فقرات المجال الخامس	معامل الارتباط
1	0,288	12	0,529	21	0,252	31	0,418	43	0,257
2	0,367	13	0,591	22	0,368	32	0,449	44	0,301
3	0,168	14	0,265	23	0,479	33	0,445	45	0,511
4	0,451	15	0,516	24	0,413	34	0,306	46	0,465
5	0,400	16	0,356	25	0,396	35	0,439	47	0,368
6	0,346	17	0,254	26	0,378	36	0,353	48	0,371
7	0,456	18	0,427	27	0,410	37	0,454	49	0,501
8	0,514	19	0,405	28	0,398	38	0,441	50	0,490
9	0,387	20	0,361	29	0,137	39	0,201	51	0,549
10	0,283			30	0,478	40	0,446	52	0,560
11	0,434					41	0,452	53	0,534
						42	0,355	54	0,539
								55	0,534

وكذلك تم بيان العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون أيضاً ، ووجد أن معاملات الارتباط كانت جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

مجالات مقياس التأقلم	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة 0,05
الحتمية التبادلية	0,634	دالة
التعلم الانفعالي	0,665	دالة
فعالية الذات	0,659	دالة
تنظيم الذات	0,789	دالة
التفاعل الاجتماعي	0,741	دالة

وبعد دراسة العلاقات السابقة بين الدرجات ، وبناءً على النتائج التي بينتها حول دلالة الفقرات إحصائياً من عدمها تم حذف الفقرات غير الدالة ، وهكذا أصبح المقياس بصورتهِ النهائية مكوناً من (53) فقرة (ملحق/7) .

*** الخصائص السيكومترية لمقياس التأقلم :**

إن من أهم الشروط الواجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية هو الصدق والثبات . فالصدق وبالقدر الذي نتحقق منه ، يؤلف المتطلب الأساس في أداة القياس ، وإن الثبات مهم لأنه شرط لازم لتأكيد صدق الاختبار . فلابد للاختبار من أن يقيس شيئاً ما قبل أن نقول أنه يقيس ما وضع لقياسه(ثورندايك وهيجن ، 1989 : 85)

*** الصدق Validity :**

يشير إلى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لقياسه وهو متصل

بالهدف من الاختبار فالاختبار قد يكون صادقاً لهدف وغير صادق لآخر (أبو رياش وعبد الحق ، 2007 : 543) .

وللتحقق من صدق فقرات مقياس التأقلم تم حساب الصدق بطريقتين وهما كآلاتي :

أ- الصدق الظاهري Face validity :

يشير الصدق الظاهري إلى ما إذا كانت الأداة المستخدمة حقاً تقيس نفس السلوك المراد قياسه (عبود ، 2009 , 225) . وتم حساب الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحليل المنطقي للفقرات عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالتربية وعلم النفس (ملحق/1) , إذ عرضت عليهم فقرات المقياس بصيغتها الأولية لأخذ آرائهم ومقترحاتهم بشأن الفقرات وتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب الذي تقيسه وقد جاءت آرائهم متفقة على صلاحية جميع الفقرات بنسبة 100% .

ب- صدق البناء Constract Validity :

يعد المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة من خلال التحليل الإحصائي للفقرات في المجموعتين المتطرفتين وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إليه فضلاً عن ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1988 , p : 154) . وقد تم استخراج مجموعة الارتباطات المذكورة آنفاً والجدول (6 ، 7 ، 8) أوضحت ذلك ، وهذا يعني أن فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل وهذا ما يوفر أحد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي ، 1981 : 43) .

*** الثبات Reliability :**

ويقصد به مدى اتساق فقرات المقياس الذي يقيس ما هو مصمم من أجل قياسه (الروسان ، 1991 : 85) ، واتساق فقراته (أبو علام ، 1989 : 152) ، وهو دلالة

على ثبات نتائج الاختبار ، أي عندما يتم إعادته مرات عدة نحصل على درجات مقاربة لنتائج الاختبار الأول وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين .

وللوقوف على مدى ثبات فقرات المقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين :

أ- الاختبار وإعادة الاختبار Test - Retest :

إن الثبات هو مدى التوافق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها أو تحت ظروف متشابهة (ملحم ، 2000 : 280) . وإعادة الاختبار هو تطبيق المقياس نفسه مرتين على العينة نفسها ، إذ يتم تطبيقه على المجموعة من الأفراد ثم بعد فترة زمنية محددة يعاد تطبيقه عليهم مرة أخرى تحت الظروف نفسها التي طبق فيها المقياس في المرة الأولى (عيسوي ، 1989 : 109) . لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس التأقلم على عينة عشوائية تبلغ (100) طالب وطالبة ، بواقع (50) طالباً و(50) طالبة من مجتمع البحث ، وطبق عليهم المقياس ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول .

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بمعامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0,81) وهو معامل ارتباط جيد يمكن الركون إليه .

ب- معامل ألفا كرونباخ Alfha Cronbach :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورندايك وهيجن ، 1989 : 79) .

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بسحب (100) استمارة من استمارات عينة التحليل بصورة عشوائية . وتم حساب بطريقة ألفا كرونباخ معامل الثبات

لها إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,80) مما يدل على أن معامل ثبات المقياس جيد أيضاً .

*** الخطأ المعياري للمقياس :**

إن استخراج الخطأ المعياري للمقياس أو ما يسمى بالخطأ المعياري للدرجة يعد مؤشراً آخراً للثبات إذ أن الدرجات التي نحصل عليها لاستخراج الثبات هي ليست درجات حقيقية ، وإنما هي في الواقع درجات جمعت من خلال إجابات فردية قد يتخللها الأخطاء ، وخلال هذا الإجراء يمكن تصحيح 99% من أخطاء العينة (Anstasi & Urbina , 1997 : 107) . وقد بلغ الخطأ المعياري للثبات بطريقة إعادة الاختبار (6,07) ، كما بلغ (5,04) بطريقة ألفا كرونباخ ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ منخفضة هذا يعني أن الفروق بين الدرجات الحقيقية والدرجة الظاهرية منخفضة (البياتي واثناسيوس ، 1977 : 210) .

*** تصحيح المقياس :**

لقد كان مجموع فقرات الاختبار بصورتها النهائية (53) فقرة وأمام كل فقرة خمس بدائل تتوزع درجاتها (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) وكان عدد الفقرات السلبية (21) فقرة أما بقية الفقرات والبالغة (32) فقرة كانت إيجابية ، إن الغاية من احتواء المقياس على الفقرات السلبية فضلاً عن الفقرات الايجابية هي الحد من الإجابات النمطية التي ترافق المقاييس ذات الاتجاه الواحد وكذلك محاولة التقليل من صيغة الموافقة التي ترافق إجابات بعض الأفراد قبل التمعن في محتوى الفقرة (Jaccard , 1983 , p : 240) .

*** الصورة النهائية للمقياس :**

تضمن مقياس التأقلم بصورته النهائية (53) فقرة (ملحق/7) ، موزعة على

المجالات الخمسة (الحتمية التبادلية ، التعلم الانفعالي ، فعالية الذات ، تنظيم الذات ، التفاعل الاجتماعي) وبواقع عدد فقرات (10 , 9 , 9 , 12 , 13) على التتالي .

وكما أسلفنا سابقاً أعطيت الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) على التتالي للفقرات الايجابية وعكست درجات البدائل بالنسبة للفقرات السلبية ، وذلك لأغراض تصحيح المقياس . وقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (53-265) وبمتوسط فرضي مقداره (159) درجة .

*** تطبيق الأداتين :**

طبق المقياسان بصيغتهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (630) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى (جدول/2) ، وجرى التطبيق بإشراف الباحثة نفسها في وقت واحد ، وقد ورد في التعليمات حث وتشجيع أفراد العينة على الإجابة الصريحة وإن إجابتكم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد وليس لها علاقة بتقيمهم الدراسي ومن دون ترك أي فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الاستمارات بعد إتمام الاختبار .

رابعاً – الوسائل الإحصائية :

استخدمت في إجراءات البحث ومعالجة بياناته ، الوسائل الإحصائية الآتية :

1. مربع كاي Chi Square :

لمعرفة دلالة آراء المحكمين في صلاحية الفقرات :

$$\text{كا} = \frac{\text{مج}(\text{ك م} - \text{ك ق})^2}{\text{ك ق}}$$

(منسي وأحمد ، 2002 : 215)

2. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التأقلم وكذلك في استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمقياسي الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س} * \text{مج ص})}{\sqrt{(ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

(أحمد ، 1988 : 183)

3. معادلة ألفا كرونباخ Coefficient Alpha :

لإيجاد معامل الثبات لمقياس التأقلم :

$$\text{الفا} = (\frac{د}{د-1})*(\frac{ع^2 ت - \text{مج ع ر}^2}{ع^2 ت})$$

(ثورندايك وهيجن ، 1989 : 79)

4. الاختبار التائي لاختبار الفرضيات الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون في المجتمع الأصلي وحساب الدلالة لمعامل الارتباط :

$$ت = ر_{س ص} \sqrt{\frac{(ن - 2)}{1 - ر^2_{س ص}}}$$

(البياتي واثناسيوس ، 1977 : 275)

5. الاختبار التائي T-test لعينة واحدة :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياسي الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم ومتوسطهما الفرضي :

$$ت_{ن-1} = \frac{س - أ}{\frac{ع}{\sqrt{ن}}}$$

(البلداوي ، 2004 : 226)

6. الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التأقلم بطريقة المجموعتين المتطرفتين :

$$ت_{(ن1 + ن2 - 2)} = \frac{س^{-}_{1} - س^{-}_{2}}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}\right)\frac{ع^{2}_{1}(ن1 - 1) + ع^{2}_{2}(ن2 - 1)}{ن1 + ن2 - 2}}}$$

(Fergson , 1981 : 65)

7. تحليل التباين الثنائي :

لمعرفة دلالة الفرق في مقياس الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث الحالي حسب الأهداف المحددة مسبقاً ، ومن ثم تفسيراً للنتائج وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً – الهدف الأول : تعرف على مستوى الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو الحداثة على عينة البحث البالغة (630) طالباً وطالبة واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (132,773) درجة لكافة أفراد عينة البحث وبانحراف معياري قدره (12,734) درجة وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لبيان الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي البالغ (116) وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (33,059) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (629) أي أن الفرق ذو دلالة إحصائية والجدول (9) يوضح هذه النتائج .

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة البحث في الاتجاهات نحو الحداثة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
630	132,773	12,734	116	33,059	1,96	دالة

من الجدول (9) تشير النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة لدى الطلبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى طلبة الجامعة نحو الحداثة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (سلاح شور، 2004)

ودراسة (السناوي ، 2005) ودراسة (الجبوري ، 2010) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتميزون باتجاهات ايجابية نحو الحداثة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية والاجتماعية الذي تقوم به مؤسسات المجتمع والجامعة خاصة ، كونها أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة ومكوناتها من اتجاهات ، وهي مظهر من مظاهر تأصل العقلانية في المجتمع وتأسيسها ، وتعمل من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية التي تتم في بنيتها التنظيمية على تنمية ذكائهم مما يقدرهم على التوافق واستخدام مصادرهم العقلية في حل المشكلات واتخاذ القرارات (الشيخ وصليبي ، 1986 : 771) .

وكذلك يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى عمليات التغيير والتطوير التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر إضافة إلى انتشار تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانتشار ثقافة الحداثة بين الشعوب ، جعلت العلاقات بينها متداخلة ، وإنها تؤثر وتتأثر ، لأنها أصبحت مجتمعات مفتوحة على بعضها البعض . فضلاً عن استثمار تكنولوجيا المعلومات في حياة الأفراد والمؤسسات من أجل تحسين التواصل البشري ، وتبادل المنافع المعلوماتية والمعرفية لتطوير الخبرات البشرية وزيادة إنتاجها الفكري والثقافي والتي أدت بدورها إلى زيادة وعي الطلبة وإدراكهم (الخزاعي ، 2010 : 136) .

ثانياً – الهدف الثاني : تعرف مستوى التأقلم لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التأقلم على أفراد عينة البحث وبعد معالجة البيانات إحصائياً استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (178,492) درجة والانحراف المعياري (18,940) درجة وعند موازنته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (159) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (25,830) وهي أعلى من القيمة الجدولية

(1,96) مما يدل على أن الفرق دال إحصائياً بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (629) والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لعينة البحث في التأقلم

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
630	178,492	18,940	159	25,830	1,96	دالة

تظهر النتيجة في الجدول السابق ارتفاع مستوى السمة المقاسة ، مما يدل على تمتع عينة الدراسة (طلبة المرحلة الجامعية) بمستوى عال من التأقلم وقد يكون سبب ذلك ناتج من أن الطالب الجامعي قد حقق قدراً من النضج العقلي والمعرفي والاجتماعي والأخلاقي وهذا النضج ييسر له رؤية الحياة أكثر من زاوية واسعة فيميل إلى التحرر من النظرة الضيقة إلى النظرة الاجتماعية المنفتحة التي تأخذ بنظر الاعتبار مشاعر وأحاسيس الآخرين وبالنتيجة فإن السلوك الناجم عن هذه النظرة يحقق حالة التأقلم (العلي بك ، 2004 : 77) .

وإن وصول الطالب إلى المرحلة الجامعية يعني أنه قد حقق أحد أهم أهدافه في الحياة وهذا الأمر يشعره بذاته وكيانه وشخصيته فضلاً عن أن الحياة الجامعية وما تتضمنها من علاقات غنية من شانها أن تساعد على تكوين مفهوم ذات من خلال مقارنة نفسه بزملائه الآخرين مما يؤدي إلى قدرته على التأقلم ، إضافة إلى أن الأسرة العراقية سمحت لأبنائها بممارسة كثير من السلوكيات الجديدة التي تسهم بشكل أو بآخر إلى ارتفاع مستوى التأقلم لدى أبنائها والخروج من النظرة الضيقة التي كانت تمارسها مع الأبناء .

ثالثاً – الهدف الثالث : تعرف دلالة الفـروق في مستوى الاتجاهات نحو الحداثــة وفقاً وفقاً لمتغير (النوع ، التخصص) .

ولمعرفة دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي للاتجاهات نحو الحداثة لمتغير (النوع ، التخصص)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	703,204	1	703,204	4,393	دالة
التخصص	815,508	1	815,508	5,095	دالة
النوع[*] التخصص	141,117	1	141,117	0,882	غير دالة
الخطأ	100203,076	626	160,069		
الكلي	101862,890	629			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المبينة في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور لأن القيمة الفائية المحسوبة (4,393) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (626,1) .

فيما اختلفت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة (المسند ، 1998) ، ودراسة (الطريا ، 2001) ، ودراسة (سلاح شور ، 2004) ودراسة (الجبوري ، 2005) ودراسة (الخزاعي ، 2010) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكور لديهم حرية أكثر في اختيارتهم واتجاهاتهم وأعطاهم فرصة أكبر للتعبير

[*] النسبة الفائية الجدولية تساوي 3,84 عند مستوى 0,05 وبدرجتي حرية (626،1) .

عن أراهم وتوجهاتهم من الإناث وذلك قد يعود لأسلوب التنشئة الاجتماعية كما أن الثقافة السائدة والتقاليد الاجتماعية تعطي الرجل دور أكثر من المرأة في فرص الاختلاط أو التحرك بحرية نحو الاتجاه الذي يحقق لهم انفتاح أكبر .

أما بالنسبة لمتغير التخصص فقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة لصالح التخصص الإنساني إذ كان متوسطهم (133,6667) أكبر من متوسط التخصص العلمي البالغ (130,8232) ويمكن تفسير هذه النتيجة إذ أن التخصصات العلمية تتطلب منهم وقت أكبر في متابعة المواد الدراسية ، التي هي أكثر تشعباً ووجود المواد التي تتطلب المختبرات وبالتالي يؤدي إلى انشغالهم بمتابعة المواد الدراسية وهذا بدوره يؤدي إلى ملء وقت فراغهم , وهذا يحدث لهم أكثر مما يحدث لدى طلبة التخصصات الإنسانية .

أما اثر التفاعل (الجنس* التخصص) كانت غير دالة لأن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (0,882) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية تساوي (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجتي حرية (626,1) .

رابعاً – الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في مستوى التأقلم وفقاً لمتغير (النوع ، التخصص) .

ولمعرفة دلالة الفرق في مستوى التأقلم تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي والجدول (12) يوضح ذلك .

حيث أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التأقلم إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,405) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجتي حرية (626,1) .

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمستوى التأقلم لمتغير (النوع ، التخصص)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
الجنس	143, 199	1	143,199	0,405	غير دالة
التخصص	2993,217	1	2993,217	8,466	دالة
النوع[*] التخصص	947,767	1	947,767	2,681	غير دالة
الخطأ	221322,326	626	353,550		
الكلي	225406,500	629			

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التأقلم والتكيف عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة . وهذه العلاقة تحدد معالمها منذ السنوات الأولى من حياة الطفل ، وتعد البيئة المحيطة به عاملاً هاماً في تشكيل شخصيته ، وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة ، أو بمعنى آخر يكون أسلوبه في التكيف والتأقلم ، مع نفسه ومع مجتمعه (فهمي ، 1995 : 42) .

كما أن كلا الجنسين (الذكور والإناث) يتعرضون من خلال ممارستهم لأعمالهم اليومية إلى جملة من العوامل سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية ، تكاد تكون متشابه إلى حد كبير ، والتي من شأنها إكسابهم الشخصية المتأقلمة .

أما بالنسبة إلى الفروق في التأقلم تبعاً لمتغير التخصص أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي لأن القيمة الفائية المحسوبة (8,466) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1,626) .

---

[*] النسبة الفائية الجدولية تساوي 3,84 عند مستوى 0,05 وبدرجتي حرية (626,1) .

أما اثر التفاعل بين (الجنس* التخصص) كانت غير دالة لأن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (2,681) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية تساوي (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجتي حرية (1،626) .

خامساً – الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص) .

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم ولمعرفة الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ، والجدول (13) يوضح ذلك .

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص)

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم	القيمة التائية		الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	276	0, 489	9,279	1,96	دالة
الإناث	354	0, 281	5,493	1,96	دالة
العلمي	198	0, 266	3,863	1,96	دالة
الإنساني	432	0, 424	9,807	1,96	دالة
للعينة ككل	630	0, 345	9,211	1,96	دالة

تبين من الجدول (13) بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو

الحداثة والتأقلم سواء للعينة ككل ، أو للذكور والإناث ، والتخصص العلمي ، والتخصص الإنساني ، لأن قيم معامل ارتباط بيرسون بلغت (0,489) ، (0,281) ، (0,266) ، (0,424) ، (0,345) على التتالي ولمعرفة الدلالة الإحصائية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ، وتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ، وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة طردية أي كلما تزداد الاتجاهات نحو الحداثة يزداد التأقلم لدى طلبة الجامعة ، والعكس هو الصحيح أي كلما تقل الاتجاهات نحو الحداثة يقل التأقلم .

الاستنتاجات :

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والمذكورة سابقاً ، استنتجت الباحثة ما يأتي :

1. إن لشبكات الاتصال وانتشار القنوات الفضائية وتكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنيت دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو الحداثة .
2. إن أساليب التنشئة الاجتماعية والنفسية التي تقوم بها الأسرة والمجتمع أداة فعالة في رفع مستوى التأقلم .
3. انفتاح الشباب على مجتمعهم ساهم في إشاعة روح الحداثة وساعد في كشف جوانب الحياة الحديثة وبالتالي مكن من استخدام آليات سهامت في التأقلم مع المواقف الجديدة .
4. زيادة فرص الاختلاط والاطلاع على الثقافات في المجتمعات الأخرى سواء كان نتيجة الدراسة أو العمل أو حب الاستطلاع ، ساهم في تطور الاتجاهات نحو الحداثة والتأقلم مع المواقف الجديدة .

5. استخدام وسائل الإعلام المتنوعة ولاسيما التلفاز لتقديم برامج تربوية ونفسية متخصصة تركز على تبادل الثقافات مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على الحداثة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

1. التوعية المستمرة لشريحة الطلبة بوجوب مسايرة ما في المجتمعات من أداة تطور وتغير تخدم حياتهم وتساعدهم على التأقلم .
2. توعية الشباب الجامعي تجنب التقليد الأعمى لما موجود في الثقافات الأخرى بحجة التأقلم معها لما له من آثار سلبية مستقبلية على شخصيتهم .
3. توجيه أبنائنا الطلبة بالتركيز على ما موجود من تطور في المجالات العلمية في المجتمعات الأخرى أكثر ما هو موجود من تقاليد لا تفي بالغرض .
4. توعية الشباب بوجوب التمسك بإرثنا الحضاري وتاريخنا المشرق بغية أن لا نضيع بين متاهات العولمة والحداثة وما بها من سموم وما لهذا التاريخ من دور في وصول العالم إلى ما هو عليه الآن .
5. أقامة ندوات ثقافية وعلمية داخل الجامعة تتناول موضوع الحداثة وشرح أبعادها ومعانيها .

المقترحات :

تقترح الباحثة بعض الدراسات ذات العلاقة ومنها :

1. إجراء دراسة علاقة التأقلم بمتغيرات نفسية أخرى كالضغوط النفسية والصحة النفسية ، والإحساس بالعزلة .
2. دراسة العلاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة والتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة .

3. إجراء دراسات تتناول علاقة الاتجاهات نحو الحداثة بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل :
   - التحصيل الدراسي (للوالدين) .
   - حجم الأسرة .
   - المستوى الاقتصادي للأسرة .
   - السكن (حضر – ريف) .
4. إجراء دراسة عن الحداثة والتأقلم في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والإعدادية ولدى شرائح اجتماعية أخرى كالمعلمين والمدرسين .

المصـــادر

أولاً – المصادر العربية :

* **القرآن الكريم .**

- أبو جادو ، صالح محمد علي (2000) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** , ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان – الأردن .
- أبو حلاوة ، كريم (1999) : ملاحظات حول فشل سياسات التصنيع وسياسات التنمية التكنولوجية في العالم الثالث : حالة العالم العربي , **مجلة العلوم الإنسانية** , العدد12 .
- أبو حمادة , وناصر الدين (2007) : **اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية : تطبيق ميداني** , ط1 , جدارا للكتاب العالمي , عالم الكتب الحديثة , اربد – الأردن .
- أبو دلو , جمال (2009) : **الصحة النفسية** , ط1 , دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان – الأردن .
- أبو رياش , حسين وعبد الحق , زهرية (2007) : **علم النفس التربوي** , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان – الأردن .
- أبو علام , رجاء محمود (1989) : **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** , ط1 , مكتبة الفلاح , الكويت .
- أبو مهرة , نور الدين (1999) : العمل الثقافي المشترك : رؤيا واقعية وتصور مستقبلي , العدد3 , **المجلة العربية للثقافة** .
- أبو هيف , عبد الله (1996) : العمل الثقافي المشترك : رؤيا واقعية وتصور مستقبلي , العدد3 , **المجلة العربية للثقافة** .
- أحمد , شكري سيد (1988) : **تطبيقات أسس ومبادئ الإحصاء في المجال النفسي والتربوي** , الجزء الأول , جامعة قطر .

- آدم , محمـد سـلام (1981) : مفهـوم الاتجـاه فـي العلـوم النفسـية والاجتماعيـة , العدد 4 , **مجلة العلوم الاجتماعية** , السنة 8 , الكويت .
- الاعسم , عبد الأمير (1999) : إسـهام فـي مفهوم الحداثـة فـي الخطـاب الفلسـفي المعاصر , **مجلة دراسات فلسفية** , العدد 4 , بيت الحكمة , بغداد – العراق .
- انجلز , باربرا (1991) : **مدخل إلـى نظريـات الشخصية** , ترجمـة فهد بن عبد الله الدليم , دار الحارثي للطباعة والنشر , الكويت .
- بـدوي , أحمـد زكـي (1978) : **معجـم مصـطلحات العلـوم الاجتماعيـة** , مكتبـة لبنان – بيروت .
- بطـرس , بطـرس حـافظ (2008) : **التكيـف والصـحة النفسـية للطفـل** , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والباعة , عمان – الأردن .
- البلـداوي , عبـد الحميـد عبـد المجيـد (2004) : **أسـاليب البحـث العلمـي والتحليـل الإحصـائي (التخطـيط للبحـث وجمـع وتحليـل البيانـات يـدوياً وباسـتخدام برنامج SPSS)** , ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان – الأردن .
- البهي , فؤاد (1984) : **علم النفس الاجتماعي** , دار الفكر العربي , القاهرة .
- تريفـرز (1976) : **علـم الـنفس التربـوي** , ترجمـة موفـق الحمـداني , وحمـد ولـي الكربولي , مطبعة جامعة بغداد – العراق .
- التكريتي ، واثق عمر موسى (1989) : **بنـاء مقيـاس للتوافـق النفسـي لـدى طلبـة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعة بغداد .
- تـورين , ألـن وآخـرون (2000) : نقـد الحداثـة , **مجلـة دراسـات اجتماعية** , العدد 3–4 , بيت الحكمة , بغداد – العراق .
- ثورندايك ، روبرت وهيجن إليزابيث (1989) : **القيـاس والتقـويم فـي علـم الـنفس والتربيـة** ، ترجمـة عبـد الله زيـد الكيلانـي وعبـد الـرحمن عـدس ، ط4 ، مركـز الكتـب الأردني ، عمان .

- جابر ، جابر عبد الحميد والشيخ ، سليمان الخضري (1978) : **دراسات نفسية في الشخصية العربية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الجاسم ، طارق عزيز حمد (1988) : **أثر بعض أساليب تغيير اتجاهات العاملين نحو زملائهم المعوقين** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – الجامعة المستنصرية .
- الجبوري ، سليمان سعيد مبارك (2005) : **أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
- الجوهري ، محمد وآخرون (ب.ت) : **دراسات في التغير الاجتماعي : سلسلة علم الاجتماع المعاصر** ، الكتاب الثاني عشر ، دار المعرفة الجامعية .
- حافظ ، صبري (1990) : **القصيدة العربية والحداثة** ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد – العراق .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (1996) : **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- حرب ، علي (2005) : **أزمنة الحداثة الفائقة – الإصلاح – الإرهاب – الشراكة** ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب .
- الحسن ، إحسان محمد (1976) : **علم الاجتماع** ، مطبعة جامعة بغداد .
- حمادي ، سعدون (1999) : **العقل والنهضة : مناقشة لموضوع الأصالة والمعاصرة قضايا التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان .
- الحنفي ، عبد المنعم (1978) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ج1 ، مكتبة مدبولي ، دار العودة ، بيروت .

- الحوري , مثنى طه وسعاد مجيد سهيل (2000) : قياس قدرة طلبة الكليات الأهلية على التكيف الاجتماعي (دراسة عن طلبة كلية الجامعة الأهلية) , **مجلة كلية المأمون الجامعة** , العدد2 , بغداد – العراق .
- الحياني ، صبري بروان علي (2011) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الخزاعي ، أزهار عدنان (2010) : **الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .
- الخوالدة ، محمد محمود (2003) : **مقدمة في التربية** ، ط1 ، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- خوري ، توما جورج (2008) : **نظرة في أعماق الشخصية** ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت – لبنان .
- الداهري ، صالح حسن (2008) : **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الداهري , صالح حسن , ووهيب مجيد الكبيسي (2000) : **علم النفس العام** , دار الكندي للنشر والتوزيع , اربد – الأردن .
- دبابنة , ميشيل , ونبيل محفوظ (1984) : **سيكولوجية الطفولة** , ج1 , دار المستقبل للنشر , عمان .
- دسوقي , كمال (1973) : **علم النفس ودراسة التوافق** , دار النهضة العربية , بيروت .
- الدقس , محمد عبد المولى (1987) : **التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** , ط1 , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , الأردن .

- دويدري , رجاء وحيد (2000) : **البحث العلمي : أساسيات النظرية وممارسته العلمية** , دار الفكر , دمشق .
- الدويني ، حسين عبد العزيز ، ومحمد أحمد سلامة (1988) : بناء مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية ، مركز البحوث التربوية ، العدد (18) ، **مجلة دراسات نفسية في المجال المعرفي والانفعالي** ، جامعة قطر .
- ربيع ، محمد شحاته (2008) : **قياس الشخصية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- رزق ، أمينه (2010) : **نظريات الشخصية** ، ط1 ، جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، سوريا .
- رضا ، أحمد (1958) : **معجم متن اللغة** ، المجلد2 ، دار مكتبة الحياة بيروت .
- الرفاعي ، نعيم (1982) : **الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف** ، ط3 ، المطبعة التعاونية ، دمشق .
- الروسان ، سليم سلامة (1991) : **مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان – الأردن .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم (2009) : **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم والمحاميد ، شاكر عقلة (2007) : **سيكولوجية التدريس الصفي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان – الأردن .
- زهران ، حامد عبد السلام (1977) : **علم النفس النمو** ، ط4 ، دار غريب للطباعة ، القاهرة .
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق .

- زيـــدان ، محمـــد مصـــطفى (1984) : **معجـــــم المصـــــطلحات النفســـــية والتربوية** ، ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة .
- الزيود ، نادر فهمي وعليان ، هشام عامر (1998) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- سباهي ، حسن محي الدين (2000) : تجليات الواقع وأسئلته الصعبة : الحداثة في الشعر العربي ، **مجلة الرافد ، العدد (33)** ، دار الثقافة والإعلام الشارقة .
- سعد ، جلال (1967) : **التوجيه النفسي والتربوي والمهني** ، دار المعارف القاهرة .
- سعيد ، إنصاف سعيد عبد الجواد (2005) : الضغوط النفسية وسلوكيات التأقلم عند عضوات هيئة التدريس الجامعي بالسعودية ، **مجلة جامعة قناة السويس الطبية** ، مجلد (8) عدد (2) .
- سعيد ، خالدة (1984) : الملامح الفكرية للحداثة ، **مجلة الفصول ، المجلد (4)** ، العدد (3) .
- سلاح شور ، شه وبو شمس الدين (2004) : **بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .
- السمالوطي ، نبيل (1978) : **علم اجتماع التنمية : دراسة في اجتماعات العالم الثالث** ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية – مصر .
- السناوي ، بشرى خطاب عمر (2005) : **الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية / جامعة تكريت .
- السيد وآخرون ، محمد توفيق ، وسعاد جاد الله ، وزيدان محمد مصطفى (1970) : **بحوث في علم النفس** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

- شبكة ، حسن (1988) : الاتجاهات التحديثية بين طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، **مجلة حولية كلية التربية** ، العدد3 ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .
- شبيب ، حسن (2010) : **التربية والتكيف** ، شبكة نقل المعلومات (الانترنيت) http//www.tarbya.net/participation/print.aspx?prtcpld=56
- شلتز , داون , (1983) : **نظريات الشخصية** , ترجمة أحمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي , مطبعة جامعة بغداد , بغداد .
- الشيخ , عمر والخطيب , جهاد صليبي (1986) : دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها , **مجلة العلوم الاجتماعية** , المجلد14 ، العدد4 .
- شيفرو وسوكي (1996) : **موارد التأقلم على أطفال الأسر المتضررة** , دار النهضة للنشر , مصر .
- صالح , رحيم علي (2002) : العلاقات الاجتماعية بين طلبة قسم اللغة العربية وصلتها بالتوافق النفسي , **مجلة الأجيال** , العدد2 .
- صالح , ساهرة عبد الودود (2002) : **استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة** , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد .
- صالح , قاسم حسين (1988) : **الإنسان من هو** , مطبعة التعليم العالي , بغداد .
- الصغير , صالح محمد (2002) : **التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين : دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض** , قسم الدراسات الاجتماعية , جامعة الملك سعود .

- الطاهر , مهدي أحمد (1991) : **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية** , رسالة ماجستير , جامعة الملك سعود .
- الطرابيشي , جورج (2000) : العولمة وانعكاساتها على الثقافة العربية , **مجلة البحرين الثقافية** , العدد26 .
- الطريا , أحمد وعد الله (2001) : **اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات** , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة الموصل .
- عايش , حسين (1997) : الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منها على المجتمع والأسرة , **مجلة دراسات عربية** , العدد3 , دار الطليعة , بيروت .
- عباس , فيصل (1982) : **الشخصية في ضوء التحليل النفسي** , دار المسيرة , بيروت .
- عبد الرحمن , سعد (1967) : **أسس القياس النفسي والاجتماعي** , ط1 , القاهرة .
- عبد الرحيم , طلعت حسن (1981) : **علم النفس الاجتماعي** , ط2 , دار الثقافة , مصر .
- عبد , عبد الواحد مشعل (2010) : **التكيف الاجتماعي والثقافي للمهاجرين العراقيين في المجتمع المصري : دراسة ميدانية في 6 أكتوبر بالقاهرة** , مصر .
- عبد اللطيف , مدحت عبد الحميد (1993) : **الصحة النفسية والتوافق الدراسي** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية .
- عبد الهادي , نبيل (2006) : **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** , ط1 , الأهلية للنشر والتوزيع , الأردن .

- عبد الهادي ، نبيل (2010) : **تشكيل السلوك الاجتماعي** , ط1 , مركز اليازوري للطباعة , عمان .
- عبيدات , وسهير محمد سالم , ذوقان وعدس , عبد الرحمن وعبد الحق , كايد (1996) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان .
- العساف , صالح بن حمد (1989) : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** , ط1 ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض – السعودية .
- العسل ، إبراهيم (1997) : **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع** ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت .
- عطيفة ، حمدي أبو الفتوح (1995) : **التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي** ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر .
- عليان ، محمد ، وعسلية ، عزت يحيى (2004) : الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى ، **بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول ، كلية التربية / الجامعة الإسلامية** ، فلسطين .
- العلي بك ، سهى خليل (2004) : **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية / جامعة الموصل .
- علي ، حيدر إبراهيم (1982) : **التغيير الاجتماعي والتنمية مدخل نظري** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- علي ، عبد الخالق (1995) : ظاهرة الاغتراب وصداها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج ، **مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية** ، العدد7 ، جامعة قطر .
- عمر ، أحمد مختار (2008) : **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، عالم الكتب ، القاهرة .

- العنـاني ، حنـان عبـد الحميـد (2000) : **الصـــحة النفســـية** ، ط1 ، دار الفكـر للطباعة ، عمان – الأردن .
- العنـزي ، فـريح عـواد (1990) : **علـم نفـس الشخصـية** ، ط1 ، مكتبـة الفـلاح الكويتية .
- عودة ، أحمد سلمان (2002) : **القياس والتقويم في العمليـة التدريسية** ، ط5 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .
- عوفوا ، يـالون (1990) : **الإجهـاد والتـوازن الـدقيق لتكيـف الأسـر** ، عـالم الكتـب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- العيســى ، جهينــة سـلطان سـيف (1979) : **التحــديث فــي المجتمــع القطــري المعاصر** ، ط1 ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة ، الكويت .
- عيسوي ، عبد الرحمن (1989) : **الإحصـاء السـيكولوجي التطبيقـي** ، دار النهضـة العربية ، القاهرة .
- الغامـدي ، حسـين عبـد الفتـاح (2002) : **مدرســة التحليــل النفســي / نظريــة اريكسون : علم نفس الأنا : النمو الاجتماعي** ، جامعة أم القرى ، السعودية .
- غنـيم ، سـيد محمـد (1975) : **ســيكولوجية الشخصــية** ، دار النهضــة العربيــة القاهرة .
- غيث ، محمد عاطف (1979) : **قـاموس علـم الاجتمـاع** ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب ، القاهرة .
- الفتلاوي ، مرح العراك (1997) : التنمية العربية بين الواقع والطموح ، **مجلة الآداب والعلوم** ، العدد1 ، جامعة قاريونس ، ليبيا .
- فرح ، توفيق ، وفيصل السالم (1976) : الانقسام التحديثي التجريبي التقليدي في لبنان والكويت ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد1 .

- فهمـي ، مصـطفى (1995) : **الصـحة النفسـية : دراسـة فـي سـيكولوجية التكيف** ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- فهمي ، مصطفى ، وعلي القطان (1977) : **علم النفس الاجتماعي (دراسات نظرية وتطبيقات عملية)** ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- القاسم ، بديع محمود مبارك (1982) : التحديث الحضاري وتعليم الكبار المفهوم والديناميات والنماذج ، **مجلة تعليم الكبار** ، العدد22 .
- القاضـي ، يوسـف وآخـرون (1981) : **الإرشـاد والتوجيـه التربـوي** ، دار الـريم للنشر ، الرياض .
- الكبيسي ، وهيب مجيد (1991) : **التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات** ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد .
- كفـافي ، عـلاء الـدين ، ومايسـة أحمـد النيـال ، وسـهير محمـد سـالم (2010) : **نظريـات الشخصـية : الارتقـاء ، النمـو ، التنـوع** ، ط1 ، دار الفكـر للنشـر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- مـارديني ، وليد (1999) : اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الأنشطة التربوية وأوقات الفراغ ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد15 ، العدد1 .
- المحمـداوي ، حسـن إبـراهيم حسـن (2008) : **العلاقـة بـين الاغتـراب والتوافـق النفسـي للجاليـة العراقيـة فـي السـويد** ، أطروحـة دكتـوراه ، كليـة الآداب والتربية ، بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك .
- محمود ، عبد المنعم (1989) : الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد17 ، العدد3 ، جامعة الكويت .
- المراكشـي ، محمـد صـالح (1992) : **الأيدلوجيـة والحداثـة عنـد رواد الفكـر السلفي** ، مطبعة الدهوي ، تونس .

- مرســـي ، ســـيد عبـــد الحميـــد (1975) : **تعليمـــــات مقيـــــاس الاســـــتعداد الاجتماعي** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
- مرسـي ، كمـال إبـراهيم (1985) : بحـوث فـي سـيكولوجية الشخصـية فـي الـبلاد العربية ، **مكتبة الانجلو المصرية** ، القاهرة .
- المسند ، شيخة عبد الله (1998) : دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، العدد13 .
- المشـهداني ، محمـود حسـن ، وأميـر حنـا هرمـز (1989) : **الإحصـاء** ، دار الكتـب للطباعة والنشر ، بغداد .
- المعايطة , خليل عبد الرحمن (2010) : **علم النفس الاجتماعي** , ط3 , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان – الأردن .
- مكطـــوف ، عبـــاس رحـــيم عزيـــز (1999) : **الحداثـــــة العربيـــــة المنطلقـــــات والمفاهيم** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة بغداد .
- ملحم ، سامي محمد (2000) : **منـاهج البحـث فـي التربيـة وعلـم الـنفس** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- ..... (2001) : **سـيكولوجية الـتعلم والتعلـيم : الأسـس النظريـة والتطبيقية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- مليكـه ، لـويس كامـل وآخـرون (1959) : **الشخصـية وقياسـها** ، مكتبـة النهضـة المصرية ، القاهرة .
- منسـي ، محمـود عبـد الحليم ، وأحمـد ، سـهير كامـل (2002) : **أسـس البحـث فـي المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر .
- الموسـوي ، حسـن علـي فاضـل (1999) : **الحاجـات النفسـية وعلاقتهـا بـالتوافق النفسـي لـدى طلبـة الجامعـة** ، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة) ، كليـة الآداب / الجامعة المستنصرية .

- الميـاحي ، أمـل إسـماعيل عـايز (2005) : **أثـر اخـتلاف حجـم العينـة وطـول المقيـاس فـي الخصـائص السيكومترية لمقيـاس الشخصـية** ، أطروحـة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .
- ناصـر ، إبـراهيم , ونعـيم جعنينـي (1998) : تكيـف الطلبـة الوافـدين إلـى الجامعـة الأردنيـة مـع ثقافـة المجتمـع الأردنـي فـي النـواحي الأكاديميـة والاجتماعيـة والثقافيـة والشخصـية : دراسـة فـي الجامعـة الأردنيـة , **مجلـة الدراسـات العلـوم التربوية** , المجلد25 , العدد2 .
- نشـواتي , عبد الحميد (2003) : **علـم الـنفس التربـوي** , ط4 , دار الفرقان للنشـر والتوزيع , عمان – الأردن .
- النعمـة , إبراهيم والعجيلي , صباح (2004) : **مـدخل إلـى علـم الـنفس** , منشورات ومطبعة المجمع العلمي , بغداد .
- النوري , قيس (1981) : **الحضارة والشخصية** , مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل .
- ..... (1990) : **آفـاق التغييـر الاجتمـاعي : النظريـة والتطبيـق** , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .
- الهابط , محمد السيد (1985) : **التكيف والصحة النفسية** , ط2 , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية .
- هرمـز , صـباح حنـا , ويوسـف حنـا إبـراهيم (1988) : **علـم الـنفس التكـويني (الطفولة والمراهقة)** , دار الكتب , جامعة الموصل .
- ويبستر , انـدرو (1986) : **مـدخل لسوسـيولوجية التنميـة** , دار الشـروق الثقافيـة العامة .
- يعقـوب , آمـال أحمـد (1989) : **علـم الـنفس الاجتمـاعي** , بيـت الحكمـة , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .

ثانياً – المصادر الأجنبية :

- Allport . GW. , (1935) **: Attitude , Handbook of social psychology .** C. Murchison , ed. Worcester Clark university press .
- ……. . , (1967) : **Attitude Theory and Measurement** , Wil Company , New York .
- Anastasi , Anne (1988) **: Psychological testing** , (5th ed.) , Maillan publishing , New York .
- Anastasi & Urbina , Susana (1997) : **Psychologicall testing** , (7th ed) New jersey : prentice – hall , USA .
- Bandura , A. (1977) : **Social learning theory marristown** , N.T. press , New York . General learning
- Batson C.D. Jim – Fultz , Schoerde , P.A & Panduano. A (1987) : Critical self – Reflection and self – Perceived Altruism .When and social - self – Reward . fails , **Journal of personality** psychology **, vol. , 53 , N03** .
- Brace , Nicola , Kemp. , Richard , snelgar , Rosemary (2006) : SPSS for Psychologists : **Aguide to data analysis using SPSS for windows** versions , (3rd ed.) palgrave Macmillan , New York .
- Buss , A. , H. , & etal . , (1978) **psychology . behavior in Perspective** , 2nded , library of congress cataloging in publication . dato : USA .
- Carrett , H.E. (1970) : **psychology and life** , New York Social science press .
- Cartwright , D. (1974) : **introduction to personality** Chicago , rand MC . Nolly college publishing company105 .
- Cronbachard , C. G & Gleser . G (1965) : Psychological Testing , Harper and row , 54 ed .
- Ebel , R.L. (1972) **: Essentials of Educational Measurement New Jersey** . Engewood Cliffs Prentice . All .

- Fergson , Geroge . A . (1981) : **Statistical Analysis Psychology and Education ,** (5th ed) , McGraw – Hill In to Book Company , New York .
- Frostat , Reisha , (1981) : Adjustment problems of International Students . **Sociology and Social Research , 76 , (Sept. - Oct.) , 25-30 .**
- Ghisell , E.E et al (1981 **) : Measurement Theory for the Behavioral sciences , San Francisco , Freeman and Company** .
- Henry elay , Smith (1961) **: Personality adjustment** , New York , p. 25 .
- Huntington , Samuel , (1968) : **Political order in changing Societies** , New haren , London Yale university press .
- Inkeles , A & Smith D . (1976) : **Becoming Modern Individual change in six Developing** Countries . 2nd . ed Amevico : Harvard university press .
- Jaccard James (1983 **) : Statistics for the behavioral Sciences** , wads worth publishing company , Belmont , California , USA .
- Krech , D. et. al. , (1962) **. Individual in society** . New York : Mc Grow Hill .
- Lazarus , M. A. (1993) : Student – Faculty Informal Interaction and the Effect on college Student Outcomes **: A review of the Literature . Adolescence** , 28 , 871-990 .
- Leavitt , J , Harold , (1978 **) : Managerial psychology** , 4th ed . , The University of Chicago press , London .
- Lerner , Denial , (1964) : **Modernization Social Aspects** , E , S.S. Davidl . six edited , Vol. 10 .
- Lugo . O , Jams & Gerald . Hershey (1979) **: Human Development A psychological , Biological , And Sociological Approach to the life Spain** , 2nd edition Macmillan publishing
- Marant , E. G. (1984) **: Hand book of psychological** Assessment , Nosier and Reinhold Compass .
- MC GuiGAN , F.J. (1990) : **Experimental psychology: Methods of research** , (5th ed) , Prentice – Hall International Editions .- ---

- McClelland , D.C. (1985 **) : Human motivation , Scott Foresman and company** , USA .
- Moore , Wilbert . E. (1963 **) : Social Change** . New Jersey : Prentice Hall , Inc , .
- Morgan , C.T. and King , H.A. (1975) **: Introduction To psychology** , 5th ed (Tokgoic : McCrae – Hill Kogakusha , ltl) .
- Nicolas , K. A. (1974) : usevere social anxiety , British **Journal of Medical psychology** . n6 . d3 .
- Parsons , Talkwt . (1951) : Social . system . New York : The Free Press .
- Rajecki , D.W. (1982) : **Attitudes The Mes and Advances Sin aver Association** , Inc. U.S.A.
- Rempel , Milton Averno . (1994) : Studies of the Role of The State of Iowa in world Affairs . **Unpublished Doctoral Dissertation** , state University of Iowa , Iowa City .
- Santrock , Johnw. (2005) : **psychology , Updated** , (7th ed) Mc Graw – Hill Companies , USA .
- Sudhir , M. & La lrinki me . (1986) : A study of social Attitude sin Mizoram , **Journal of social psychology** , Wol . 126 , No. 3.
- Warren , Neil & Marie Jahodo . (1973) : **Attitudes England** . & ed .
- Whitment , R. D. (1980) : **Adjustment the development and organization of human** behavior oxford . N. Y Oxford university press inc , p : 17.417 .

الملاحـــق

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في دراستها

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص	مكـان العمل
1	أ.د.حيدر سكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
2	أ.د.خليل إبراهيم رسول	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية الآداب
3	أ.د.سالم نوري صادق	إرشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ.د.صالح مهدي صالح	إرشاد نفسي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
5	أ.د.عبد الأمير شمسي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية
6	أ.د.قبيل كودي حسين	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
7	أ.د.مهند محمد عبد الستار	علم النفس	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
8	أ.د.نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
9	أ.د.وهيب مجيد الكبيسي	علم النفس العام	جامعة بغداد / كلية الآداب
10	أ.م.د.إسماعيل إبراهيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم للعلوم الصرفة
11	أ.م.د.علاء الدين جميل	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
12	أ.م.د.فاضل جبار الربيعي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم للعلوم الصرفة
13	أ.م.د.فاضل زامل الجنابي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية
14	أ.م.د.لطيفة ماجد محمود	علم النفس الاكلينكي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
15	أ.م.د.ندوى محمد شريف	فلسفة التربية	جامعة السليمانية / كلية الآداب

ملحق (2)

مقياس الاتجاهات نحو الحداثة كما عرض على السادة المتخصصين

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم .

تحية طيبة ...

تروم الباحثة دراسة (**الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة**) ولتحقيق ذلك تبنت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو الحداثة المعد من قبل (الخزاعي , 2010) والذي تم فيه توزيع فقرات الاتجاهات نحو الحداثة على خمسة عشر مجالاً . واعتمدت الباحثة تعريف (الجبوري ، 2005) للاتجاهات نحو الحداثة وهي " مجموعة المواقف المتلازمة والمنسقة التي توجه الفرد وتحدد استجابته في ميادين الحياة المختلفة " وبلغت فقراته (58) فقرة معتمداً أسلوب المواقف اللفظية بثلاثة بدائل , يرجى بيان رأيكم في صلاحية المقياس كله .

مع جزيل الشكر والتقدير ...

الباحثة

قبيلة إبراهيم حسن

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	عندما تسمع عن حدوث تغييرات اجتماعية في المجتمع فيما يتعلق مثلاً بتقاليد الزواج أو مساواة المرأة مع الرجل وغيرها فهل تعلن موقفك : أ- بالقبول . ب- بالرفض . ج- التردد بين الموقفين .			
2	إذا قرأت في مجلة علمية خبراً عن اكتشاف علمي جديد مثلاً (طبقة الأوزون ، الاستنساخ البايولوجي ، قدرة خارقة) فهل : أ- تقبل ذلك . ب- ترفض ذلك . ج- تتردد بين القبول والرفض .			
3	إذا طلب منك بيان رأيك في الإنسان المثقف ، فهل تؤيد القول بأنه هو ذلك الشخص الذي يمتلك معلومات كثيرة ولكن بحاجة إلى معلومات إضافية جديدة باستمرار : أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .			
4	إذا التقيت صديقك ، واكتشفت بأنه لا يعطي أهمية لآراء الآخرين إزاء الموضوعات والمواقف المختلفة ويتزمت برأيه الخاص ، فهل ترى ذلك دليلاً على : أ- ضعفه . ب- قوته . ج- غير متأكد .			
5	إذا اشتريت ذات يوم حاجة معينة من السوق ، وفي أثناء عودتك وأنت تحمل تلك الحاجة ، اتهمك شخص بسرقتك إياها منه ، فهل إنك تحاول مواجهة الأمر : أ- بهدوء واتزان . ب- بانفعال وعصبية . ج- التردد بين الحالتين .			
6	أي من الأخبار التي تخص بلدك تشد اهتمامك أكثر من غيرها :			

	أ- أخبار سارة . ب- أخبار مزعجة . ج- أخبار عن ماضيه .			
7	لقد مررت بسنوات دراستك الكثير من المدرسين ، فهل تفضل من بينهم من كان ذا استعداد عالٍ ويخطط للدرس ويقدمه بانتظام : أ- نعم . ب- لا . ج- لا تدري .			
8	عندما تعمل مع مجموعة من زملائك إلى أية درجة تكون مستعداً للثقة بهم والاعتماد عليهم : أ- بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسطة . ج- لا تثق بهم .			
9	إذا كلفت بإدارة شركة أو دائرة تضم عدداً كبيراً من العاملين فهل تتعامل معهم بإنسانية وعلى أساس الاحترام : أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .			
10	افترض إنك تقود سيارة بعد منتصف الليل وعند وصولك إلى موقف الإشارة الضوئية ، ظهر أمامك اللون الأحمر الخاص بالتوقف ، ولم ترَ أحداً من رجال المرور فهل : أ- تتوقف بالإشارة . ب- تستمر . ج- تتردد بين التوقف والاستمرار .			
11	إذا تطلب زواج فتاة من عائلتك ، فهل أنت ممن يعطي الحق لها بان تختار شريك حياتها : أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .			
12	إذا كان لك صديق يعبث في ماله وينفقه في أمور هامشية في حياته فهل تنصحه : أ- ترك ذلك . ب- الاستمرار في ذلك . ج- التوسط بين الحالتين .			

13	إذا تطلب مشاركتك في عملية انتخابية معينة ، فهل إنك تحاول الحضور لتشارك في ذلك بحماس واندفاع : أ- عالٍ . ب- وسط . ج- قليل .			
14	إذا كان لديك ثلاثة أخوة متزوجين ولهم أطفال فهل تفضل : أ- العيش معهم . ب- الاستقلال عنهم .ج- لا رأي لي .			
15	أيهما تعده الشعار الأمثل في الحياة : أ- البحث المستمر عما هو جديد. ب- البحث عن الجديد مع التمسك بكل ما هو قديم . ج- التمسك بكل ما هو قديم .			
16	عندما تشاهد البرامج في وسائل الأعلام ، فهل تركز على اكتساب ما هو مفيد من المعلومات والحقائق الواردة فيها : أ- نعم . ب- إلى حد ما . ج- لا .			
17	لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ومواقفها المختلفة ، هل تتخذ من القول (وأمرهم شورى بينهم) مبدأ في الحياة : أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .			
18	إذا دعيت إلى وليمة كبيرة فيها ملذات الحياة المختلفة ومغرياتها من بينها ما هو محرم عليك شرعاً ويثير شهوتك ، فهل تسيطر على شهواتك وتقاوم تلك المغريات : أ- نعم . ب- لا . ج- لا تدري .			
19	عندما تبدأ بأداء واجباتك وأعمالك ، هل تتخذ من القول (الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك) شعاراً في			

	الحياة : أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .			
20	إذا نصحك ولي أمرك بأتباع الطرق الحديثة التكنولوجية العالية في دراستك فهل : أ- تقبـــل ذلك . ب- ترفـــض ذلك . ج- تتـــردد بين الأمرين .			
21	إذا طلب منك أحد زملائك مثلاً مبلغاً من المال لمدة من الزمن فهل تثق به وتعطيه المال من دون مكاتبة رسمية : أ- نعم . ب- لا . ج- متردد .			
22	عندما يقترب موعد الامتحانات النهائية ، هل يزداد عندك الشعور : أ- بالتفاؤل . ب- التشاؤم . ج- التردد بين الشعوريين.			
23	عندما ترى إنساناً في وضع مادي أو صحي صعب فإلى أي درجة تحترمه وتتمنى تقديم العون له : أ- بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسط . ج- بدرجة قليلة			
24	إذا كنت تطالب أحد الأشخاص بحقك ويرفض أعادته إليك وأظهر القانون الحق له ، فهل تحترم القانون وتقتنع بذلك : أ- نعم . ب- لا . ج- بين بين .			
25	تطالب المرأة في عصرنا الحالي بأن تكون لها حقوق مساوية للرجل في مجالات الحياة المختلفة فهل أنت ممن : أ- يقبـــل ذلك . ب- يرفـــض ذلك . ج- يتـــردد بين القرارين .			
26	عندما تذهب إلى السوق لشراء احتياجاتك فهل أنت ممن			

	يبحث ويسأل عن السعر المناسب لشراء كل حاجة : أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .			
27	إذا دعيت إلى حفلة أو سفرة ترفيهية عامة ، فهل تبادر إلى الإعلان عن : أ- المشاركة . ب- عدم المشاركة . ج- تتردد بين المشاركة وعدمها .			
28	إذا أبلغك صديق عن خبر خطبته لفتاة دون معرفة مسبقة بينهما فهل تعد ذلك حالة : أ- غريبة جداً . ب- غريبة لحد ما . ج- طبيعية .			
29	إذا سئلت عن السبب الرئيس الذي يحفز الناس لاقتناء الستلايت ، هو : أ- لاطلاعهم على آخر التطورات العلمية والفنية . ب- لأشغال أوقات فراغهم . ج- تتردد بين هذا وذاك .			
30	إذا صادف في أثناء سفرك إلى منطقة بعيدة جلوس شخص مثقف إلى جانبك ، فهل يسرك ذلك : أ- نعم . ب- لا . ج- إلى حد ما .			
31	افترض حضورك في مجلس ضم عدداً من زملائك ، وقد نوقش فيه أمر يعنيك ، وقدمت آراء مختلفة من قبلهم عن ذلك الأمر ، ما قدر الاهتمام الذي ينبغي لك أن تعطيه للآراء المطروحة : أ- اهتمام كبير بكل الآراء . ب- اهتمام ببعض الآراء ج- تجاهل كل الآراء .			
32	إذا كان لك جار يلحق بك الأذى بين حين وآخر فهل تفقد السيطرة على أعصابك وترد عليه بالمثل : أ- نعم . ب- لا . ج- إلى حد ما .			
33	إذا طلب منك ذات يوم الحديث عن موضوع ما أمام			

	زملائك لمدة (15) دقيقة فقط فهل تلتزم : أ- نعم . ب- لا . ج- قد التزم .			
34	إذا طلب منك تحديد الامتيازات الاجتماعية من حيث العمل والتعليم ... الخ ، فهل تحدد ذلك على وفق : أ- طبقتهم الاجتماعية . ب- مهاراتهم وكفاءاتهم . ج- الاثنين معاً .			
35	يفترض علينا بوصفنا بشراً أن نحب الخير والسعادة للآخرين ومثلما نحب ذلك لأنفسنا تماماً ، فهل أنت من الذين يفكرون بذلك : أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .			
36	إذا دخلت في مشروع يتطلب منك التعامل مع أفراد وجهات عديدة فكم ستكون درجة ثقتك بهم : أ- عالية . ب- بين بين . ج- لا تثق بهم .			
37	عندما تمر سنة من عمرك وتدخل في سنة جديدة فهل تستقبل السنة الجديدة بسعادة وتفاؤل ؟ أ- نعم . ب- لا . ج- بين بين .			
38	إذا كنت ذات يوم على حافة نهر ولاحظت طفلاً قد سقط فيه وكاد أن يفارق الحياة ، فهل تحاول إنقاذه بشتى الوسائل : أ- نعم . ب- من المحتمل . ج- لا .			
39	أصدرت الجهات الحكومية أوامر وتعليمات بشأن تنظيم الحياة ، وتعارضت مع مصلحتك الفردية ، فهل تلتزم وتطبق تلك التعليمات : أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .			
40	هناك من يقول أن المرأة خلقت للعمل في المنزل والإنجاب وتربية الأطفال فقط ، فهل أنت ممن :			

	أ- يؤيد ذلك . ب- يرفض ذلك . ج- يتردد بين التأييد والرفض لذلك .			
41	إذا صادفك رجل أجنبي يبدو ودوداً ، فهل تحاول أن تتفاعل معه وتتعرف على خبراته ومعلوماته التي يمتلكها : أ- نعم . ب- أتردد . ج- لا .			
42	إذا طلب منك صديق الانتماء إلى جمعية علمية أو نادٍ ثقافي في مدينتك فهل : أ- توافق على ذلك . ب- ترفض ذلك . ج- تتردد بين الموافقة والرفض .			
43	إذا كان لك صديق عزيز عليك ولكن لا يحاول تغيير وضعه الاجتماعي وتحقيق أي تقدم في حياته ، فهل تعد ذلك أمراً : أ- ايجابياً . ب- سلبياً . ج- بين بين .			
44	إذا أتيح لك استخدام شبكة الانترنت فهل ستبحث عما هو : أ- جديد . ب- قديم . ج- الجديد والقديم معاً .			
45	إذا أردت تناول وجبة طعام في مطعم كبير ، وذكرت لك أسماء لأنواع كثيرة من الأطعمة المتوافرة لديهم ، فهل ستختار اسم لطعام لا تمتلك أي معلومات عنه : أ- نعم . ب- من المحتمل . ج- لا .			
46	إذا حدث خلاف بينك وبين أحد زملائك ذات يوم حول مسألة معينة وكان رأي الأغلبية من زملائك الآخرين هو لمصلحة الطرف الآخر ، فهل تقتنع بأن تعدد الآراء أصوب من الرأي الواحد : أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .			

47	إذا كنت مدخناً مفرطاً ونصحك الطبيب بترك التدخين فوراً لكي لا تصاب بمرض خطير ، فهل تمتلك القدرة على ضبط نفسك وتترك التدخين : أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .			
48	إذا كان لك أستاذ يهتم بالوقت كثيراً ولا يسمح للطالب المتأخر بالدخول إلى المحاضرة ، فهل : أ- تحترمه على ذلك . ب- تنزعج منه . ج- تتردد بين هذا وذاك .			
49	إذا كان لك صديق مخلص ولكن ينقصه التفاؤل بالحياة ويركز على كل ما هو مظلم فيها ، فهل : أ- تعارضه على ذلك . ب- توافقه على ذلك . ج- يحيرك أمره .			
50	هل أنت من النوع الذي يهتم بالآخرين ، وسعادتهم : أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .			
51	إذا أردت شراء سلعة من إحدى الأسواق الحكومية المكتظة بالناس ، وطلب مسؤول السوق وقوف الراغبين بشراء تلك الحاجة على نحو متسلسل (طابور) فهل : أ- يسرك ذلك . ب- يزعجك ذلك . ج- بين بين .			
52	إذا سمعت بأن امرأة ما احتلت منصباً مهماً في الدولة مثل الرجل ، فهل يعد ذلك أمراً : أ- ايجابياً . ب- سلبياً . ج- تتردد بين الأمرين .			
53	إذا حصلت يوماً على مبلغ كبير فهل تحاول صرفه بتقنين وفي أشياء تحقق لك : أ- تحسن في الظروف المعاشية . ب- إشباع شهواتك. ج- بين بين .			
54	هناك أفراد يهتمون بمصالحهم الخاصة فقط ،			

	ولا يشتركون في النشاطات الاجتماعية والثقافية ... الخ التي تحقق مصلحة عامة للجميع ، فهل : أ- تتفق معه . ب- عارضهم على ذلك . ج- بين بين			
55	إذا توفرت لك فرصة ثمينة للعمل خارج بلدك بعيداً عن أهلك فهل تحاول استغلال تلك الفرصة وتعلن عن سفرك : أ- بالقبول . ب- الرفض . ج- التردد بين الموقفين .			
56	إذا كنت على موعد مع شخص ، وقد تأخر عن الموعد بعض الوقت ، فهل تنزعج منه وتعبر عن ذلك بأنه دليل على قلة اهتمامه بالوقت وتطلب منه ترك ذلك : أ- نعم . ب- لا . ج- من المحتمل .			
57	إذا اكتشفت ذات يوم أن شخصاً ما قد سرق منك حاجة ثمينة ، فلكي يعاقب على فعلته ويعيد إليك تلك الحاجة هل تلجأ إلى : أ- السلطة والقانون . ب- العشيرة . ج- تتردد بين هذا وذاك .			
58	إذا كنت عضواً في لجنة عن تحديد الوظائف لمجموعة من المتقدمين إلى ذلك ، أي درجة تعد المكانة الاجتماعية للمتقدم شرط ذلك : أ- بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسطة . ج- لا تعتبر ذلك شرطاً .			

ملحق (3)

مقياس الاتجاهات نحو الحداثة بصورته النهائية

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

عزيزي الطالب , عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة لبعض السلوكيات الخاصة بالطلبة وتقدم لكم بعض الفقرات الخاصة بهذه السلوكيات , راجين الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية .

يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل عبارة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يتوافق مع سلوكك في الموقف .

* ملاحظة //

- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .
- لا داعي لذكر أسمك .

التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

مع تحياتـي ...

الباحثة

قبيلة إبراهيم حسن

الفقرات :

1. عندما تسمع عن حدوث تغييرات اجتماعية في المجتمع فيما يتعلق مثلاً بتقاليد الزواج أو مساواة المرأة مع الرجل وغيرها فهل تعلن موقفك :
   أ- بالقبول . ب- بالرفض . ج- التردد بين الموقفين .
2. إذا قرأت في مجلة علمية خبراً عن اكتشاف علمي جديد مثلاً (طبقة الأوزون ، الاستنساخ البايولوجي ، قدرة خارقة) فهل :
   أ- تقبل ذلك . ب- ترفض ذلك . ج- تردد بين القبول والرفض .
3. إذا طلب منك بيان رأيك في الإنسان المثقف ، فهل تؤيد القول بأنه هو ذلك الشخص الذي يمتلك معلومات كثيرة ولكنه بحاجة إلى معلومات إضافية جديدة باستمرار :
   أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .
4. إذا التقيت صديقك ، واكتشفت بأنه لا يعطي أهمية لآراء الآخرين إزاء الموضوعات والمواقف المختلفة ويتزمت برأيه الخاص ، فهل ترى ذلك دليلاً على :
   أ- ضعفه . ب- قوته . ج- غير متأكد .
5. إذا اشتريت ذات يوم حاجة معينة من السوق ، وفي أثناء عودتك وأنت تحمل تلك الحاجة ، اتهمك شخص بسرقتك إياها منه ، فهل انك تحاول مواجهة الأمر :
   أ- بهدوء واتزان . ب- بانفعال وعصبية . ج- التردد بين الحالتين .
6. أي من الأخبار التي تخص بلدك تشد اهتمامك أكثر من غيرها :
   أ- أخبار سارة . ب- أخبار مزعجة . ج- أخبار عن ماضيه .
7. لقد مررت بسنوات دراستك الكثير من المدرسين ، فهل تفضل من بينهم من كان ملتزماً جداً بالوقت :
   أ- نعم . ب- لا . ج- لا تدري .
8. عندما تعمل مع مجموعة من زملائك إلى أية درجة تكون مستعداً للثقة بهم والاعتماد عليهم :
   أ. بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسطة . ج- لا تثق بهم .
9. إذا كلفت بإدارة شركة أو دائرة تضم عدداً كبيراً من العاملين فهل تتعامل معهم بإنسانية وعلى أساس الاحترام :
   أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .

10. افترض إنك تقود سيارة بعد منتصف الليل وعند وصولك إلى موقف الإشارة الضوئية ، ظهر أمامك اللون الأحمر الخاص بالتوقف ، ولم ترَ أحداً من رجال المرور فهل :
أ- تتوقف بالإشارة . ب- تستمر . ج- تتردد بين التوقف والاستمرار .
11. إذا تطلب زواج فتاة من عائلتك ، فهل أنت ممن يعطي الحق لها بأن تختار شريك حياتها :
أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .
12. إذا كان لك صديق يعبث في ماله وينفقه في أمور هامشية في حياته فهل تنصحه :
أ- ترك ذلك . ب- الاستمرار في ذلك . ج- التوسط بين الحالتين .
13. إذا تطلب مشاركتك في عملية انتخابية معينة ، فهل إنك تحاول الحضور لتشارك في ذلك بحماس واندفاع :
أ- عالٍ . ب- وسط . ج- قليل .
14. إذا كان لديك ثلاثة أخوة متزوجين ولهم أطفال فهل تفضل :
أ- العيش معهم . ب- الاستقلال عنهم . ج- لا رأي لي .
15. أيهما تعده الشعار الأمثل في الحياة :
أ- البحث المستمر عما هو جديد .
ب- البحث عن الجديد مع التمسك بكل ما هو قديم .
ج- التمسك بكل ما هو قديم .
16. عندما تشاهد البرامج في وسائل الأعلام ، فهل تركز على اكتساب ما هو مفيد من المعلومات والحقائق الواردة فيها :
أ- نعم . ب- إلى حد ما . ج- لا .
17. لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ومواقفها المختلفة ، هل تتخذ من القول (وأمرهم شورى بينهم) مبدأ في الحياة :
أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .
18. إذا دعيت إلى وليمة كبيرة فيها ملذات الحياة المختلفة ومغرياتها من بينها ما هو محرم عليك شرعاً ويثير شهوتك ، فهل تسيطر على شهواتك وتقاوم تلك المغريات :
أ- نعم . ب- لا . ج- لا تدري .

19. عندما تبدأ بأداء واجباتك وإعمالك ، هل تتخذ من القول (الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك) شعاراً في الحياة :
أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .
20. إذا نصحك ولي أمرك بأتباع الطرق التكنولوجية الحديثة في دراستك فهل :
أ- تقبل ذلك . ب- ترفض ذلك . ج- تتردد بين الأمرين .
21. إذا طلب منك أحد زملائك مثلاً مبلغاً من المال لمدة من الزمن فهل تثق به وتعطيه المال من دون مكاتبة رسمية :
أ- نعم . ب- لا . ج- متردد .
22. عندما يقترب موعد الامتحانات النهائية ، هل يزداد عندك الشعور :
أ- بالتفاؤل . ب- التشاؤم . ج- التردد بين الشعوريين .
23. عندما ترى إنساناً في وضع مادي أو صحي صعب فإلى أي درجة تحاول تقديم العون له :
أ- بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسطة . ج- بدرجة قليلة .
24. قدمت شكوى ضد أحد الأشخاص وأظهر القانون الحق له ، فهل تحترم القانون وتقتنع بذلك :
أ- نعم . ب- لا . ج- بين بين .
25. تطالب المرأة في عصرنا الحالي بأن تكون لها حقوق مساوية للرجل في مجالات الحياة المختلفة فهل أنت ممن :
أ- يقبل ذلك . ب- يرفض ذلك . ج- يتردد بين القرارين .
26. عندما تذهب إلى السوق لشراء احتياجاتك فهل أنت ممن يبحث ويسأل عن السعر المناسب لشراء كل حاجة:
أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .
27. إذا دعيت إلى حفلة أو سفرة ترفيهية عامة ، فهل تبادر إلى الإعلان عن :
أ- المشاركة . ب- عدم المشاركة . ج- تتردد بين المشاركة وعدمها .
28. إذا أبلغك صديق عن خبر خطبته لفتاة دون معرفة مسبقة بينهما فهل تعد ذلك حالة :
أ- غريبة جداً . ب- غريبة لحد ما . ج- طبيعية .
29. إذا سئلت عن السبب الرئيس الذي يحفز الناس لاقتناء الستلايت ، فإن إجابتك هي :
أ- لاطلاعهم على آخر التطورات العلمية والفنية .

ب- لأشغال أوقات فراغهم . ج- تتردد بين هذا وذاك .

30. إذا صادف في أثناء سفرك إلى منطقة بعيدة جلوس شخص مثقف إلى جانبك ، فهل يسرك ذلك :

أ- نعم . ب- لا . ج- إلى حد ما .

31. افترض حضورك في مجلس ضم عدداً من زملائك ، وقد نوقش فيه أمر يعنيك ، وقدمت آراء مختلفة من قبلهم عن ذلك الأمر ، ما قدر الاهتمام الذي ينبغي لك أن تعطيه للآراء المطروحة :

أ- اهتمام كبير بكل الآراء . ب- اهتمام ببعض الآراء . ج- تجاهل كل الآراء .

32. إذا كان لك جار يلحق بك الأذى بين حين وآخر فهل تفقد السيطرة على أعصابك وترد عليه بالمثل :

أ- نعم . ب- لا . ج- إلى حد ما .

33. إذا طلب منك ذات يوم الحديث عن موضوع ما أمام زملائك لمدة (15) دقيقة فقط فهل تلتزم :

أ- نعم . ب- لا . ج- قد التزم .

34. إذا طلب منك تحديد امتيازات الاجتماعية من حيث العمل والتعليم ... الخ ، فهل تحدد ذلك على وفق :

أ- طبقتهم الاجتماعية . ب- مهاراتهم وكفاءاتهم . ج- الاثنين معاً .

35. يفترض علينا بوصفنا بشراً أن نحب الخير والسعادة للآخرين ومثلما نحب ذلك لأنفسنا تماماً ، فهل أنت من الذين يفكرون بذلك :

أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .

36. إذا دخلت في مشروع يتطلب منك التعامل مع أفراد وجهات عديدة فكم ستكون درجة ثقتك بهم:

أ- عالية . ب- بين بين . ج- لا تثق بهم .

37. عندما تمر سنة من عمرك وتدخل في سنة جديدة فهل تستقبل السنة الجديدة بسعادة وتفاؤل ؟

أ- نعم . ب- لا . ج- بين بين .

38. إذا كنت ذات يوم على حافة نهر ولاحظت طفلاً قد سقط فيه وكاد أن يغرق ، فهل تحاول إنقاذه بشتى الوسائل :

أ- نعم . ب- من المحتمل . ج- لا .

39. أصدرت الجهات الحكومية أوامر وتعليمات بشأن تنظيم الحياة ، وتعارضت مع مصلحتك الفردية ، فهل تلتزم وتطبق تلك التعليمات :
أ- نعم . ب- أحياناً . ج- لا .
40. هناك من يقول إن المرأة خلقت للعمل في المنزل والإنجاب وتربية الأطفال فقط ، فهل أنت ممن :
أ- يؤيد ذلك . ب- يرفض ذلك . ج- يتردد بين التأيد والرفض لذلك .
41. إذا صادفك رجل أجنبي يبدو ودوداً ، فهل تحاول أن تتفاعل معه وتتعرف على خبراته ومعلوماته التي يمتلكها :
أ- نعم . ب- أتردد . ج- لا .
42. إذا طلب منك صديق الانتماء إلى جمعية علمية أو نادٍ ثقافي فهل :
أ- توافق على ذلك . ب- ترفض ذلك . ج- تتردد بين الموافقة والرفض .
43. إذا كان لك صديق عزيز عليك ولكن لا يحاول تغيير وضعه الاجتماعي وتحقيق أي تقدم في حياته ، فهل تعد ذلك أمراً :
أ- ايجابياً . ب- سلبياً . ج- بين بين .
44. إذا أتيح لك استخدام شبكة الانترنيت فهل ستبحث عما هو :
أ- جديد . ب- قديم . ج- الجديد والقديم معاً .
45. إذا أردت تناول وجبة طعام في مطعم كبير ، وذكرت لك أسماء لأنواع كثيرة من الأطعمة المتوافرة لديهم ، فهل ستختار اسم لطعام لا تمتلك أي معلومات عنه :
أ- نعم . ب- من المحتمل . ج- لا .
46. إذا حدث خلاف بينك وبين أحد زملائك ذات يوم حول مسألة معينة وكان رأي الأغلبية من زملائك الآخرين هو مع الطرف الآخر ، فهل تقتنع بأن تعدد الآراء أصوب من الرأي الواحد :
أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .
47. إذا كنت مدخناً مفرطاً ونصحك الطبيب بترك التدخين فوراً لكي لا تصاب بمرض خطير ، فهل تمتلك القدرة على ضبط نفسك وتترك التدخين :
أ- نعم . ب- لا . ج- غير متأكد .

48. إذا كان لك أستاذ يهتم بالوقت كثيراً ولا يسمح للطالب المتأخر بالدخول إلى المحاضرة ، فهل :
أ- تحترمه على ذلك . ب- تنزعج منه . ج- تتردد بين هذا وذاك .
49. إذا كان لك صديق مخلص ولكن ينقصه التفاؤل بالحياة ويركز على كل ما هو مظلم فيها ، فهل :
أ- تعارضه على ذلك . ب- توافقه على ذلك . ج- يحيرك أمره .
50. هل أنت من النوع الذي يهتم بالآخرين ، وسعادتهم :
أ- دائماً . ب- أحياناً . ج- لا .
51. إذا أردت شراء سلعة من إحدى الأسواق الحكومية المكتظة بالناس ، وطلب مسؤول السوق وقوف الراغبين بشراء تلك الحاجة على نحو متسلسل (طابور) فهل :
أ- يسرك ذلك . ب- يزعجك ذلك . ج- بين بين .
52. إذا سمعت بأن امرأة ما احتلت منصباً مهماً في الدولة مثل الرجل ، فهل يعد ذلك أمراً :
أ- ايجابياً . ب- سلبياً . ج- تتردد بين الأمرين .
53. إذا حصلت يوماً على مبلغ كبير فهل تحاول صرفه في أشياء تحقق لك :
أ- تحسن في الظروف المعاشية . ب- إشباع شهواتك . ج- بين بين .
54. هناك أفراد يهتمون بمصالحهم الخاصة فقط ، ولا يشتركون في النشاطات الاجتماعية والثقافية ... الخ التي تحقق مصلحة عامة للجميع ، فهل :
أ- تتفق معه . ب- تعارضهم على ذلك . ج- بين بين .
55. إذا توفرت لك فرصة ثمينة للعمل خارج بلدك بعيداً عن أهلك فهل تحاول استغلال تلك الفرصة ويكون موقفك منها :
أ- بالقبول . ب- الرفض . ج- التردد بين الموقفين .
56. إذا كنت على موعد مع شخص ، وقد تأخر عن الموعد بعض الوقت ، فهل تنزعج منه وتعبر عن ذلك بأنه دليل على قلة اهتمامه بالوقت وتطلب منه ترك ذلك :
أ- نعم . ب- لا . ج- من المحتمل .
57. إذا اكتشفت ذات يوم أن شخصاً ما قد سرق منك حاجة ثمينة ، فلكي يعاقب على فعلته ويعيد إليك تلك الحاجة هل تلجأ إلى :
أ- السلطة والقانون . ب- العشيرة . ج- تتردد بين هذا وذاك .

58. إذا كنت عضواً في لجنة عن تحديد الوظائف لمجموعة من المتقدمين إلى ذلك ، أي درجة تعد المكانة الاجتماعية للمتقدم شرط ذلك :

أ- بدرجة كبيرة . ب- بدرجة متوسطة . ج- لا تعتبر ذلك شرطاً .

مــع جزيـل الشكـر ...

ملحق (4)

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

استبانه استطلاعية لمقياس التأقلم

عزيزي الطالب ...
عزيزتي الطالبة ...

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ (**الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة**) .

ولغرض إعداد أداة لقياس التأقلم تطلب الأمر الاستعانة بآرائكم , لذا نتوجه إليكم بهذه الاستبانة المفتوحة راجين مساهمتكم والتعاون معنا من خلال الإجابة الصريحة .

شاكرين لكم تعاونكم الجاد خدمة للبحث العلمي .

س/ هل الاتجاهات نحو الحداثة تولد لديك صعوبات وكيف ؟
إذا كانت أجابتك نعم فما هي هذه الصعوبات يرجى ذكرها بنقاط .

الباحثة
قبيلة إبراهيم حسن

ملحق (5)

استبانة آراء متخصصين لفقرات مقياس التأقلم

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ...

تـروم الباحثـة إجـراء دراسـة بعنـوان (**الاتجاهـات نحـو الحداثـة وعلاقتهـا بالتـأقلم لـدى طلبـة الجامعة**) . ولتحقيق ذلك تطلب بناء مقياس للتأقلم وتضع فقراته بين أيديكم وقد صيغت فقراته من الأدبيات والبحوث في هذا المجال . وتبنت الباحثة تعريف ألبرت باندورا (1977 ، Bandura) للتأقلم والذي عرف التأقلم : سلوك الفرد هو نتيجة لنمط توجهه المستقبلي (تفاعل مسبق ، الفرد والبيئة) ورد فعل للأفعال المتوقعة عن سلوكه (تفاعل متبادل) . وقد حددت النظرية مجالات التأقلم وهي :

1- الحتمية التبادلية . 2- التعلم الانفعالي . 3- فعالية الذات . 4- تنظيم الذات .
5- التفاعل الاجتماعي .

علماً إن بدائل الإجابة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , أبداً) ونظراً لما تتمتعون به من مكانة علمية ونظرة موضوعية , تود الباحثة الاستنارة بآرائكم السديدة للحكم على فقرات المقياس من حيث :

1- مدى صلاحية الفقرات . 2- الحكم على مدى مناسبة البدائل التي ذكرت سابقاً .
3- أي فقرة تقترحونها . 4- أي مقترح تقدمونه .

مــع الشكـر والتقديــر ...

الباحثة

قبيلة إبراهيم حسن

أولاً – الحتمية التبادلية : هي عملية التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة والسلوك في كل الأنشطة

الإنسانية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
1	يسرني السفر إلى مكان جديد			
2	يصعب علي تغيير مكان سكني			
3	يزعجني الانتظار طويلاً حتى يأتي دوري			
4	أرى أن الناس يتقبلونني كما أنا			
5	لدي القدرة على الاندماج مع الآخرين			
6	أشعر بالوحدة عندما انتقل إلى مكان جديد			
7	استطيع مواجهة أحداث الحياة الصعبة			
8	أتفاعل مع ظروفي البيئية المتغيرة			
9	أرى أن طريقتي في الحياة مناسبة			
10	أغير أفكاري عندما تتغير قناعاتي			
11	ما يحدث لزملائي لا يهمني			
12	علاقاتي الاجتماعية فاشلة			

ثانياً – التعلم الانفعالي : هو الوصول إلى الاستثارة الانفعالية الفردية في مواقف التعلم بالملاحظة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
1	أسيطر على انفعالاتي في المواقف الحرجة			
2	قلقي متوازن معظم الوقت			
3	أغضب بسرعة ولأتفه الأسباب			

4	اندمج مع الآخرين بسهولة			
5	يستطيع أي شخص أن يستفزني بسهولة			
6	اكبح جماح غضبي بعدم جرح مشاعر غيري			
7	عندما لا أجد حلولاً للموقف المشكل يزداد انفعالي			
8	أفقد تركيزي عندما أتعرض لصدمات انفعالية			
9	يتملكني الغضب إذا تعرضت لمثير مزعج			
10	يتسم سلوكي بالاندفاع			
11	أسيطر على تصرفاتي عندما أواجه موقفاً صعباً			
12	عندما يزداد غضبي أقوم بتحطيم كل شيء			

ثالثاً – فعالية الذات : مكون نظري يسهم في تفسير السلوك وهي قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
1	أشعر بالفرح عندما أفكر بتغيير نمط حياتي			
2	يلازمني الشعور بالذنب			
3	أحلام اليقظة تسيطر على أفكاري			
4	استطيع تنفيذ المهمة التي أكلف بها			
5	يصعب علي مواجهة المواقف غير السارة			
6	أتقبل النقد لما خططت له			
7	لست متأكداً من مدى تقبل الآخرين لتصرفاتي			
8	لدي القدرة على إتمام ما بدأت به			

9	أشعر بأنني متوافق في سلوكي			
10	أخشى المجازفة خشية الفشل			
11	أتجنب المشاركة في التخطيط لعمل مشترك			
12	أجد صعوبة في فهم ثقافة المجتمعات			

رابعاً – تنظيم الذات : يدل على زيادة أو خفض التأثيرات المختلفة للتقييم الذاتي(سلبي أم ايجابياً) حيث يقوم التنظيم الذاتي بوظيفة الدافعية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
1	أنا راض عن نفسي			
2	أنا متقلب المزاج			
3	يلازمني الأرق بسبب أية مشكلة تواجهني			
4	أرى أن أفكاري تستحق التقدير			
5	اعتقد أنني أحقق النجاح			
6	ألوم نفسي عندما أخطأ بعمل ما حتى لو كان بسيطاً			
7	أجد صعوبة التركيز في المواقف المؤثرة			
8	يبدو علي الاكتئاب عندما تواجهني مشكلة ما			
9	تصرفاتي الفردية انعكاس لحقيقتي			
10	أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار يهم مستقبلي			
11	أشارك الغرباء حديثهم			
12	أتكيف بسهولة مع مجتمع جديد			

خامساً – التفاعل الاجتماعي : هو مجمـــوع التفاعلات بين الأفـــراد في بيئة معينة أو موقع جغرافي

معين ينشأ نتيجة لأفعال الأفــراد الآخريــن وعادة ما يعزز أو يعاقب من هؤلاء الآخرين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
1	يسعدني الاشتراك في النشاطات الجماعية			
2	أجد صعوبة في تقبل أصدقاء جدد			
3	أميل إلى الانسجام مع زملائي في الدراسة			
4	أشعر بالارتياح مع الآخرين			
5	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين			
6	احترم الالتزام بالقيم الاجتماعية			
7	معاشرة الآخرين تجلب لي السعادة			
8	يصعب علي الانسجام مع الجماعة التي أعيش معها			
9	أشعر بالحرج عندما يقدمني صديقي لأحد الغرباء			
10	ابتعد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية			
11	ابتعد عن تبادل الزيارات مع أصدقائي			
12	أتقبل دعوات الآخرين لي			
13	أشعر بأني أصبحت عاجزاً عن التفاعل مع الآخرين			
14	أفضل الانعزال عن الآخرين			

ملحق (6)

فقرات مقياس التأقلم كما طبق على عينة التحليل الإحصائي

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

عزيزتي الطالبة , عزيزي الطالب :

تحية طيبة ...

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على صعوبات التأقلم وتأثيراتها في اتجاهاتك نحو الحداثة في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والعلمية والثقافية .

يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل عبارة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يتوافق مع سلوكك في الموقف .

نرجو لك الإجابة بصراحة , لأن صراحتك ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث ولن يطلع على أجابتك سوى الباحثة .

* ملاحظة :

- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .
- لا داعي لذكر أسمك .

التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

أشكر تعاونك ...

الباحثة

قبيلة إبراهيم حسن

ت	الفقرات	البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يسرني السفر إلى مكان جديد					
2	يصعب علي تغيير مكان سكني					
3	يزعجني الانتظار طويلاً حتى يأتي دوري					
4	أرى الناس يتقبلونني كما أنا					
5	لدي القدرة على الاندماج مع الآخرين					
6	أشعر بالوحدة عندما انتقل إلى مكان جديد					
7	استطيع مواجهة أحداث الحياة الصعبة					
8	أتفاعل مع ظروفي البيئية المتغيرة					
9	أرى أن طريقتي في الحياة مناسبة					
10	أغير أفكاري عندما تتغير قناعاتي					
11	ما يحدث لزملائي من اهتماماتي					
12	أسيطر على انفعالاتي في المواقف الحرجة					
13	أغضب بسرعة ولأتفه الأسباب					
14	اندمج مع الآخرين بسهولة					
15	يستطيع أي شخص أن يستفزني بسهولة					
16	اكبح جماح غضبي بعدم جرح مشاعر غيري					
17	اشعر بالفرح عندما أفكر بتغيير نمط حياتي					
18	أفقد تركيزي عندما أتعرض لصدمات انفعالية					
19	يتملكني الغضب إذا تعرضت لمثير مزعج					
20	يتسم سلوكي بالاندفاع					
21	أسيطر على تصرفاتي عندما أواجه موقفاً صعباً					
22	يلازمني الشعور بالذنب					
23	أحلام اليقظة تسيطر على أفكاري					
24	استطيع تنفيذ المهمة التي أكلف بها					

25	يصعب علي مواجهة المواقف غير السارة					
26	أتقبل النقد لما خططت له					
27	لست متأكداً من مدى تقبل الآخرين لتصرفاتي					
28	أشعر بأنني متوافق في سلوكي					
29	أخشى المجازفة خشية الفشل					
30	أشارك الآخرين في التخطيط لعمل مشترك					
31	أنا راض عن نفسي					
32	أنا متقلب المزاج					
33	يلازمني الأرق بسبب أية مشكلة تواجهني					
34	أرى أن أفكاري تستحق التقدير					
35	اعتقد أنني أحقق النجاح					
36	ألوم نفسي عندما أخطأ بعمل ما حتى لو كان بسيطاً					
37	أجد صعوبة التركيز في المواقف المؤثرة					
38	يبدو علي الاكتئاب عندما تواجهني مشكلة ما					
39	تصرفاتي الفردية انعكاس لحقيقتي					
40	لدي القدرة في اتخاذ أي قرار يهم مستقبلي					
41	يسعدني الاشتراك في النشاطات الجماعية					
42	أشارك الغرباء حديثهم					
43	أتكيف بسهوله مع مجتمع جديد					
44	أجد صعوبة في تقبل أصدقاء جدد					
45	أميل إلى الانسجام مع زملائي في الدراسة					
46	أشعر بالارتياح مع الآخرين					
47	أشعر بالخجل عند الحديث أمام الآخرين					
48	احترم الالتزام بالقيم الاجتماعية					
49	معاشرة الآخرين تجلب لي السعادة					

50	يسعدني إني منسجم مع الجماعة التي أعيش معها					
51	أشعر بالحرج عندما يقدمني صديقي لأحد الغرباء					
52	ابتعد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية					
53	ابتعد عن تبادل الزيارات مع أصدقائي					
54	أتقبل دعوات الآخرين لي					
55	التفاعل مع الآخرين يشعرني بالسعادة					

ملحق (7)

فقرات مقياس التأقلم بصورته النهائية

جامعـــــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير
علم النفـــــس التربـــــوي

عزيزتي الطالبة , عزيزي الطالب :

تحية طيبة ...

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على صعوبات التأقلم وتأثيراتها في اتجاهاتك نحو الحداثة في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والعلمية والثقافية .

يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل عبارة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يتوافق مع سلوكك في الموقف .

نرجو لك الإجابة بصراحة , لأن صراحتك ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث ولن يطلع على أجابتك سوى الباحثة .

* ملاحظة :

- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .
- لا داعي لذكر أسمك .

التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

أشكر تعاونك ...

الباحثة

قبيلة إبراهيم حسن

ت	الفقرات	البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يسرني السفر إلى مكان جديد					
2	يصعب علي تغيير مكان سكني					
3	يزعجني الانتظار طويلاً حتى يأتي دوري					
4	أرى الناس يتقبلونني كما أنا					
5	لدي القدرة على الاندماج مع الآخرين					
6	أشعر بالوحدة عندما انتقل إلى مكان جديد					
7	استطيع مواجهة أحداث الحياة الصعبة					
8	أتفاعل مع ظروفي البيئية المتغيرة					
9	أرى أن طريقتي في الحياة مناسبة					
10	ما يحدث لزملائي من اهتماماتي					
11	أسيطر على انفعالاتي في المواقف الحرجة					
12	أغضب بسرعة ولأتفه الأسباب					
13	اندمج مع الآخرين بسهولة					
14	يستطيع أي شخص أن يستفزني بسهولة					
15	اكبح جماح غضبي بعدم جرح مشاعر غيري					
16	أشعر بالفرح عندما أفكر بتغيير نمط حياتي					
17	أفقد تركيزي عندما أتعرض لصدمات انفعالية					
18	يتملكني الغضب إذا تعرضت لمثير مزعج					
19	يتسم سلوكي بالاندفاع					
20	أسيطر على تصرفاتي عندما أواجه موقفاً صعباً					
21	يلازمني الشعور بالذنب					
22	أحلام اليقظة تسيطر على أفكاري					
23	استطيع تنفيذ المهمة التي أكلف بها					
24	يصعب علي مواجهة المواقف غير السارة					

25	أتقبل النقد لما خططت له					
26	لست متأكداً من مدى تقبل الآخرين لتصرفاتي					
27	أشعر بأنني متوافق في سلوكي					
28	أشارك الآخرين في التخطيط لعمل مشترك					
29	أنا راض عن نفسي					
30	أنا متقلب المزاج					
31	يلازمني الأرق بسبب أية مشكلة تواجهني					
32	أرى أن أفكاري تستحق التقدير					
33	اعتقد أنني أحقق النجاح					
34	ألوم نفسي عندما أخطأ بعمل ما حتى لو كان بسيطاً					
35	أجد صعوبة التركيز في المواقف المؤثرة					
36	يبدو علي الاكتئاب عندما تواجهني مشكلة ما					
37	تصرفاتي الفردية انعكاس لحقيقتي					
38	لدي القدرة في اتخاذ أي قرار يهم مستقبلي					
39	يسعدني الاشتراك في النشاطات الجماعية					
40	أشارك الغرباء حديثهم					
41	أتكيف بسهولة مع مجتمع جديد					
42	أجد صعوبة في تقبل أصدقاء جدد					
43	أميل إلى الانسجام مع زملائي في الدراسة					
44	أشعر بالارتياح مع الآخرين					
45	أشعر بالخجل عند الحديث أمام الآخرين					
46	احترم الالتزام بالقيم الاجتماعية					
47	معاشرة الآخرين تجلب لي السعادة					
48	يسعدني إني منسجم مع الجماعة التي أعيش معها					
49	أشعر بالحرج عندما يقدمني صديقي لأحد الغرباء					

50	ابتعد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية					
51	ابتعد عن تبادل الزيارات مع أصدقائي					
52	أتقبل دعوات الآخرين لي					
53	التفاعل مع الآخرين يشعرني بالسعادة					

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
Department of Psychological and Educational science

Attitudes towards Modernity and its Relationship with Acclimation at the students of the university

A thesis
Submitted to the council of college of education at the diyala university in partial fulfillment of the requirements for the degree of master in education in the educational psychology science

By
Qabella Ibrahim Hassan

Supervised by
Professor Dr. Adnan Mahmood

2013AD 1434AH